جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

الأفكار اللاعقلانية و علاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين

:

دراسة ميدانية لعينة من المراهقين المتمدرسين بالمدية
مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر
تخصص علوم التربية-إرشاد و توجيه-

إعداد الطالبتان:
- ولد زميرلي نادية
- لجلط سعاد

إشراف الدكتور:
- نبيل ولد محي الدين

السنة الجامعية:
2015/2014


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

أحمد الله عز و جل حمدا كثيرا يوازي نعماه، و أشكر فضله أن من علينا بالصحة و العافية و أعاننا على مواصلة مشوارنا العلمي حتى نهايته.

يسرني و قد فرغنا من إعداد هذه الرسالة أن نتقدم بوافر الشكر و التقدير إلى الأستاذ الفاضل المشرف على رسالة الماستر الدكتور "نبيل ولد محي الدين" الذي أعاننا و أرشدنا و وجهنا من أجل إخراج هذه الرسالة إلى حيز الوجود بهذه الصورة العلمية.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الذين قدموا لنا يد العون و المساعدة و أخص بالذكر الأستاذ "شبلي" و إلى مدراء الثانويتين التي شملتها الدراسة و إلى التلاميذ الذين شملتهم عينة الدراسة.

كما أشكر سادة الأعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الرسالة.

و كل الشكر و التقدير إلى من قدم لنا المساعدة مهما كانت صغيرة...

أرجوا من الله أن يوفقهم جميعا، و أن ييسر لهم سبل الخير و الفالح في الدنيا و الآخرة، و أن يجازيهم الله خير جزاء.

الباحثتان..

wWw.SAMLALA.com

دعاء

يا رب لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت، و لا أصاب باليأس إذا فشلت، بل ذكرني دائما بأن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح، يا رب علمني أن التسامح هو كبر المراتب القوة و أن حب الانتقام هو مظاهر الضعف،يا رب إذا جردتني من الأمل أترك لي نعمة الأمل، و إذا جردتني من الأمل أترك لي قوة الصبر لكي أتغلب على الفشل و إذا جردتني من نعمة الصحة، أترك لي نعمة الإيمان، يا رب إذا أساء لي الناس أعطني شجاعة العفو، يا رب إذا نسيتك فلا تنساني

wWw.SAMLALA.com

إهداء

"قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم"

اللهم إني أحمدك و أشكرك على توفيقك لي بمشواري العلمي و ما تكرمت علي به من فضلك الواسع بإتمام هذه الدراسة و إني أخلصت لك النية فيه فتقبل مني يا أرحم الراحمين.

إلى حبيب الله و حبيب المؤمنين إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة، إلى المصطفى سيد الخلق أجمعين إلى منير العقول سيدنا محمد أزكى الصلاة و أفضل التسليم.

إلى لؤلؤتي و جوهري و ملاكي، إلى التي فرشت دربي بالورود و أدرجتني على رموش العيون إلى التي حبها يغنيني و رضاها يحنيني إلى أحن صدر ضمني و أطيب قلب أحبني إلى التي تعطي و تضحي بلا حدود إلى رمز السعادة و العطف أمي الغالية حفظك الله.

إلى الذي أحمل اسمه بكل افتخار، إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار إلى من أرى بنظراته الشموخ و الإرادة إلى الذي إن سقى الصحراء بحبه أزهرت إلى الذي رباني على الإخلاص و التسامح إلى تاج رأسي و حبيب قلبي أبي الحنون وقاك الله.

إلى شموع الدار و أزهارها إلى رمز الحياة السعيدة و الوفاء إخوتي و أخواتي الأعزاء اللهم أحفظهم و وفقهم.

إلى رفيقتي و صديقتي في هذا العمل المتواضع و كل أفراد أسرتها الكرماء ولد زميرلي نادية.

إلى أجمل الأيام و أروع اللحظات مع: حورية،خولة،وسيلة،نور،لمياء،سامية،رفيقة،بديعة.

إلى كل من كان سندا لي بهذا العمل المتواضع:محمد بلحاج،عبد الرزاق،يوسف.

إلى قسم مصلحة جراحة الأطفال بالمستشفى العمومي بالمدية خاصة إلى الأخصائية النفسانية فطومي رفيقة.

إلى من كان يتذكرنا بدعواته و دائم التشجيع لنا: عمي رفيق هارون.

سعاد

إهداء

قال تعالى: "و قضى ربك ألا تعبدوا إلى إياه و بالوالدين إحسانا"

إليك يا امرأة، و إن لم تكفني كلمات الحب أهديك كل باقات الزهور، أهديك شعرا يبقى أسطورة عبر العصور، و لن أكتفي حتى و إن فرشت الأرض و البحور لك، يا من وهبتني الحياة ...لك يا حبيبتي يا أمي الغالية "جميلة" .

إليك يا رجلا، يا مبعث قوتي و نصري، يا من منحني اللقب و الانتساب و رباني على مكارم الأخلاق، أدامك الله و أطال عمرك أبي العزيز "بوعلام".

إلى شموع التي أنارت حياتي: أختي هاجر حفظها الله و رعاها و البرعوم الصغير عبد الرحمن شفاه الله و أطال في عمره و إلى أخي محمد حفظه الله و وفقه في حياته.

إلى زميلاتي و رفيقتي في هذا العمل المتواضع و كل عائلتها الكريمة "سعاد لبلط"

و إلى كل الصديقات: حنان،مريم،ياسمين،عائشة،نجاة،سهام،فاطمة الزهراء،صباح،مدينة،ابتسام،أمال،فافا،نوال.

إلى جميع عائلة ولدزميرلي و بن رقية.

إلى كل من ساعدني في إنجاز ها العمل المتواضع من قريب أو من بعيد.

نادية

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ–ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: الفصل المنهجي	
1- الإشكالية.	**05**
2- الفرضيات.	**08**
3- أهمية البحث.	**08**
4- أهداف البحث.	**09**
5- تحديد المفاهيم الأساسية.	**09**
6- الدراسات السابقة.	**12**
الفصل الثاني:المراهقة و خصائصها	
تمهيد.	**17**
1- المراحل الزمنية.	**18**
2- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة.	**19**
3- الفروق بين الجنسين.	**23**
4- أنماط المراهقة.	**23**
5- حاجات المراهقة.	**25**
6- النظريات المفسرة للمراهقة.	**27**
7- المراهق في طور الثانوي.	**31**
خلاصة الفصل.	**32**
الفصل الثالث: الأفكار اللاعقلانية	
تمهيد.	**34**
1- سمات الأفكار اللاعقلانية	**35**
2- خصائص الأفكار و المعتقدات اللاعقلانية	**36**
3- تصنيف الأفكار اللاعقلانية	**36**
4- خطورة الأفكار اللاعقلانية	**37**

5- أسباب الأفكار اللاعقلانية	**38**
6- نظرية ABC	**39**
7- الأسس التي تستند إليها نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي في الشخصية	**40**
8- الافتراضات الرئيسية لنظرية إليس	**42**
9- العلاج العقلاني الانفعالي و المنهج العلاجية الأخرى	**43**
10- فنيات الإرشاد العقلاني الانفعالي	**46**
11- دور المرشد العقلاني الانفعالي	**48**
خلاصة الفصل.	**49**
الفصل الرابع: السلوك العدواني	
تمهيد.	**51**
1- بعض المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني و الفرق بينهما	**52**
2- أسباب السلوك العدواني	**53**
3- تصنيفات السلوك العدواني	**58**
4- آثار السلوك العدواني	**62**
5- النظريات المفسرة للسلوك العدواني	**63**
6- العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية و السلوك العدواني	**68**
خلاصة الفصل.	**69**
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية للدراسة	
تمهيد.	**71**
1- منهج الدراسة.	**72**
2- مجال حدود الدراسة.	**72**
3- الدراسة الاستطلاعية.	**73**
4- أدوات جمع البيانات.	**76**
5- مجتمع الدراسة.	**87**
6- عينة الدراسة و خصائصها.	**88**
7-الأساليب الإحصائية المستعملة.	**90**
خلاصة الفصل.	**91**

الفصل السادس: عرض و تفسير و مناقشة النتائج	
تمهيد.	**93**
1- عرض النتائج.	**93**
2- تفسير و مناقشة النتائج.	**96**
3- الاستنتاج العام.	**101**
4- اقتراحات البحث.	**102**
5- خاتمة البحث.	**103**
قائمة المراجع.	**105**
الملاحق.	

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	بعض البنود المعدلة في مقياس السلوك العدواني.	75
02	البدائل المعدلة في المقياس.	75
03	معامل ارتباط درجة كل بعد من مقياس الأفكار العقلانية و اللاعقلانية مع الدرجة الكلية لمقياس المعدل.	80
04	معامل الثبات بطريقة ألفاكرونباخ للمقياس المعدل.	81
05	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس المعدل.	82
06	توزيع عبارات مقياس السلوك العدواني على الأبعاد الأربعة.	83
07	أرقام البنود الموجبة و السالبة في مقياس السلوك العدواني.	84
08	معامل ارتباط درجة كل بعد من مقياس السلوك العدواني مع الدرجة الكلية للمقياس المعدل.	85
09	معامل الثبات بطريقة ألفاكروميخ للمقياس المعدل.	86
10	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس المعدل .	86
11	مستويات السلوك العدواني حسب درجات المقياس المعدل .	87
12	توزيع أفراد العينة حسب السن.	89
13	توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	89
14	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي.	90
15	نتائج اختبار T لدلالة الفروق للأفكار اللاعقلانية تبعا لمتغير الجنس.	93
16	نتائج اختبار T لدلالة الفروق للسلوك العدواني تبعا لمتغير الجنس.	94
17	نتائج معامل ارتباط بيرسون r للعلاقة بين الأفكار اللاعقلانية و السلوك العدواني لدى المراهقين.	95

مقدمة:

يعتبر التفكير عملية نفسية و عقلية تعتمد على الرموز التي هي بدورها تنوب عن المواضيع والأشياء كما يرتبط هذا النشاط العقلي بعملية التعلم لأن الإنسان يفكر في إطار ما وقع له في مجال خبراته وما اكتسبه من تنشئته الأسرية و محيطه الاجتماعي و الموروث الثقافي لحل الصراعات و المشكلات النفسية و الحياتية .

ينجح الأفراد في التفكير كلما كان تفكيرهم عقلانيا ، يتميز بالتدبر المحكم و التقدير السليم للمواقف المختلفة وتحمل المسؤولية بالتميز، والمرونة و التنظيم، ما يجعلهم يتمتعون بالصحة النفسية التي تحقق لهم السعادة و التوافق مع الذات ومع الآخرين، كما ينعكس ذلك على انفعالاتهم المتوازنة التي حتما تؤثر على أنماط سلوكهم بالإيجاب في حين يضطرب هذا التفكير لدى الأفراد عند سوء تفسيرهم للأمور وتأويلهم للمواقف، بناءا على أفكارا مشوهة لاعقلانية تحمل معاني الانهزامية، الإحباط وكذا تدمير الذات وهي معتقدات ترسخت ببنائهم المعرفي نتيجة لتكرارها لذلك نجدهم يؤمنون بحتمية وقوعها و وجوبيتها، مما ينتج عن ذلك أنماط سلوكية غير سوية وعواقب انفعالية مضطربة غير متلائمة مع المواقف التي يواجهونها، تتسم بعدم النضج والتحكم الانفعالي و يقول " أبيقورس"بهذا الصدد<< لا يضطرب الناس من الأشياء ولكن من الآراء التي يكونونها عنها >>.

و نجد هذه الأفكار منتشرة بشكل وا سع لدى فئة المراهقين لذلك تظهر بهذه المرحلة عدة مشكلات نفسية واضطرابات انفعالية وسلوكية خاصة وأن هذه المرحلة تعتبر نقطة تغير للفرد في مختلف الجوانب النفسية ، العقلية ، الجسمية وعند تماشي المراهقين مع هذه التغيرات دون خبرة ومعرفة عقلانية ، وتوجه سليم يلجأوون إلى تقليد نماذج متعددة مثل المشاهير بالمسلسلات والأفلام ، فنلاحظهم غير ثابتين في علاقاتهم و أفكارهم سعيا لتحقيق ذواتهم بناءا على مدركات خاطئة استمدوها من الواقع الخيالي والافتراضي، عند محاولتهم تحقيق رغباتهم ينصدمون بالواقع الذي لا يسمح بهذه السلوكيات والانفعالات المضطربة مما يجعلهم ذلك ينفعلون ويغضبون بسبب الصراع بين الرغبة المرداة والتخلي عما يريدون ، طموحاتهم المثالية والخيالية تفوق قدراتهم والعجز في تحقيقها يولد لهم الإحباط و التوتر، ينفسون عن ذلك بسلوكات عدوانية من خلال إلحاق الضرر بالآخرين سواء كان ذلك نفسيا أو بدنيا يتخذ عبارة التهجم اللفظي، التأنيب، الاستخفاف السخرية من الآخرين أو الشجار الضرب التدمير، و الكيد التشهير، الفتنة و التهديد الغمز اللمز باعتبار أن ذلك يرفع من تقدير ذواتهم ويرمز للقوة يعود ذلك لافتقارهم مهارة التفكير والتحكم بانفعالاتهم السلبية المتمثلة في الغضب.

فالسلوك العدواني يهدف من خلاله إلى ا لتخفيف من حده الغضب والتوتر أو بغرض المرح ،ولتزامن هذه المرحلة المهمة بحياة الأفراد مع الطور الثانوي نجد المنظومة التربوية تحرص أشد الحرص على تلقي التلاميذ التفكير العلمي والنقد البناء والتكفل من خلال المتابعة النفسية لمساعدة التلاميذ على بالوسط التربوي خاصة وأن هذا السلوك العدائي انتشر بشكل واسع بالوسط التربوي استدعى تكثيف الدراسات المتناول لهذه الظاهرة الخطيرة التي أضحت تشكل خطرا على صحة التلاميذ من الناحية النفسية أو الصحية ، أو من الناحية التعليمية

و بدورنا في هذه الدراسة حاولنا توضيح أهم العوامل المساعدة على انتشار هذه الظاهرة وإبراز الخطورة الناجمة عنها في مجال تخصصنا كمرشدين نفسانيين بالتركيز على الجانب المعرفي كعامل رئيسي في إحداث هذا السلوك المضطرب استنادا على نظرية العلاج العقلاني الانفعالي لألبرت أليس التي ترجع معظم الاضطرابات الانفعالية و السلوكية إلى إ اضطراب التفكير أي تفكك بالبناء المعرفي.

و لذا فإن البحث الحالي تناول موضوع الأفكار اللاعقلانية و علاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين معتمدين على الجانب النظري و الجانب التطبيقي و هما كالأتي:

الجانب النظري و الذي يتضمن أربعة فصول و هما يتمثلون في الفصل الأول لقد حددنا فيه حدود الدراسة الذي تضمن صياغة إشكالية البحث ، و الفرضيات كإجابات مؤقتة للتساؤلات المطروحة، ثم أهمية البحث، و أهداف البحث ، ثم تحديد المفاهيم الأساسية للبحث ، و في الأخير تم عرض الدراسات السابقة، أما الفصل الثاني لقد خصصناه للمراهقة و خصائصها، حيث يتضمن الفصل المراحل الزمنية للمراهقة، و مظاهر النمو في مرحلة المراهقة، ثم تناولنا أنماط المراهقة، و حاجات المراهقة، ثم الفروق بين الجنسين،و النظريات المفسرة للمراهقة، و في الأخير تناولنا المراهق و الثانوية، والفصل الثالث و في هذا الفصل تناولنا المتغير الأول الذي يتمثل في الأفكار اللاعقلانية و جاء فيه سمات الأفكار اللاعقلانية ، و خصائص الأفكار و المعتقدات اللاعقلانية و ثم تصنيف و خطورة الأفكار اللاعقلانية، و أسباب الأفكار اللاعقلانية، و نظرية A B C، ثم الأسس التي تستند إليها نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي في الشخصية،و العلاج العقلاني الانفعالي و المناهج العلاجية الأخرى ،و فنيات الإرشاد العقلاني الانفعالي و دور المرشد العقلاني الانفعالي، أما الفصل الرابع فقد تناولنا فيه متغير السلوك العدواني و الذي تضمن بعض المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني و الفرق بينهما، و أسباب و تصنيفات و آثار السلوك العدواني، ثم النظريات المفسرة للسلوك العدواني، و العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية و السلوك العدواني .

أما الجانب التطبيقي و هو يتضمن فصلين و هما يتمثلان في الفصل الخامس و الذي يتمثل في الإجراءات المنهجية للبحث و تناولنا فيه التذكير بفرضيات البحث، و منهج البحث، ثم مجال حدود

البحث، و الدراسة الاستطلاعية، و أدوات جمع البيانات، ثم الدراسة الأساسية، و في الأخير الأساليب الإحصائية المستعملة، أما الفصل السادس و هو الفصل الأخير الذي تم فيه عرض و تفسير و مناقشة النتائج التي توصلنا إليها،و تطرقنا إلى الاستنتاج العام و قمنا باقتراحات و توصيات ثم خاتمة البحث، مع ذكر قائمة المراجع و الملاحق.

الفصل الأول: الفصل المنهجي.

- الإشكالية
- الفرضيات
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- تحديد المفاهيم الأساسية
- الدراسات السابقة

1- الإشكالية:

التفكير سمة من السمات التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى، و يتم من خلال سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ ، له علاقة بالسلوك الإنساني و له دور مهم في النمو المعرفي والوجداني والانفعالي للفرد ، فمن خلاله يتعرف الفرد إلى ذاته و يطور لغته و يعبر عن حاجاته ويقوي قدراته .

و عملية التفكير تحتل منزلة كبيرة في العمل المدرسي ويجب أن ندرك تماما أننا نتعلم طرق التفكير المختلفة ، و أن التعليم وحده هو الذي يمكنه أن ينمي طرقا معينة له عند النشأ، وأن خير العادات التي يمكن أن نربي عليها أبنائنا هي التفكير العلمي السليم فالأفكار لا تحدث عشوائيا، فلكل منا أفكاره الثابتة و معلوماته المختزنة، حيث يفترض التفكير هو المحرك الأول والمسبب للانفعال وأن أنماط التفكير المتعصبة و غير منطقية هي التي تسبب الاضطرابات.

كما يؤكد أنصار مدرسة العلاج العقلاني الانفعالي على قدرة الإنسان على فهم ما يحدث له من اضطرابات و ما يعانيه و أن الاضطراب النفسي الذي يعانيه الفرد ما هو إلا نتيجة سوء تفسيره و تأويله للأمور، و ذلك بناءا على الأفكار اللاعقلانية و المعتقدات الغير منطقية التي يتبناها الفرد .

و يجمع المختصون و المربون أن جميع شرائح المجتمع و خاصة مرحلة المراهقة تكون أكثر عرضة لتبني بعض الأفكار المشوشة الخاطئة التي قد تؤثر في نمط التفكير لديهم و بالتالي تؤثر تأثيرا سلبيا على سلوكياتهم و تدفعهم للغضب و سرعة الاستثارة و السلوك العدواني ،و هذا نظرا لطبيعة المرحلة التي يمرون بها،إذ تعد المراهقة فترة واقعة بين نهاية الطفولة و بداية الرشد، من أصعب المراحل النهائية في حياة الفرد، و تنفرد بتغيرات البلوغ و ما يرتبط بها من طفرة في النمو الجسمي و التغيرات أبعاد الجسم و مقاييسه و مظهره، علاوة و على ما يشعر به المراهق من أحاسيس جديدة وحفزات نتيجة النضج الجسمي، و التغيرات الشخصية والاجتماعي والعقلية، كما يتعرض المراهقون للكثير من المشكلات و الاضطرابات النفسية (**طه عبد العظيم،2044**). وهذه المرحلة في النمو تواكب تحديدا مرحلة التعليم الثانوي.

حيث بدأت الدراسات و البحوث تبحث على المشكلات المؤثرة في الصحة النفسية وكيفية إرشاد هاته الفئة بوصفها أن فترة الاضطرابات تؤثر فيهم و في أسرهم و مجتمعهم، فالإطار المعرفي يساعد الفرد التعامل ببنية معرفية سليمة مع المواقف و الإطار الفكري الغير سليم يعد من بين المكونات المساهمة أيضا في تشكيل محتويات معرفية في شكل أفكار راسخة لدى الفرد، تدعوا الحدوث اضطرابات و مشكلات نفسية متعددة على السلوكي و المعرفي لدى المراهقين، فالأفكار اللاعقلانية التي تعبر عن

أفكار غير منطقية في محتواها و بنيتها المعرفية و التي ترتبط بالاضطرابات الانفعالية و المشكلات النفسية ، وعند دراسة هذه الأفكار اللاعقلانية نجد أنها تتصف بعدد من الخصائص التي جعلتها تبدوا بهذه اللاعقلانية فهذه الأفكار تتصف بأنها مطلقة و جامدة ولا ومنطقية و منفصلة عن الواقع و تتهجم على الآخرين و على الذات ، و منها كمحاولة المراهق كسب رضا كل الناس المحيطين به، وأن الضحايا لا يتألمون كثيرا والضحايا يستحقون العدوان» **(فراس أحمد،38:2008)**.

و من الأسباب التي قد تؤدي إلى زيادة الأفكار اللاعقلانية حيث تعتبر أفكار الفرد مكتسبة و ليست موروثة حيث تكتسب من الأسرة و المجتمع المحيط به، و تعد العزلة من بين الأسباب المسببة للأفكار اللاعقلانية حيث يصبح الفرد يفتقر للحكم في معتقداته حيث يصبح يتسم بالجمود الفكري و لا تصبح لديه رغبة في تغيير أفكاره أو استبدالها بأخرى أكثر عقلانية، و الخطورة التي قد تتولد عن هاته الأفكار خطورة على الفرد، حيث تعد مصدر من مصادر الاضطرابات الانفعالية و تصبح حياة الفرد تتميز بالضغوطات و تعد مسؤولية عن ظهور العديد من المظاهر السلوكية المرفوضة كالعدوان و الغضب.

و العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي يساعد المراهق للتخلص من الأفكار اللاعقلانية و استبدالها بأفكار و اتجاهات عقلانية، مهمة المرشد تكمن في تصحيح أنماط التفكير لدى المراهقين، كتوضيح للمراهق بأنه غير منطقي و مساعدته في فهم كيف ولماذا أصبح كذلك و إظهار علاقة أفكاره اللاعقلانية بسلوكياته و اضطراباته، ثم جعل المراهق يغير أفكاره اللاعقلانية و هذا بالإيحاءات و الإيقاع و الواجبات المنزلية، حتى يتجاوز التعامل مع تلك الأفكار و يأخذ فلسفة حياة أكثر عقلانية، لكي يتجنب المراهق من تجنب الوقوع ضحية للأفكار و المعتقدات اللاعقلانية الأخرى، و هنا تستبدل الأفكار اللاعقلانية بأخرى عقلانية، و حالما يتحقق ذلك يتم التخلص من الانفعالات السلبية المزعجة و السلوك المحبط للذات.

و سوف تدفع مرحلة المراهقة بالفرد إلى ارتكاب سلوكيات عدوانية، و يتوقف سلوك التلميذ في تلك المرحلة على الطريقة التي يفكرون بها، و بقدر ما يتكون لدى التلميذ في تلك المرحلة من أفكار لاعقلانية، بقدر ما يعانون من اضطرابات سلوكية تدفعهم للسلوك العدواني.

السلوك العدواني موضوعا من الموضوعات المهمة في تراث علم النفس الحديث، فلقد اهتمت العديد من الدراسات بتفسير السلوك العدواني و معرفة أسبابه و دوافعه وطرق ضبطه والتحكم فيه من حيث أنه أصبح يمثل ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، ولم يعد مقصورا على الأفراد وإنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات **(المغربي،1987)**.

فالنظرية المعرفية تؤكد على أن العمليات المعرفية تلعب دورا رئيسا في تكوين السلوك العدواني، حيث يعد السلوك العدواني أحد أنواع السلوك الذي ينشأ عن العمليات المعرفية، فهو يرتبط بالمحددات

المعرفية لدى الفرد كوجود الأفكار اللاعقلانية يحملها الفرد و يفسر من خلالها سلوكه العدواني، فلقد أوضح باندورا أهمية العوامل المعرفية في تنظيم السلوك العدواني عندما يبرر القائمون بالعدوان استخدامهم للعنف كأن يقول الشخص العدواني " إن الضحية ظالما أساسا " أو " إنها هي التي دفعت بي لاتخاذ السلوك العدواني "، ومن ثم لا يشعر القائم بالعدوان مشاعر ذنب نتيجة سلوكه، الأمر الذي يجعله يستمر في عدوانيته (**حسن عبد المعطي،2003:456**).

و يشير "إليس" أن السلوك العدواني ينشأ و يستمر نتيجة بعض الأفكار التي تخلو أساسا من العقلانية والمنطق السليم،حيث يتبنى الناس أهدافا غير واقعية بل مستحيلة و تؤدي بالفرد إلى عدم القيمة و الفشل.

و لقد قدم بروكفتش (1990) طرحا جديدا و نموذجا مختلفا لتفسير العدوان من خلال توضيح العلاقة بين الانفعالات السلبية و مشاعر الغضب و الميول العدوانية الناتجة عنها، فيؤكد وجود علاقة إرتباطية بين الانفعالات السلبية و المشاعر و الأفكار المرتبطة بالغضب و الميول العدوانية.

فدراسة كل من "سيرين" و "كوريشوك" (1994) اللذان قاما بدراسة النقائص المعرفية عند المراهقين الجانحين، أشارت إلى أن هذه الفئة تتميز بالا عقلانية و بالأفكار الضيقة المتصلبة و بغياب الضمير المتعلق بإدراك العواقب السلبية لنتائج الأفعال، و أنه هناك فعلا مجموعة من التصورات العدائية عند هذه الفئة نحو العالم تجعلهم يظنون أن معظم الناس لديهم نية سيئة لإيذائهم مما يؤثر سلبا على علاقاتهم الاجتماعية و يجعلهم يتسمون بالاندفاعية و السرعة في الرد باستعمال السلوك العدواني لعدم قدرتهم على تأجيل ردود أفعالهم ريثما يتم تكوين خيارات عقلانية.

يرى "كيرك" و "دونج" في نفس السياق أن الأطفال العدوانيين لديهم توقعات خاطئة، حيث يعتبرون السلوك العدواني هو الذي يؤدي إلى تحقيق نتائج إيجابية مثل الحصول على ما يريدون و أنه ينخفض في معاملة الآخرين السيئة لهم، و هو الذي يعطيهم الشعور بالثقة بالنفس بشكل أكبر من خلال قدرتهم على أداء الأفعال العدوانية اللفظية و الجسمية (**طه عبد العظيم،2007:232**).

أما دراسة "موراي" التي تناولت العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية لدى المراهق و بين سلوكه العدواني انطلاقا من مجموعة الأفكار اللاعقلانية العشر التي حددها "إليس" و كانت نتيجة وجود علاقة بين متغيرات الدراسة و بأن نمسك المراهقين بالأفكار اللاعقلانية يزيد من الانفعالات السلبية لديهم .

قد توصل "إليس" إلى تحديد مجموعة من الأفكار الداعمة للعدوان و التي يحملها الإنسان و يبرر من خلالها لجوءه إلى السلوك العدواني، بحيث توصل إلى تحديد أربعة فروق رئيسية يختلف فيها الجانحين عن العاديين و هي : ضعف الضمير و اختفاء المشاعر والشعور بالذنب و الفشل في اكتشاف الضوابط الداخلية و البطء في بعض أنواع التعلم خاصة الذي يحتاج للوعي بمعايير و قيم المجتمع و مواجهة

الإحباط بالاندفاع و العدوان دون حساب النتائج و كذلك ضعف المشاركة الوجدانية و العجز عن تقدير مشاعر الآخرين (**عبد الستار إبراهيم،1994**).

في سياق كل ما ذكر نستدل بدورنا من خلال الدراسة الحالية و هي الأفكار اللاعقلانية و علاقتها بالسلوك العدواني عند المراهقين المتمدرسين في المدرسة الجزائرية .

و عليه جاء تساؤل دراستنا كالتالي:

- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الأفكار اللاعقلانية و السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين؟

و ينبثق منه تساؤلات جزئية التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين تبعا لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للسلوك العدواني لدى المراهقين تبعا لمتغير الجنس؟

2- فرضيات البحث:

للإجابة عن تساؤلات السابقة تم صياغة الفرضيات البحث كمايلي:

الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطيه بين الأفكار اللاعقلانية و السلوك العدواني لدى المراهقين.

الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في للأفكار اللاعقلانية ترجع لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في للسلوك العدواني ترجع لمتغير الجنس.

3- أهمية البحث :

- تتناول هذه الدراسة متغيرين يكادان يرتبطان بمرحلة المراهقة و هما الأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني ، و هي من الدراسات التي تناولت موضوعا ما يزال يشغل حيزا كبيرا من اهتمام الباحثين فالدراسة الحالية قد تسهم في إثراء الدراسات النفسية في مجتمعنا.
- يرجع اهتمامنا بمتغير الأفكار اللاعقلانية لما له من أهمية، و قد تؤدي هذه الأفكار إلى الكثير من السلوكات السلبية مما قد يعرض الأفراد إلى صراعات نفسية و اجتماعية تؤثر على الفرد والمجتمع.

- تكمن أهمية هذا البحث في المرحلة التي تم تناولها، فهذه المرحلة من بين المراحل الأكثر حساسية في حياة الفرد.
- أصبح السلوك العدواني ظاهرة في تزايد و لهذا سوف نتطرق إلى إلى تصنيفات و نظريات العدوان و غيرها.
- قد تساعد نتائج هذه الدراسة هاته الفئة مما يساعدهم في دعم مستوى الصحة النفسية لديهم .

4- أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق جملة من الأهداف التالية:

- معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين الأفكار اللاعقلانية و السلوك العدواني لدى المراهقين قصد الحصول على نتائج تفيد معالجة الإشكالية المطروحة.
- التعرف على الفروق لكلتا المتغيرين تبعا لمتغير الجنس.
- محاولة الوصول إلى بعض المؤشرات للوقاية من السلوك العدواني لفئة المراهقين.
- تحديد نسب انتشار كل من الأفكار اللاعقلانية و السلوك العدواني لدى طلاب الثانوية و ارتباطه بمتغير الجنس.

5- تحديد المفاهيم الأساسية:

5-1 المراهقة :

5-1-1 لغة :

راهق يراهق مراهقة راق غلام أي قارب الحلم و بلغ حد الرجال، مراهق جمعه مراهقون ، مراهقة مصده راهق ،هي الفترة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد نضج تفكيره و تخطي مرحلة المراهقة (**أحمد عايد وآخرون،بدون سنة:555**).

5-1-2 اصطلاحا :

الباحث هروكس يعرفها بأنها الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي، ويبدأ التفاعل معه والاندماج فيه»(**أحمد محمد الزغبي،2001:318**)

تشمل الفترة العمرية من بداية المتغيرات الجسمية المرتبطة بالبلوغ الجنسي ،و تنتهي حدتها في حوالي الخامسة عشر ،ثم تنتهي في سن الثامن عشر تقريبا مع بلوغ سن السعي و الشباب و الرشد و هي الفترة التي يكتمل فيها النضج الجنسي و هي تختلف من شخص لأخر (**محمد حسين،290:1998**)

مرحلة التفاوت بين الطموحات المثالية و الإمكانات المحدودة و هي أزمة الصراع و التناقض بين الحيوية الجسدية الطاغية ، و الضغوطات الاجتماعية المقابلة بين الانجذاب الشديد للجنس و الخشية منه ، بين الرغبة النرجسية و التضحية في سبيل الآخرين ، أنها أزمة اكتشاف الذات و محاولة تأكيدها وإيجاد الموقع المناسب لها (**الديدي عبد الغني،8:1995**).

هي الاقتراب من النضج الجسمي و العقلي و النفسي و الاجتماعي ، ثم أورد ملاحظة هامة و هي هذا التعريف يشير إلى حقيقة هامة ، و هي أن النمو لا ينتقل من مرحلة إلى مرحلة فجأة ، و لكنه نمو تدريجي و انه ليس بلوغ الفتى أو بدء مراهقته تعني انه يمكن الاعتماد عليه و محاسبته كرجل (**أكرم رضا،38:2000**).

فترة من العمر تقع بين البلوغ و سن الرشد ، تختلف بحسب الأفراد و لكنها تمتد عادة من سن الثانية عشر إلى العشرين ، و تتميز بالقلق و بظهور دوافع جنسية و التتوق إلى الاستقلالية (**نايف القيسي،355:2006**).

5-1-3 إجرائيا :

هي المرحلة التي يكون فيها المراهق المتمدرس بالثانوية ، و الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 _ 21 سنة.

5-2 الأفكار اللاعقلانية :

5-2-1 لغة :

التفكير هو التأمل و الإسم (الفكر) و (الفكرة) و المصدر (الفكر) بالفتح و بابه نصر و أفكر في الشيء و فكر فيه بالتشديد و تفكر فيه بمعنى ورجل فكير بوزن سكيث كثير التفكر (**الرازي،509:1967**).

5-2-2 اصطلاحا :

معتقدات فكرية خاطئة يبنيها الفرد عن نفسه و عن العالم المحيط به ، تؤدي بالتالي إلى نشوء الاضطرابات الوجدانية و السلوكية للفرد (**إبراهيم عبد الستار،237:1994**).

هي تلك المعتقدات و الأفكار الغير واقعية والغير منطقية والخاطئة والتي تعيق تحقيق الشخص لأهدافه ، ويصاحب هذه المعتقدات نتائج سلوكية وانفعالية سلبية وغير سوية (**الفرخ وتيم،73:1999**).

التفكير الذي يعتمد فيه الفرد إلى تجاهل الواقع والتنظيم المنطقي يتصف غالبا بخيالات لاعقلانية و الذي يعتبره تفكير مضطرب ومشوش (**نايف القيسي،181:2006**).

الأفكار اللاعقلانية بأنها كل العوامل المعرفية السلبية التي يتبناها الفرد عند التعامل مع الآخرين أو في المواقف الاجتماعية، أو حتى عند تقديره لذاته ، كما أنها التوقعات غير الواقعية والتفسيرات غير الصحيحة للأحداث(**عبد السلام،2007:منتديات الحصن النفسي**).

الأفكار غير العقلانية هي الأفكار السالبة الخاطئة غير المنطقية و غير الواقعية التي تتسم بعدم موضوعيتها ، وذاتيتها وتأثرها بالأهواء الشخصية المبنية على توقعات و تصحيحات خاطئة وعلى مزيج من الظن والاحتمالية و التهويل والمبالغة بدرجة لا تتفق والإمكانات العقلية للفرد» (**منتصر علام،75:2012**).

5-2-3 إجرائيا:

تتمثل الأفكار اللاعقلانية في الدرجة التي يتحصل عليها المراهق المتمدرس بالثانوية عند إجابته لمقياس الأفكار اللاعقلانية .

5-3 السلوك العدواني:

5-3-1 لغة :

السلوك العدواني هو الظلم و مجاوزة الحد ، عدا عليه يعدوا وعدوا وعداء و اعتدى عليه و تعدى عليه : ظلمه و رجل معدى عليه و يقال : تعدى الحق و اعتدى الحق وعن الحق و فوق الحق : اذا جاوزه و العادي : الظالم و الجمع عادون » (**رشاد ،بدون سنة:30**).

5-3-2 اصطلاحا :

هو فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالآخرين أو تخريب ممتلكاتهم ،فالعدوان سلوك و ليس انفعالا أو حاجة أو دافعا (**الخطيب جمال،1993:223**).

هذا السلوك إلى الطبيعة البشرية في أوله ، و إن العدوان سمة طبيعية في الإنسان أكثر الأجناس تدميرا لبني جنسه، و هو أشدها حب لممارسة القوة و العنف و هو يسعى دائما في محاولته لإشباع الأساليب الوحشية و الهمجية (**البهي فؤاد،1993:173**).

هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين و هذا السلوك يعرف اجتماعيا على أنه عدواني (**عدنان أحمد،2006**).

هو مظهر لغريزة الموت مقابل الليبيدو، و أن العدوان جزء من المكونات النفسية للنفس البشرية (**سامي ملحم،2007:151**).

السلوك العدواني هو استجابة عنيفة فيها إصرار للتغلب على العقبات هن أي نوع كانت بشرية أم مادية ، و ما دامت تقف في طريق تحقيق الرغبات (**عبد الحميد محمد الهاشمي،2008:304**).

5-3-3 إجرائيا :

يتمثل السلوك العدواني في الدرجة التي يتحصل عليها المراهق في الثانوية عند تطبيق مقياس السلوك العدواني .

6- الدراسات السابقة:

تشكل الدراسات السابقة عنصرا مهما و الدعامة الأساسية في البحث العلمي، بحيث تمكن الباحث من فهم مشكلة الدراسة و تحديدها و تزود الباحث بالعديد من المعطيات سواء على الصعيد النظري أو التطبيقي، كما تساهم في صياغة فروض الدراسة و تحتد العينة، و اختيار الأدوات و تحديد الإجراءات و المعالجة الإحصائية المناسبة، كما تعد الدراسات السابقة إطارا مرجعيا يعتمد عليه الباحث في مناقشة و تفسير نتائج بحثه، و ربطها بنتائج الدراسات السابقة.

و يعتبر موضوع الأفكار اللاعقلانية و السلوك العدواني من المواضيع التي حظيت باهتمام الباحثين في مجال العلوم النفسية و الاجتماعية، و سوف نقوم باستعراض الدراسات التالية:

- **دراسة الباحث موسى (1991) :**

يدور موضوع الدراسة حول العدوان لدى المراهقين على عينة مكونة من (96) مراهقا، حيث تبين أن الذكور أكثر عدوانية في بعض مظاهر العدوان، بينما الإناث أكثر عدوانية في مظاهر أخرى.

- **دراسة الشمسان (1997) :**

دراسة التفكير غير العقلاني و علاقته بالأعراض المرضية لدى طالبات جامعة الملك سعود و كان من بينها العدوان، و شملت العينة (399) طالبة و لخصت النتائج إلى أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التفكير اللاعقلاني و الأعراض المرضية لدى طالبات الكليات الأدبية و العلمية في الجامعة.

- **دراسة الباحث جيمس (1984) :**

هدفت الدراسة إلى تحليل المعتقدات اللاعقلانية لدى الأفراد العدوانيين و العدوانيين التوكديين والسلبيين ، أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (593) طالبا و طالبة من الجامعة، تراوحت أعمارهم بين 18-23 سنة، و قد طبق عليهم الباحث مقياس الغضب و العدوان المطور بناءا على نظرية بيك عن الغضب، و اختبار المعتقدات اللاعقلانية لريتشارد جونز، و مقياس التكيف لقياس العلاقات بين الأشخاص، و أسفرت النتائج على أن الأفراد العدوانيين ينقصهم في الواقع بعض المهارات التي تساعد في حل المشكلات، كما لديهم شعورا بالعجز في التغلب على الأحداث التي من الممكن أن تمثل مشكلة لديهم، و ذلك بحلها بطريقة عقلانية مما يؤدي بهم إلى السلوك العدواني، كما تبين أن هذا الشعور بالعجز يعمل على تعزيز المعتقدات اللاعقلانية المتمثلة في أن العدوان يعمل على تحسين صورة الذات.

- **دراسة الباحث حسين علي فايد (1996) :**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أبعاد السلوك العدواني لدى شباب الجامعة،و معرفة الفروق الجنسية في أبعاد السلوك العدواني، و قد تكونت عينة الدراسة من (257) طابا و طالبة من جامعة حلوان، و بينت النتائج أن الذكور يتسمون بالعدوان البدني و اللفظي، و العدوان عامة بمقارنتهم بالإناث، بينما اتسمت الإناث بالغضب بمقارنتهم بالذكور، في حين لم توجد فروق جوهرية بين الجنسين في العدوانية.

- **دراسة زومير و ديفانبجر (1984) :**

حول موضوع "المعتقدات اللاعقلانية و علاقتها بالقلق و الغضب" هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة كل معتقد من المعتقدات اللاعقلانية بالقلق و الغضب، و كذلك معرفة الفروق بين الذكور و الإناث في المعتقدات اللاعقلانية، و ذلك على عينة تكونت من (382) طالبة و طالب جامعي، و ذلك بتطبيق

مقياس للمعتقدات اللاعقلانية، قائمة الغضب لـ: نوفوكا و مقياس قلق السمة لـ: سبلبيرغر. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة بين الذكور و الإناث في المعتقدات الخاصة بالاعتمادية ولوم الآخرين و عقابهم، فالذكور أقل اعتمادية من الإناث، و أكثر اتجاها إلى لوم و عقاب الآخرين.

- **دراسة خالد بن الحميدي (2010) :**

العنوان "إدراك القبول–الرفض الوالدي و الأفكار اللاعقلانية و قلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة الحدود الشمالية"، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين إدراك القبول و الرفض الوالدي و الأفكار اللاعقلانية و قلق المستقبل، و التحقق من إمكانية التنبؤ بالأفكار اللاعقلانية و قلق المستقبل من خلال إدراك المعاملة الو الدية، كما استخدم في الدراسة المنهج الوصفي و الاستعانة بأدوات القياس تمثلت في (استبيان القبول و الرفض الوالدي إعداد رونالد رونر ترجمة ممدوحة سلامة 1986 و مقياس الأفكار اللاعقلانية إعداد سليمان الريحاني و مقياس قلق المستقبل إعداد زينب محمود سفير 1985).

طبقت عينة بلغت (360) طالب و طالبة تم اختيارهم عشوائيا توصلت نتائج الدراسة إلى:

- توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين إدراك القبول من قبل (الأب و الأم) و الأفكار اللاعقلانية.
- توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين إدراك الرفض من قبل (الأب و الأم) و الأفكار اللاعقلانية.
- توجد علاقة ارتباطيه بين الأفكار اللاعقلانية و قلق المستقبل.
- يمكن التنبؤ بالأفكار اللاعقلانية من خلال إدراك القبول– الرفض الوالدي.
- يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال إدراك القبول– الرفض الوالدي.

- **دراسة شامبر (1980) :**

الموضوع حول "الأفكار اللاعقلانية من وجهة نظر "إليس" و الانفعالات الخاذلة للذات" هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية و الانفعالات الخاذلة للذات المتمثلة في: العدوانية و القلق والاكتئاب، و تكونت عينة البحث من (243) طابا من طلاب الجامعة و طلاب ما قبل الجامعة، استعان الباحث بالأدوات التالية : قائمة السمات الوجدانية المتعددة و اختبار المعتقدات اللاعقلانية، برنامج علاجي عقلاني انفعالي، و توصل الباحث إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الأفكار اللاعقلانية كما حددها "إليس" و بين مستوى الانفعالات الخاذلة للذات و منها السلوك العدواني.

التعقيب على الدراسات:

- تتفق دراسة كل من "جيمس" و "الشمسان" و "زومير" و دراسة "شامبر" مع الدراسة الحالية في تناول متغير الأفكار اللاعقلانية كمتغير مستقل و كمحور جوهري.

- تختلف هذه الدراسة مع جميع الدراسات المتناولة من حيث العينة المتمثلة في تلاميذ المرحلة الثانوية باعتبارهم يندرجون ضمن فئة المراهقين، أما الدراسات الأخرى فتناولت في العينة طلاب الجامعة ماعدا دراسة واحدة و هي للباحث موسى (1990).
- اتفقت دراسة خالد بن الحميدي مع الدراسة الحالية في المنهج المستخدم و هو المنهج الوصفي و من ناحية أخرى استخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية لسليمان الريحاني.

الفصل الثاني: المراهقة و خصائصها.

تمهيد:

- المراحل الزمنية للمراهقة.
- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة.
- أنماط المراهقة.
- حاجات المراهقة.
- الفروق بين الجنسين.
- النظريات المفسرة للمراهقة.
- المراهق و الثانوية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر المراهقة مرحلة حاسمة في حياة الإنسان ففيها يمهد الطفل للخروج من مرحلة كان يعتمد فيها كليا على الأبوين إلى عالم أوسع حيث الجدية و الإحساس بالمسؤولية و البحث عن الاستقلالية، وتعتبر أصعب المراحل لكونها تشمل عدة تغيرات عقلية و جسمية و اجتماعية ، إذ تنفرد بخاصية النمو السريع غير المنظم و قلة التوافق العضلي العصبي بالإضافة إلى النمو الانفعالي والتخيل والحلم وتعرف على أنها فترة العواطف و يكون فيها المراهق يتسم بالسلوك العدواني.

و سنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على هذه المرحلة من خلال المراحل الزمنية و مظاهر النمو في مرحلة المراهقة و الأنماط و الحاجات و النظريات المفسرة للمراهقة والمراهقة في طور الثانوي.

1- المراحل الزمنية للمراهقة.

لا يمكن فصل حياة الإنسان بعضها عن البعض الأخر فهي وحدة متكاملة فكل مرحلة من مراحلها ترتبط بسابقتها، حيث اعتبرت المراهقة مرحلة نمو شاملة و متكاملة للفرد تتداخل فيه المراحل مع بعضها البعض. و سوف نعرض أهم التقسيمات للمراهقة نجد:

1-1 المراهقة المبكرة (12-14 سنة):

المراهقة المبكرة تمتد من 12 إلى 14 سنة ، حيث يتضاءل السلوك الطفلي ، وتبدأ المظاهر الجسمية و الفيزيولوجية و العقلية و الاجتماعية المميزة في الظهور، و تتسم هذه المرحلة في كون المراهق يحاول أن يكون أكثر استقلالية من ذي قبل، التخلص من كل أنواع الرقابة المفروضة عليه من الأسرة و الرغبة أكثر في مصاحبة الجنس الأخر و الأمور التي تعقد المراهق في هذه المرحلة هي التغيرات الفسيولوجية وبروز الصفات الجنسية مما يسبب له اضطراب انفعالي ومزاجي(**حامد عبد السلام زهران، 355:2005**).

ومن هذا المنطلق يمكن القول أن مرحلة المراهقة المبكرة فترة تقلبات عنيفة و جادة مصحوبة بتغيرات الجسم و وظائفه مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن.

1- 2- المراهقة الوسطى (15-18سنة):

تتميز بشعور المراهق بالنضج و الاستقلالية و تعتبر قلب مرحلة المراهقة حيث تتضح فيها مختلف المظاهر المميزة لها كما تتميز هذه المرحلة بالشعور بالهدوء والاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات و عدم وضوح كما تتميز أيضا بزيادة القدرة على التوافق و العمل و إقامة علاقات متبادلة مع الآخرين ومن سمات هذه المرحلة نجد ما يلي:

-الشعور بالمسؤولية الاجتماعية .

-الميل إلى مساعدة الآخرين .

-الاهتمام بالجنس الأخر على شكل ميول و إقامة علاقات

-وضوح الاتجاهات و الميول لدى المراهق(**حامد عبد السلام زهران،73:1995**).

1- 3- المراهقة المتأخرة (18-21سنة):

فترة يحاول فيها المراهق ويسعى من خلالها إلى توحيد جهود من أجل إقامة وحدة متآلفة من مجموع مكونات الشخصية ، كما يحاول التكيف مع مجتمعه و التوافق مع الظروف البيئية ، ويشير العلماء إلى أن المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة تفاعل و توحيد أجزاء الشخصية والتناسق فيما بينما، بعد أن أصبحت الأهداف واضحة و القرارات مستقلة **(نفس المرجع السابق: 108)**.

تبقى المراهقة مرحلة واحدة كاملة متصلة رغم التقسيمات التي قام بها العلماء حيث كان ذلك لتسهيل الدراسة و البحث في هذه المرحلة الحساسة التي تصاحبها تغيرات جسمية انفعالية و اجتماعية، لذا فالمراهق بحاجة إلى من يفهمه حتى يحقق أكبر مستوى من التوافق و الأفكار العقلانية و اجتياز هذه المرحلة بسلام.

2- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

إن دخول الطفل إلى مرحلة المراهقة يعتبر حدثا مهما نظرا لسلسلة التغيرات التي تطرأ عليه الجسمية و العقلية و الاجتماعية و الجنسية، فكل هذه التغيرات تلعب دورا هاما في شخصية كل فرد هناك من يتقبلها و هناك من لا يتقبلها بسهولة و هذه التغيرات تتمثل في :

2-1 النمو الجسمي:

مرحلة المراهقة تتميز بمظاهر جسمية و انفعالية و اجتماعية وتعتبر المظاهر الجسمية الداخلية و الخارجية اثر كبير على تكوين شخصية المراهق، و على مدى تكيفه مع بيئته، و يبدو مظاهر النمو الجسمي في النمو الغددي الوظيفي، و في نمو الأعضاء الداخلية ووظائفها المختلفة، و في نمو الجهاز العظمي و القوة العضلية، و في اثر هذه النواحي على النمو الطولي والوزني.

و يبدأ هذا النمو بنمو الأجزاء العليا من الجسم قبل نمو الأجزاء السفلى، فتزداد المساحة السطحية لجبهة المراهق في أبعادها الطولية و العرضية و ينحسر منبت الشعر إلى الوراء، و يغلظ الأنف، و يتسع الفم و تتصلب الأسنان و تغلظ و ينمو الفك العلوي قبل السفلي، وتنمو الأذرع قبل الأرجل، ويستطرد النمو في جميع الاتجاهات حتى يصل إلى تمام الرشد و اكتمال النضج، و يمكن إبراز أهم مظاهر النمو الجسمية في العناصر التالية:

- تضمر الغدة الصنوبرية و الغدة التيرموسية في المراهقة لنشاط الغدد الجنسية، و يبقى هرمون النمو الذي تفرزه الغدة النخامية قويا في تأثيره على النمو العظمي خلال المراهقة حتى تؤثر عليه

هرمونات الغدد الجنسية، فتحد من نشاطه، و تتأثر كذلك هرمونات الغدة الدرقية بالنضج الجنسي فتزداد في بداية المراهقة إلى أن تقل في نهايتها.

- ❖ يصل وزن الغدة الكظرية إلى نهايته العظمى عند الميلاد، ثم تضمر قليلا في الطفولة و ينقص وزنها بالتدريج عند نهاية هذه المرحلة، ثم تسترجع قوتها في المراهقة حتى تبلغ نصف حجمها الأول عند اكتمال النضج أو الرشد.
- ❖ تنمو المعدة و تزداد سعتها خلال المراهقة زيادة كبيرة و يظهر ذلك من خلال رغبته في الأكل وشراهته مما قد يحرجه أحيانا، و تظل هذه الحاجة مسيطرة عليه ما يقرب 3 أو 4 سنوات» **(فؤاد السيد،236:1998)**.

2-2 النمو الجنسي:

إفراز الغدد الكظرية لهرموناتها يسبب النمو الجنسي، فيحدث الطمث أو الحيض عند الفتاة عندما يبدأ إنتاج البويضة الناضجة و انتقالها من المبيض عبر قناة فالوب إلى الرحم، و معلوم أن القناة تتوقف عن الطول بعد حدوث الطمث الأول بشكل عام. فالأوستروجين عند الأنثى له وظيفة تحفيز الرحم على تكوين البطانة المستقبلية للبويضة الملقحة، في حين أن هرمونات الأندر وجين و التستوسترون يلعبان دورا هاما في تكوين الصفات الجنسية الثانوية عند الذكور، مثل القوة العضلية و خشونة الصوت و بروز الحنجرة.

و قد أشار بترو ماد سون 1969 إلى أن العمل الجنسي متعلق كلية مع الهوية الذكورية، حيث أن الفشل الجنسي مدمر لتقدير الذات للشباب أكثر من الفتيات،إن كثيرا من الشباب ينغمسون في الملاحقة العدائية للجنس مع الفتيات و التي هي بالدرجة الكبيرة محاولة بحث عن الهوية من خلال الكفاءة الجنسية **(روبرت و آخرون،577:2004)**.

2-3 النمو العقلي:

يمر النمو المعرفي عند بياجيه بأربعة مراحل و هي المرحلة الحسية الحركية(العامان الأولان)، ثم المرحلة ما قبل الإجرائية (عامين-7 سنوات)، المرحلة الإجرائية (7-11 سنة) لتصل إلى مرحلة العمليات الشكلية التي يتحدد ميقاتها بسنوات المراهقة، و تتميز بنمو التفكير المجرد و إدراك أن الفئات ليست مجموعة من الأشياء المادية الحسية و لكن يمكن فهمها وتصورها ككيانات محددة أو شكلية يصبح بإمكان المراهق استخدام الرموز التي لا يقابلها شيء في خبرة الفرد.

و استخدام الرموز و فهم الكنايات و الأمثال، و يستطيع استخلاص القوانين المسيرة للأشياء و التفكير بشكل برهاني من خلال افتراضات نظرية تؤدي بعد المرور بسلسلة من الترابطات المنطقية إلى

نتائج حتمية، أما الذاكرة فتبلغ أوج نموها في سن الثامنة عشر، و لو أنها تظل تنمو بشكل طفيف حتى سن الخامسة و العشرون و عندئذ تزداد قدرة المراهق على الاستقلال في التفكير. يتميز منطق المراهق بالأحكام القاطعة المتسرعة أحيانا، و يميل إلى الجدل و النقاش، تزداد معلوماته عن طريق التجربة و الخطأ الذاتيين و لا يتقبل نصائح الكبار بسهولة بل يميل إلى التجريب بنفسه(**نفس المرجع السابق:578**).

2-4 النمو الاجتماعي:

إن الحياة الاجتماعية في المراهقة أكثر اتساعا و شمولا من حياة الطفولة النامية في إطار الأسرة و المدرسة، حيث أن المراهقة هي الدعامة الأساسية للحياة الإنسانية في رشدها و اكتمال نضجها و يبدو ذلك من خلال تمرد المراهق على السلطة الأسرية، تأكيدا على حريته الشخصية و خضوعه لجماعة الرفاق ثم الاندماج في مجتمعه، و تتأثر الحياة الاجتماعية في تطورها بمدى التحرر من قيود الأسرة، و مدى الخضوع لجماعة الرفاق و بمدى تفاعلها مع الجو المدرسي.

و يمكن إبراز مظاهر النمو الاجتماعي لدى المراهق كمايلي:

2-4-1 **التآلف:** تتجلى مظاهر التآلف لدى المراهق من خلال العناصر التالية:

- **الميل إلى الجنس الآخر:** في بداية مراهقته يميل الفرد إلى الجنس الآخر و يؤثر هذا الميل على أنماط سلوكه و نشاطه، التي يحاول من خلالها جذب انتباه الجنس الآخر بشتى الطرق و الوسائل التي تتماشى معه.
- **الخضوع إلى جماعة الرفاق:** يخضع المراهق لأساليب أصدقائه و مسالكهم و معاييرهم و نظمهم، و قد يصبح عبدا لهذه الجماعة رغم سعيه لتحرر من أسرته، فيتحول من أسرته إلى جماعة رفاقه.
- **اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي:** تزداد أفاق الحياة الاجتماعية للفرد وفقا لمراحل نموه و للجماعات التي ينتمي إليها، فيتصل من قريب أو بعيد بأفراد مختلفين و تتسع دائرة نشاطه، و يدرك حقوقه و واجباته، و يتخفف من أنانيته، و بذلك يقترب بسلوكه إلى المعايير الاجتماعية.

2-4-2 **النفور:** تهدف مظاهر النفور إلى إقامة الحدود بين شخصية المراهق و بعض الأفراد أو الجماعات التي كان ينتمي إليها و تتلخص أهم مظاهر النفور فيما يلي:

- **التمرد:** يتحرر المراهق من أسرته ليشعرها بفرديته و نضجه و استقلاله، و قد يبالغ في هذا التحرر فيعصي و يتمرد و يتحدى كل سلطة بما فيها الأسرية.

- **التعصب:** يزداد تعصب المراهق لأرائه و لمعايير جماعته و لأفكار رفاقه و أساليبهم ثم تقل حدة هذا التعصب كلما اقترب من الرشد،و يتأثر في ذلك التعصب بعلاقته الو الدية و أنماط الثقافة في بيئته و الشعائر الدينية التي يؤمن بهاو و الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها.
- **المنافسة:** يحاول المراهق أن يؤكد مكانته من خلال المنافسة مع زملائه في الألعاب و التحصيل الدراسي و مختلف الأنشطة.

و يرى **حامد زهران(2005)** أن:« المراهق في هذه الفترة يظهر ما يعرف بالمسؤولية الاجتماعية التي من خلالها يحاول أن يفهم و يناقش المشكلات الاجتماعية و السياسية... و كذا في تعاونه مع زملائه و التشاور معهم و احترام أرائهم و المحافظة على سمعة الجماعة و الالتزام بالواجبات الاجتماعية، كما يلاحظ الميل إلى عمل الخير و مساعدة الآخرين و كذا الاهتمام باختيار الأصدقاء و يميل في ذلك إلى اختيار أولائك الذين يشبعون حاجاته الشخصية و الاجتماعية و يشبهونه في السمات و الميول**(حامد عبد السلام زهران،386:2005)**.

2-5 النمو الانفعالي:

تتميز الانفعالات في هذه المرحلة بالعنف و التهور و عدم قدرة المراهق التحكم بها إجمالا، ونلاحظ عدم الثبات الانفعالي كتقلب المزاج دون سبب ، أو التذبذب بين الحب و الكره ، و الشجاعة و الجبن بين الانشراح و الاكتئاب و بين التدين الحاد و اللامبالاة. يتأرجح بين التفاؤل المفرط و السوداوية نتيجة الحساسية الزائدة لانتقاد الكبار له فيرد بالثورة و الغضب. إن انفعال المراهق يظهر عموما عندما تتعرض رغباته للقمع أو العرقلة أو عندما يجرح في نرجسيته، و قد يكتم انفعالاته الحقيقية، فتظهر انفعالات أخرى، فيضحك بدل من أن يغضب عند مس كرامته متعودا بذلك على إخفاء مشاعره، و أحيانا هو لا يعرف حقيقة مشاعره، فهو يكره أن يسخر أحد منه أو يراقب هفواته أو يقيد حركاته و تصرفاته. يسأم المراهق لاسيما في البيئات الضحلة التي لا تقوم له ما يثير و يلهي أو يقيد حريته، فيفتعل الأسباب ويخلق المشاكل لدفع السأم، قد تكون هذه المشاكل تنفيسا لعدوانية مكبوتة فيسقط عدوانيته على الآخرين ليصبح هو الضحية وهم الظالمون، فيشعر بالإجحاف و يلوم الآخرين بدل أن يلوم ذاته.

خلال هذه الفترة، المراهق معرض كثيرا للدخول في قصص الحب، و هي أول خطوة نحو النضوج العاطفي الكامل، و دليل على التحرر من الرواسب الأوديبية التي تعرقل الانفصال العاطفي عن الأهل ومعه ينشأ الميل إلى إسقاط كل ما هو جميل و رائع على الشريك، فإنه مصبوغ بالمثالية و النرجسية

فالمراهق غلبا ما يحب ذاته من خلال الشريك، و المراهق الذي يظل مثبتا عاطفيا بأهله يصعب عليه القيام بتجريب الحب .

3-الفروق بين الجنسين في مرحلة المراهقة:

يعتقد بعض العلماء السلوكيين أن الذكور و الإناث يختلف كل منهما عن الآخر اختلافا حتميا و كامنا في الجانب السلوكي، و يؤكد بعض العلماء السلوكيين الآخرين فكرة وجود صفات الذكورة و الأنوثة في كل من الذكور و الإناث، و لكن بدرجات مختلفة، فلكي يحصل الأفراد على حياة مرضية، يقول هؤلاء العلماء يتوجب على الناس اكتساب أفضل السمات المتصلة لكلا الدورين، و أظهرت دراسة قامت بها سندرا بام أن الطلاب ذوي السمات الأنثوية و الذكرية يميلون للمرونة وإظهار مشاعر الدفء والترقي وتأكيد الذات والاستقلال في العمل. أما الناس الذين يتناسبون و الأدوار التقليدية للشكل النمطي للذكر أو الأنثى لا تبدو عليهم نفس درجة التكيف. يعتقد بعض العلماء السلوكيين أن ممارسة التطبيع الاجتماعي لأدوار الجنس التقليدية لها أثار ضارة على كل من النساء و الرجال، فقد يبدو على الرجال حالات من القلق الحاد حول كونهم ذكورا حقيقيين. فبعض الذكور يلجئون إلى التدخين و العدوان و العنف لمسايرة الأعمال السيئة المتعلقة بحقيقة رجولتهم. كما أن الدور الأنثوي أمر فيه نوع من التقييد حيث تبدأ الإناث بتطوير مشاعر الشعور بالنقص(**سيد الطواب و آخرون،بدون سنة:74**).

و من ناحية أخرى، فإن الاختلاف بين الذكور و الإناث من الأمور المسلم بها فالجنسان يختلفان في النمو الجسمي، حيث أن النمو يستمر إلى حوالي 18 سنة عند الإناث و إلى 20 سنة عند الذكور. و تصل أقصى سرعة للنمو الجسمي عند الإناث في سن 12 سنة، و عند الذكور في سن 14 سنة، و هذا يؤدي طبعا إلى اختلاف في البلوغ الجنسي لدى الذكور و الإناث، فعند الإناث يتراوح سن البلوغ الجنسي بين(9-17 سنة) و عند الذكور (11-18سنة) ،فإن الإناث يسبقن الذكور سنتين تقريبا لجهة موعد البلوغ. و تختلف استجابات المراهقات للبلوغ الجنسي، فبعضهن تنتابهن الحيرة و البعض الأخر يتكتمن و يتظاهرن و كأن شيئا لم يكن. و تقابل البعض الآخر تلك التغيرات بالخوف و القلق و الخجل و الشعور بالنقص حتى بالذنب، بينما يستقبل البعض الآخر هذه التغيرات بكل مظاهر الفخر و الإعجاب.

4- أنماط المراهقة:

الواقع أنه ليس هناك نمط أو نوع واحد من المراهقة فلكل فرد نوع حسب ظروفه الجسمية والاجتماعية و النفسية و المادية و حسب استعداداته الطبيعية، فالمراهقة إذن تختلف من فرد لآخر ومن بيئة جغرافية لأخرى و من سلالة لأخرى، كما تختلف أيضا باختلاف الأنماط الحضارية التي يتربى في

وسطها المراهق، و تتأثر المراهقة أيضا بما يمر به الطفل من خبرات في المرحلة السابقة، فالنمو عملية مستمرة و على ذلك فهناك أنماط مختلفة للمراهقة .

4-1 المراهقة المتكيفة:

المراهقة الهادئة نسبيا و التي تميل إلى الاستقرار العاطفي، و تكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة، و غالبا ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة، كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له و توافقه معه، و لا يسرف المراهق المنتمي لهذا النمط في أحلام اليقظة أو الاتجاهات السلبية أي أن المراهقة هنا أميل إلى الاعتدال.

4-2 المراهقة الإنسحابية المنطوية:

و هي صورة للمراهقة المكتئبة تميل إلى الإنطواء و العزلة و السلبية و التردد و الخجل و الشعور بالنقص و عدم التوافق الاجتماعي. و مجالات المراهق الخارجية الاجتماعية تكون ضيقة و محدودة، وينصرف إلى جانب كبير من تفكيره إلى نفسه،و حل مشكلات حياته، أو إلى التفكير الديني، و التأمل في القيم الروحية و الأخلاقية، كما يسرف في الاستغراق في الهواجس و أحلام اليقظة. و تصل أحلام اليقظة في بعض الحالات إلى حد الأوهام و الخيالات المرضية، و إلى مطابقة المراهق بين نفسه و بين أشخاص الروايات التي يقرؤها.

4-3 المراهقة العدوانية المتمردة:

و يكون فيها المراهق ثائرا متمردا على سلطة الوالدين أو سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي، كما يميل إلى توكيد ذاته، و التشبه بالرجال و مجاراتهم في سلوكهم كالتدخين على سبيل المثال. والعدوانية عند هذه المجموعة قد يكون صريحا مباشرا يتمثل في الإيذاء أو قد يكون غير مباشر يتخذ صورة العناد، و بعض المراهقين من هذا النوع قد يتعلق بالأوهام و الخيال و أحلام اليقظة و لكن بصورة أقل مما سبق.

4-4 المراهقة المنحرفة:

و حالات هذا النوع تمثل الصور المتطرفة للشكلين المنسحب و العدواني، و رغم أن كلا من الصورتين السابقتين غير متوافقة أو غير متكيفة إلا أن مدى الانحراف فيهما لا يصل في خطورته إلى الصورة البادية في هذا الشكل حيث نجد الانحلال الخلقي و الانهيار النفسي، و حيث يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع، و يدخلها البعض أحيانا عداد الجريمة أو المرض النفسي أو المرض العقلي» **(محمد لطفي زيدان ومنصور حسين،1982:129-130)**.

5- حاجات المراهقة:

يصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين و لأول وهلة تبدو حاجات المراهقين قريبة من حاجات الراشدين إلى أن المدقق يجد فروقا واضحة خاصة بمرحلة المراهقة و لعلنا لا نبالغ إذا قلنا أن الحاجة و الميول و الرغبات تصل في هذه المرحلة إلى أقصى درجة من التعقيد.

يمكن تلخيص حاجات المراهق الأساسية فيمايلي :

5-1 الحاجة إلى الأمن:

يتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي و الصحي، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي و الحاجة إلى البقاء حيا، الحاجة إلى تجنب الخطر و الألم و الحاجة إلى الراحة و الشفاء عند المرض، الحاجة إلى الحياة الأسرية المستقرة الآمنة و الحاجة إلى حل المشكلات الشخصية.

5-2 الحاجة إلى الحب و القبول:

تتضمن الحاجة إلى الحب و المحبة،و الحاجة إلى القبول و التقبل الاجتماعي، الحاجة إلى الأصدقاء، الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات و الأفراد.

5-3 الحاجة إلى مكانة الذات:

تتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق، الحاجة إلى المركز و القيمة الاجتماعية، الحاجة على الشعور بالعدالة في المعاملة ، الحاجة إلى التعرف والتقبل من الآخرين، الحاجة إلى القيادة،الحاجة إلى تقليد الآخرين، الحاجة إلى المساواة مع رفاق السن في المظهر و المكانة الاجتماعية، الحاجة إلى تجنب اللوم، الحاجة إلى الاقتناء و الامتلاك.

5-4 الحاجة إلى الإشباع الجنسي:

تتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية، الحاجة إلى الاهتمام بالجنس الآخر و حبه و الحاجة إلى التخلص من التوتر، الحاجة إلى التوافق الجنسي للغير.

5-5 الحاجة إلى النمو العقلي و الابتكار:

تتمثل في الحاجة إلى التفكير و توسيع قاعدة الفكر و السلوك و الحاجة إلى تحصيل الحقائق و تفسيرها، الحاجة إلى الخبرات الجديدة و المتنوعة، الحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل، الحاجة

إلى النجاح الدراسي، الحاجة إلى المعلومات و نمو القدرات، الحاجة إلى الإرشاد العلاجي و التربوي و المهني و الأسري.

5-6 حاجات تربوية وأخرى:

_ الحاجة إلى إدخال الدراسات النفسية في المرحلة الثانوية لمساعدة المراهق على فهم نفسه وحاجاته ووسائل إشباعها .

_ الحاجة إلى الترفيه و الحاجة إلى المال و الحاجة إلى التسلية (**محمود عبد حمودة،1991:436-437**).

5-7 حاجة المراهق إلى التوجيه و الإرشاد:

المراهق في حاجة دائما إلى من يساعده على تحقيق الاتزان في حياته النفسية بين القوة الجارفة في انفعالاته و بين النقص الملموس في قدراته الضابطة التي يمكنها أن تتحكم في هذه الدوافع . فنحن غالبا ما ننسى هذه الحقيقة فنتوقع من المراهق سلوكا لا يتفق مع خطوط نموه العام و بالتالي نزيد الأمور تعقيدا، و نحمل المراهق ما لا طاقة له به. فإنه إذا عولجت مشاكل المراهق برفق و لين و تبصير لاتجه المراهقون اتجاهات طيبة، فمفتاح الصحة النفسية هو أن يعرف الإنسان مشكلاته و يحددها و يدرسها ويفسرها ويضبطها و يعالجها فهو بهذا يحولها من مشكلات تسيطر عليه إلى مشكلات يسيطر هو عليها. و تتمثل خدمات الإرشاد النفسي للمراهقين في مساعدة المراهق في التعرف على تفسير هذه العلاقات سواء كان ذلك لشدة الخجل أو نقص المهارات الاجتماعية أو التمركز حول الذات و عدم أخذ الآخرين في الاعتبار أو السلوك العدواني. و يتمثل هذا في الآتي:

- مساعدة المراهق في زيادة فهمه لنفسه و قبوله لها و تنمية شعوره بالمسؤولية و استقلال أحكامه و آرائه.
- قبوله لمظهره الجسمي و لقدراته و استعداداته و ميوله و تحديد أهدافه.
- التعرف على أنماط السلوك غير فعالة أو تلك المحبطة لذاته.
- تعلم مهارات اجتماعية جديدة بدلا من سلوك غير مرغوب فيه.
- تنمية إحساسه بحاجات الآخرين و زيادة فهمه لهم.
- تبين القدرات المتعلقة بأساليب الحياة المختلفة و التعرف على الاختيارات المتاحة و ما يترتب على كل منها و فحص أولوياته و القيام باختيارات واعية(**سلامة ممدوحة محمد،1985:152**).

6- النظريات المفسرة للمراهقة:

إن أهمية المراهقة كمرحلة من المراحل العمرية في حياة الشخص، دفعت العديد من الباحثين النفسيين و الاجتماعيين إلى الاهتمام الكبير بدراستها و معرفة حاجاتها و مراحلها و هذا الاهتمام الكبير أدى إلى ظهور عدة نظريات لمجموعة من الباحثين الذين حاولوا تفسير المراهقة الكل من وجهة نظر تخصصه و اهتماماته. وسوف نتطرق إلى بعض النظريات و هي :

6-1 النظرية الاجتماعية و الثقافية:

اهتم الاتجاه الاجتماعي و الثقافي و الأنثروبولوجي، بظاهرة المراهقة و حاول فهمها وتفسيرها من وجهة نظر خاصة .

رائدة هذا الاتجاه هي العالمة الأنثروبولوجية و السيكولوجية الأمريكية " مارجريت ميد ". إن العامل الرئيسي الذي دفع "ميد" إلى التوجه للاهتمام بهذه الثقافات، والتي تختلف كثيرا عن الثقافة الأمريكية، هو محاولة التأكد من مدى صحة الموقف أو الطرح الذي تبناه أستاذها " Boas " الذي عارض به وجهة نظر "جالتون ". هذا الطرح الذي يقول إلى الاضطرابات التي يعاني منها المراهقون الأمريكيون لا ترجع إلى أزمة البلوغ و ما يلحقها من تغيرات عضوية، و إنما ترجع إلى صعوبات التي يقابلهم بها المجتمع .

مارجريت ميد و المراهقة، تنفي ما ذهبت إليه الدراسات التقليدية خاصة منها النظرية العضوية التي تعتبر أن خصائص المراهقة تتحدد من خلال التغيرات البيولوجية و العضوية التي تحدث أثنائها،دون الحديث عن العوامل الخارجية و الثقافية المحيطة بالمراهق. و تشير" ميد "إلى أن وجود الأزمة أو غيابها، مسألة ترتبط بالبيئة الاجتماعية و نمط الثقافة السائدة و أساليبها في التنشئة الاجتماعية.

و النتيجة التي وقفت عندها "ميد " في دراستها للمجتمعات البدائية أن الفرد في هذه المجتمعات أثناء مرحلة المراهقة، ليس أكثر اضطرابا من الفترات المبكرة أو المتأخرة. فالمراهق يعيش مرحلة هادئة لا يعرف من خلالها أية أزمة، لأن رغباته لا تقابل بأية موانع أو محظورات نظرا لطبيعة الثقافة السائدة ، بخلاف ما يحدث للفرد في البيئة الثقافية الأمريكية و هذا ما يفسر الفوارق الموجودة في ملامح شخصية المراهق في كلتا الثقافتين المختلفتين(**عبد اللطيف معاقلي،1996:45-46**).

لقد عملت "ميد" على فتح المجال للبحث في المراهقة ثم من خلالها ربط فترة المراهقة بالمستوى الحضاري و الثقافي للمجتمع الذي يعيش فيه المراهق. و إن رواد المدرسة الاجتماعية و الثقافية يرون بأن الفوارق الملاحظة في سلوك المراهقين ترتبط بدرجة كبيرة باختلاف البيئة الثقافية، بل يذهبون إلى

أكثر من ذلك حينما يفسرون بأن عدم الاستمرارية في تطور سلوك الفرد و تكوينه يعزى إلى عدم الاستمرارية في الظروف و الأحوال الاجتماعية و توقعاتها، مؤكدين على ضرورة الاشتراك التدريجي للمراهقين في أنماط السلوك لدى الكبار دون تعرضهم للأزمات النفسية و الاضطرابات في السلوك و التي قد تنقض حياتهم(**أحمد أوزي،1994:69**).

6-2 النظرية العضوية:

رائد هذه النظرية هو العالم الأمريكي "ستانلي هول " مؤسس سيكولوجية المراهقة و يعود له الفضل في إدخال مرحلة المراهقة إلى مجال الدراسات النفسية المعاصرة. و هو أول من درس المراهقة لذاتها دون ربط خصائصها بالوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه المراهق.

"هول" في دراسته للمراهقة يعتمد على الملاحظة و التحليل النظري لهذه المرحلة في ذاتها و في معزل عن الوسط الاجتماعي. و يعتبر المراهقة ولادة ثانية أو ميلادا جديدا للإنسان في حياته و تصوره ، مع ما يصاحب ذلك من تغيرات عضوية تنتابه خلال هذه المرحلة، و استيقاظ بعض الدوافع الكامنة في حياته.

من خلال الوقوف على هذه الخاصية، نلاحظ أنها لم تأت بأي جديد يذكر، إذ تؤكد على أن المراهقة مظهر نفسي للتغيرات الفيزيولوجية. و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على تأثر "هول" بالكتابات الفلسفية القديمة كأرسطو في عهد اليونان، و جون جاك روسو .إلا أن الجديد عند "هول" هو في اعتباره للمراهقة "مرحلة أزمة " ، منطلقا في تفسيره هذا من أن البلوغ كفترة انتقالية، تفصل ما بين مرحلة الطفولة و مرحلة المراهقة، و بالتالي فهذه الفترة هي التي تعطي للمراهقة خاصيتها ونوعيتها. فهذه الفترة (البلوغ) تعمل على فصل تام و فجائي للمرحلة السابقة . و المراهقة نفسها لتخلق منها ولادة جديدة محدثة بذلك انقلابا جذريا في حياة المراهق. و هذا الانقلاب هو الذي يؤدي إلى فقدان التوازن، الشيء الذي يصعب معه التكيف مع البيئة الاجتماعية. و يرى "هول" هنا بأن جميع المراهقين مهما اختلفت بيئاتهم و ثقافتهم يجتازون نفس المرحلة و يتميزون بنفس الخصائص(**عبد اللطيف معاقلي ،1996: 31-32**).

هذه النظرية العضوية ترى أن المراهقة أيضا فترة العواصف والتوتر النفسي ، نتيجة السرعة في التغيرات على مستوى السلوك و كذلك حتى الطبيعة الضاغطة لناحية التوافق في هذه المرحلة. ذلك أن المزاج المراهق و سلوكه الانفعالي يمتاز بالتعارض والتناقض بين الأنانية و المثالية بين الحب و الكره بين الحنان و القسوة(**أحمد أوزي،1994:66**).

6-3 نظرية التحليل النفسي:

هذه النظرية تعتبر حياة الفرد عبارة عن نمو متواصل، فالراشد تمتد جذوره إلى المراهق الذي كان عليه من قبل، و المراهق بدوره تمتد جذوره إلى الطفل الذي كان عليه. بمعنى آخر أن نمو الفرد يتم عبر سيرورة عضوية مترابطة الحلقات، إذ لا يمكن الحديث عن المراهقة دون التطور إلى مرحلة الطفولة و هكذا»(**نفس المرجع السابق:75**).

من أبرز رواد هذه المدرسة، نجد الطبيب النمساوي "سيقموند فرويد" ،مؤسس علم النفس التحليلي الذي وضع تصورا ثلاثي الأبعاد للشخصية :

البعد الأول: "**الهو**"، الذي يسعى إلى تحقيق اللذة بغض النظر عن أي شيء آخر يحول دون هذا التحقيق. هذا البعد نجده حاضرا بقوة عند الوليد الذي غالبا للبكاء و الصراخ أمام أي عائق يحول دون الاستجابة لحاجياته.

البعد الثاني: "**الأنا** "، يمثل الواقع و مقتضياته. يدخل في صراع مع رغبات "الهو" و حاجياته و التي لا تعير الواقع أي اهتمام.

البعد الثالث: "**الأنا الأعلى**"، قوة منظمة ضابطة كونتها التنشئة الاجتماعية و أطرت التربية مجالها و رسمت معالمها وآفاقها. و عندما يبرز "الأنا الأعلى" كقوة تقوم بدورها ، يبرز "الأنا"ليقوم بدور الوسيط بينه و بين رغبات "الهو" و ذلك بإحداث نوع من التوازن.

و حسب هذه المدرسة فإن هذه الأبعاد الثلاثة المكونة للشخصية تتعرض لعدة تغيرات خلال فترات المراهقة نتيجة البلوغ، فلقد انضافت إلى رغبات "الهو" دوافع و رغبات التناسل و التكاثر. أما "الأنا الأعلى" فالتغير مس بالأساس الجانب العاطفي الوظيفي، فالمراهق يحاول أن يستقل عن الوالد الذي يتفق معه في الجنس، و الدخول فيما يعرف ب "المرحلة الأوديبية" مما يؤدي إلى اهتزازات في سلوك الفرد و بالتالي الانتقال من الطفل الهادئ الساكن إلى الطفل المجادل لأقرب الناس إليه.

إلى جانب هذه المرحلة الأوديبية، تتميز مرحلة المراهقة باتساع علاقات المراهق الاجتماعية التي أصبحت تتجاوز محيط الأسرة في محاولة منه لتأكيد نموه و نضجه الفكري. يمكن القول إذن إن المراهق يمر بأزمة البحث عن الهوية (**عبد اللطيف معاقلي،1996: 50**).

هذه النظرية تسعى إلى تأكيد أنه لا يمكن فصل أي مرحلة من مراحل نمو الفرد عن بقية المراحل الأخرى عند دراسة مرحلة من المراحل، فسلوك الفرد يأتي محصلة تفاعل الأبعاد المكونة للشخصية الإنسان في مختلف مراحل نموه. ترتكز نظرية "التحليل النفسي" على الجانب الجنسي الانفعالي في حياة الفرد و سلوكه و التركيز على الجوانب البيولوجية و تأثيرها على السلوك، و قد حصرت هذه النظرية نمو الطفل في الإطار الثلاثي (الطفل _الأب _ الأم)(**أحمد أوزي،1994:76**).

6-4 نظرية اريكسون (مرحلة اكتساب الإحساس بالذات):

يرى اريكسون أن بعض المراهقين يرعون بإحاطات متتالية من الراشدين الذين يتعاملون معهن و غالبا ما يمتحن المراهق في هذه الحالة ذاته و التي تتألف من صور و أدوار اجتماعية اللتان تتصفان بالتعرف و عدم التقبل من جانب الوسط الذي يعيش فيه فهو في هذه المرحلة يتمرد المراهق و يتجه نحو الجماعة و يصبح نشاطه فيها إجراءا دفاعيا لا يحمي نفسه اتجاه مخاطر تشتت الذات و بسبب التغيرات الجسمية السريعة غير المتنافسة بعيش حياة مضطربة قلقة ومع نضج الوظيفة الجنسية يتحول المراهق لا يستطيع إشباع الدافع الجنسي إلا بالطريقة التي حددها عرف المجتمع و تقاليده(**معروف رزيق،16:1985**).

6-5 نظرية ارنولد جيزل:

حدد "جيزل" المراهقة بالمفهوم الجسمي أولا في العمليات الفطرية التي تسبب النمو و التطور المتزامن و في القابلية على الإنتاج، و في اختبارات المراهق و في علاقاته مع الآخرين، و من الناحية السيكولوجية على المراهق أن يأخذ بعين الاعتبار نواحي قوته و نواحي ضعفه في آن واحد درس النضج و ركز عليه كعملية فطرية شاملة لنمو الفرد و تكوينه تتعدل وتتكيف عن طريق الغدة الوراثية(**نوري حافظ،18:1990**).

6-6 نظرية روث نيدكت:

تعتبر"روث" من اكبر العلماء الانثروبولوجيا التي كتبت عن نمو المراهق بالإضافة إلى "ميد مارجريت" و هي تمثل آراء مدرسة الثقافية و تشير "روث" إلى أن الثقافات تختلف في الاستمرارية بين ادوار الطفولة و ادوار الرشد و بالتالي يكون انتقاد الفرد من مرحلة أخرى محددة تماما اجتماعيا و شرعيا، و في بعض المجتمعات ،أي غير مستمرة بينما في مجتمعات أخرى ذات ثقافة مغايرة يتم الانتقال فيها من الطفولة إلى الرشد بشكل غير محسوس. وعليه فإن المراهقة فترة بالغة الصعوبة و زمن هذا المنطلق فالتنشئة الاجتماعية هي التي تجعل الانتقال سهلا أو صعبا فالتغيرات البيولوجية التي تصاحب المراهقة ليست وحدها التي يلد الصراع و لكن التنشئة الثقافية لها دورها أيضا لذلك(**محمد هدى قناوي،26:1992-27**).

6-7النظرية المعرفية لبياجيه:

رائد هذه الاتجاه هو "جون بياجيه" الذي ارتبط أسمه بدراسة النمو المعرفي لدى الطفل على خلاف فرويد الذي يركز على دراسة النمو الانفعالي و تأثيره على السلوك.

إن "بياجيه" في دراسته للمراهقة لا يركز على الاضطرابات التي تعرفها الشخصية، و إنما يركز على التفكير و العاطفة كعاملين أساسين يؤثران في هذه المرحلة:

أولا: التفكير ، فتفكير المراهق يختلف عن تفكير الطفل،فهذا الأخير لا يفكر في الأشياء إلا بشكل حسي بحسب ما تطرح عليه في الواقع. بخلاف المراهق الذي يستطيع بنفسه أن يبني نسقا فكريا بمواضيع مجردة. هذا التحول في التفكير هو ما يسميه "بياجي" بالتفكير الشكلي، أي الانتقال من التفكير الحسي في مرحلة الطفولة إلى ما يسمى بالتفكير الشكلي(**منصور حسين ومحمد مصطفى زيدان،1982:121**).

يؤكد هذا الاتجاه أن المراهقة هي فترة التأملات في حياة الفرد. فالأنانية الذاتية تدفع إلى الاعتقاد بأن الفرد له قدرة على إعادة بناء العالم، و أنه يتمتع بقدرة و قوة عقلية مطلقة الشيء الذي يدفع إلى الوقوع في مجموعة من الاضطرابات في علاقاته بالعالم و بالمحيط الذي يعيش فيه.

ثانيا: الجانب العاطفي، يتحدد هذا الجانب بمدى قدرة الفرد على الاندماج في مجتمع الراشدين، هذا الجانب نجده يتجسد في مدى تفاعل الفرد مع العلاقات الاجتماعية داخل المحيط الذي يعيش فيه.

7- المراهقة في الطور الثانوي:

الثانوية المؤسسة التربوية لها تأثير قوي في تشكيل مفهوم المراهق عن ذاته، هي المؤسسة الأكثر تنظيما في حياة المراهقين بحيث تقدم الفرص للتعلم و توفير المعرفة، كما أنها توسع الآفاق الذهنية و الاجتماعية بدمج المراهقين في مجموعة الأقران من خلال عدة أنشطة، و قامت الباحثة "لبستس" بدراسة هدفت من خلالها إلى التعرف على أفضل المدارس الثانوية عن طريق الاتصالات و الملاحظات الميدانية للمدارس في الولايات المتحدة الأمريكية حيث تم اختيار أربعة مدارس تتصف بقدرتها على تكييف جميع الممارسات المدرسية لتلاؤم الفروق الفردية بين الطلبة في جميع الجوانب المعرفية الحسية و الاجتماعية بالإضافة إلى التركيز على أهمية البيئة الايجابية للتطور الانفعالي الاجتماعي عند المراهقين حيث أن التطور الاجتماعي و الانفعالي له أهمية كبيرة في البرامج المدرسية التي تعتني بتربية المراهقين.

تعتبر الثانوية المؤسسة التربوية الأكثر تنظيما في حياة المراهقين، حيث أنها تقدم الفرص لإتقان الخبرات و المهارات الجديدة و تهذيب الخبرات المكتسبة و تغيير الأفكار اللاعقلانية بأخرى أكثر عقلانية و توفر المعرفة المناسبة حول الاختيارات المهنية و بالتالي تعزيز فرص المشاركة في أنشطة مختلفة و التفاعل أكثر مع الأصدقاء(**صالح محمد أبو جادو،2004:438-439**).

7-1 مميزات المراهق في طور الثانوي: المراهق له

- الاهتمام بالذات و تفحصها و البعد عن الأسرة و قضاء أوقات الفراغ خارج المنزل.
- التمرد على الأعراف و التقاليد و المعتقدات و عدم إتباع نصح الكبار و محاولة الابتعاد عنهم.
- البحث عن الجنس الآخر و النضج الجنسي(**فوزي محمد جبل،424:2001**)

7- 2 مشكلات المراهق في طور الثانوي:

❖ **المشكلات الانفعالية:** المشكلات الناشئة عن التغيرات الجسمية السريعة التي تطرأ على الفرد في مراهقته، من بداية بلوغه منها:

- حالات السمنة أو العكس و اضطرابات النوم و الأحلام المزعجة.
- الاضطرابات السلوكية كالارتعاش و قضم الأظافر و الشعور بالتعب الزائد(**أحمد محمد الزغبي،458:2001**).

❖ **المشكلات الاجتماعية:** يسعى المراهق لأن يكون فردا صالحا في المجتمع ، ومن بين المشكلات التي تواجهه هي :

- الأنانية المفرطة و عدم تحمل المسؤولية إلى جانب عدم التعلم من الخبرة.
- التمرد و تفضيل الجماعات الغير أسرية كالعصابات، حيث يستمد منها الدعم لذاته المضطربة و الأمان الذي لم يحظى به في محيطه الأسري (**عبد الرحمن العيسوي،330:1999**).

خلاصة الفصل:

من خلال ما جاء في هذا الفصل نستخلص مدى صعوبة فترة المراهقة و تتميز هذه المرحلة بالفوضى و التناقض و التمرد و القلق و الكآبة بسبب التغيرات التي يتعرض لها المراهق من كل جوانب النمو لكنها مرحلة انتقالية صعبة سرعان ما تزول، و إن المراهقة بحد ذاتها قيمة و لها أهميتها و جاذبيتها و أنها فترة زاخرة بالإمكانات و يجب علينا أن نعير المراهقة قيمتها ، و ينتقل المراهق إلى مرحلة أخرى أي سن تحمل المسؤولية و يسعى من خلالها الفرد إلى الاستقلالية وإلى اكتساب هوية جديدة . و على الأسرة و المجتمع أن تحقق متطلبات و حاجات المراهق و إذا لم يجد المراهق رعاية و اهتمام يصبح يفكر بطريقة لاعقلانية.

الفصل الثالث: الأفكار اللاعقلانية.

تمهيد:

- سمات الأفكار اللاعقلانية.
- خصائص الأفكار و المعتقدات اللاعقلانية.
- تصنيف الأفكار اللاعقلانية.
- خطورة الأفكار اللاعقلانية.
- أسباب الأفكار اللاعقلانية.
- نظرية A B C .
- الأسس التي تستند إليها نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي في الشخصية.
- العلاج العقلاني الانفعالي و المناهج العلاجية الأخرى.
- فنيات الإرشاد العقلاني الانفعالي.
- دور المرشد العقلاني الانفعالي.

خلاصة الفصل.

تمهيد :

تعتبر الأفكار اللاعقلانية من بين المتغيرات التي استدخلت إلى ميدان علم النفس و التي كانت من قبل توحي إلى مفهوم فلسفي، عرفت بالحركة العقلانية التي كانت تمثل تيار أفلاطون و أتباعه، ونجد المعتزلة في الحركات الإسلامية و لدى الأوروبيين الحركة العقلانية الديكارتية، رغم ذلك نجد ندرة من المراجع التي تناولتها سواء كانت مراجع أجنبية أو عربية حيث تفتقر المكتبة العلمية العربية إلى هذا الموضوع فقد نجدها كفصول في الكتب، إلا أننا نجد بعض الدراسات و الأبحاث في الآونة الأخيرة قد ساهمت في سد الثغرة و إشباع هذا الاحتياج نوعا ما، و نظرا لخطورتها على الأفراد و المجتمع حاولنا من خلال هذا البحث العلمي تسليط الضوء عليها من خلال تصنيفها و إبراز السمات و الخصائص، و معرفة الأسباب التي تساهم في انتشارها، كما تطرقنا إلى النظرية الرئيسية "لألبرت إليس" وأسس هذه النظرية و الافتراضات الرئيسية للنظرية و موقعها بين المدارس و النظريات الأخرى في علم النفس والفنيات الإرشادية و إبراز دور المرشد العقلاني في إرشاد و علاج الأفكار اللاعقلانية.

1 - سمات الأفكار اللاعقلانية:

إن الأفراد الذين لديهم أفكار لاعقلانية يتميزون بعدة سمات ونذكر من بينها:

- **المطالبة:** فمن المعروف أنه توجد علاقة بين رغبات الفرد و مطالبه المستمرة واضطرابها الانفعالي ، كأن يصر على إشباع تلك المطالب و أن ينجح دائما في عمل ما ، فالإضراب الانفعالي يحدث عندما يقوم الفرد بأحاديث مع نفسه والتي يفرضها بنفسه على نفسه وعلى العالم والآخرين .
- **التعميم الزائد :** فيعم الفرد أحكامه و تقيامته التي لا تعتمد على التفكير الدقيق والتي عادة ما تقوم على الملاحظة الفردية على شريحة واسعة من الناس .
- **تقدير الذات :** فهو شكل من أشكال التعميم الزائد ، فالفرد لديه المعرفة بالرؤية الذاتية للأفعال والمواقف ولكن الضغوط لها أهمية في تحديد موقف الفرد تجاه الأحداث التي تمر به فيلجأ لنمط التفكير الملتوي عند تقدير القيمة الشخصية فتظهر تأثيرات سلبية لهذا التقدير منها الميل إلى التركيبات الخاطئة ، المطالب غير الواقعية التي تتعارض مع الأداء وعلى هذا فعلى الفرد أن يعدل من فلسفته في مشكلة القيمة الشخصية من خلال تقبل الذات بدلا من تقييم الذات .
- **الفظاعة :** فمن المعروف أن المطالب غير المنطقية للفرد غالبا ما يرغب في تحقيقها بشيء من الفظاعة، أي أنها تكون رغبة ملحة لديه . وهذا يؤدي إلى الانفعالية الزائدة وعدم القدرة على حل أي مشكلة بشكل عقلاني .
- **أخطاء العزو (التنسيب) :** حيث يميل الفرد إلى أن ينسب أفعاله الخاطئة إلى أفراد آخرين مما يؤثر على إدراكه للأحداث الخارجية وحالته الانفعالية وسلوكه ، ومن أخطاء العزو اللوم المستمر للذات ولوم الغير.
- **التكرار (التلقين) :** فتتكرر الأفكار اللاعقلانية باستمرار لدى الفرد بشكل لا شعوري ويساعد على ذلك الضغوط الخارجية والداخلية له(**البرواري،2013:60-61**).
- **اللاتجريب :** الأفكار غير العقلانية تستمد من ملاحظات عابرة وخبرة مشوهة للآخرين، وتبتعد عن التجربة الشخصية التي تتضمن خبرة الفرد من مواقف الحياة التي عاشها وتعلم منها .
- **التفكير المتطرف :** يميل بعض الأفراد لتكون أحكامهم متطرفة ، فلا يقبلون الحلول الوسط – حتى لو كانت من المنظور العقلاني هي الاختيار الصحيح ، فالأمور عندهم إما بيضاء أو سوداء ، صح أو خطأ ، دون أن يراعوا أن بعض الأمور تكون في ظاهرها سيئة إلا أنه مع التفكير المتأني يظهر بها جوانب إيجابية كثيرة(**علام،2012:78-79**).

2- خصائص الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية :

يرى **ماهر عمر(2013)** أن « بعض الأفكار تتصف بأنه غير عقلانية إذا تضمنت معاني ومفاهيم وسلوكيات محددة بذاتها من وجهة نظر المعالجين النفسيين العقلانيين ، بينما قد تكون هذه الأفكار والاعتقادات والسلوكيات عادية جدا لضيوفهم المسترشدين ، هذه المعاني والمفاهيم تتضمن مايلي :

- عبارات مخيفة محبطة مثل تلك التي تضخم النتائج السلبية للمواقف والأحداث ، وتلك التي يوصف بها الأشخاص مثل :
  - هذا شيء لا يحتمل !!.
  - هذا شيء فظيع مريع مخيف !!.
- عبارات تقييم القيمة الإنسانية والقدرة البشرية وحتى القيمة الذاتية التي تتضمن معاني ومفاهيم الدونية والاستهانة والسخرية وتقليل الإنسان من أهمية نفسه ، أو لما يقوم به ، وما يمارسه مثل:
  - أنا فاشل !!.
  - هذا الرجل لا يستطيع عمل أي شيء !!.
- عبارات الاحتياجات التي تتضمن سلوكيات استفزازية تعسفية لتحقيق مطالب الحياة ، ولتحقيق الرفاهية للإنسان ، حتى لو كان يمكن الاستغناء عنها مثل :
  - سوف أحقق ما أريده حتى لو تحالفت مع الشيطان !!.
  - سوف أحصل على ما أريده بأي ثمن وبأي طريقة !!.
- مطالب غير واقعية ، وقد تكون مستحيلة التحقق ، ويصر الإنسان على الحصول عليها أو تحقيقها رغم أنها قد تفوق قدراته وإمكاناته ممثلة في كلمة غير عقلانية مثل :
  - يجب أن أتزوج هذا الرجل حتى لو لم يكن يحبني !!.
  - يجب أن أشتري سيارة فاخرة حتى لو دفعت فيها كل ما أملك !!**(ماهر عمر،2013:35-36)**.

3- تصنيف الأفكار اللاعقلانية:

توجد معتقدات لا عقلانية عديد واسعة الانتشار تؤدي إلى العديد من أشكال الاضطراب النفسي، وتم تصنيف هذه المعتقدات بطرق مختلفة في البداية اقترح إليس أحد عشر معتقدا لا عقلاني يرتبط مع الاضطراب النفسي وهي:

- من الضروري أن يكون الشخص محبوبا ومقبولا في بيئته ومن قبل المحيطين به.

- ينبغي أن يكون الشخص على درجة عالية من الكفاءة والمنافسة والإنجاز حتى يكون شخصا ذا قيمة وجديرا بكل شيء.
- بعض الناس يتصفون بالشر والنذالة والجبن ولذلك فهم يستحقون اللوم والتوبيخ والعقاب.
- من النكبات المؤلمة ألا تسير الأمور على غير ما يريده المرء لها.
- تنتج التعاسة عن ظروف خارجة لا نملك القدرة على التحكم بها.
- الأشياء الخطيرة أو المخيفة تعد سببا للانشغال الدائم للفكر،وينبغي أن يتوقعها الفرد دائما وأن يستعد لمواجهتها .
- الأسهل تجنب الصعوبات والمسؤوليات الشخصية على أن تواجهها.
- يجب أن يعتمد الإنسان على الآخرين، وأن يكون دائما إلى جانبه شخص أقوى منه، يعتمد عليه.
- إن الخبرات والأحداث الماضية هي المحددات الأساسية للسلوك الحاضر والمؤثرات الماضية لا يمكن استبعادها.
- ينبغي على الفرد أن يحزن لما يصيب الآخرين من اضطراب ومشكلات.
- هناك حل صحيح أو كامل لكل مشكلة،وهذا الحل يجب التوصل إليه وإلا فان النتائج سوف تكون مؤلمة(**بلال،2007:207-212**).

4- خطورة الأفكار اللاعقلانية:

الأفكار اللاعقلانية لها خطورة على الفرد حيث :

- تعد مصدرا من مصادر الاضطراب الانفعالي فقد أشار "إليس" إلى أن الاضطراب الانفعالي يرتبط ارتباطا وثيقا باعتناق الفرد لمجوعة من الأفكار غير الواقعية وغير المنطقية.
- تعد مؤشرا للضغوط الحياتية الناجمة عن الطلاق أو فقدان الوظيفة أو وفاة المقربيين.
- تعد مسؤولية عن ظهور العديد من المظاهر السلوكية المرفوضة, فقد أشار أن الأفكار اللاعقلانية التي يتم غرسها في نفوس الأبناء يؤدي إلى مظاهر سلوكية مرفوضة كالتعالي، والتكبر واللامبالاة والسخرية والنقد الهدام والتمركز حول الذات وتهويل المواقف والأحداث البسيطة، بالإضافة إلى بناء الاستنتاجات الخاطئة من المقدمات الخاطئة التى يؤمن بها هؤلاء الأبناء (**العنزي،50:2010**).

5- أسباب الأفكار اللاعقلانية:

هناك عدة أسباب مساعدة على انتشار الأفكار اللاعقلانية ومن بينها:

- **المعاملة الو الدية:** يكتسب الأبناء التفكير غير العقلاني من ملاحظة سلوك الوالدين فكما ذكر"إليس" هو تعلم مبكر غير عقلاني» **(منتصر علام،116:2012)**.

أساليب المعاملة السيئة ترسخ تصورا خاطئ لدى المراهقين، تجعلهم دوما يفكرون في طلب حسن الغير و الرضا عنهم نتيجة تصورات خاطئة رسخت بناءات معرفية غير منطقية عن أنفسهم, وهذا ما فسره فيكتور شارلس ريمي، والذي يقرر ريمي فرض التصور الخاطئ لأن الاضطرابات النفسية هي نتيجة المعتقدات الخاطئة- أي التصورات الخاطئة لدى المراهق- وتصحيح أو تعديل هذه التصورات يؤدي إلى تحسين عملية التوافق وهذه النظرية تفترض أن تغيير التصور الخاطئ يقدم منطقا شاملا لدى المراهق وتقدم له التوافق وتوصله بواقعه,والواقع الذي تشير إليه النظرية مرتبط بإدراكات المراهقين, والذي يتجاهلون جوانب من الواقع الذي يعرفونه، و التي تكون لديهم تصورات خاطئة أو تشويهات لواقعهم الخاص، و أن مفهوم الذات ينظم و يوجه السلوك، أما التصورات الخاطئة حول الذات فقد تدفع بهم إلى سلوك غير متعقل يؤدي إلى انهزام مستمر **(مفتاح عبد العزيز،79:2001-80)**.

- **التربية و التعليم:** تخلق أساليب التربية و التعليم و المناهج الدراسية طالبا متلقيا معتمدا على التلقين فهي لا تشجع على التفكير و الإبداع، و استخدام الطرق العلمية في حل المشكلات، و إنما على الحفظ و عدم إعمال العقل و رفض النقاش، و الالتزام بالقوالب الجامدة المحددة سلفا حتى ينال الطالب استحسان المعلم، فالطالب المطيع، المنصاع للتعليمات، من يميل للحفظ و ليس المناقشة و الاستفسار هو الطالب المثالي، ما ينشئ الطالب (الفرد) على أفكار غير عقلانية مثل كلما اتسم بالانصياع و الاستسلام و عدم المناقشة كلما كان محبوبا من المحيطين له و المؤسف أن الأسرة أيضا تؤكد هذه الأفكار غير المنطقية...الخ» **(علام،120:2012)**.
- **العزلة الاجتماعية:** الاضطراب ينتشر في الأماكن التي تعرض الفرد إلى العزلة و الوحدة و السلبية، كما في الأماكن الكثيفة بالسكان على العكس من القرى حيث توجد الألفة والترابط بين الأفراد و قد وجد العالم (روث) أن العزلة الاجتماعية قد تنشأ بسبب فقدان أحد الحواس الخاصة، كالسمع و البصر و قد تنشأ بسبب العزلة و السجن لمدة طويلة **(دويدار،11:2004)**
- **وسائل الإعلام:** ممارسات وسائل الإعلام من أهم عوامل نشر السلوكات الخرافية، فقد أشار (٪ 85.2) ممن طبقت عليهم الدراسة إلى أن وسائل الإعلام تمثل روافد لاستمرار و تدعيم الخرافة و تأتي الصحف في مقدمة وسائل الإعلام كروافد التفكير الخرافي غير المنطقي بما تقدمه من فقرات

ثابتة عن الأبراج، و حظ مواليد البرج،وعرضها لقصص الجن والعفاريت، و ما ينطبق على الصحف ينطبق على المجلات العامة،كما أن الممارسات الخرافية غير العقلانية تناولتها العديد من الكتب سواء بالتأييد أو الرفض،وتصور بعض المواد الدرامية للأفلام–المسلسلات–المسرحيات. مشاهد تبدو فيها ممارسات الخرافية جزءا أساسيا أو عرضيا من الممارسات الشخصيات **(نضال حميد الموساوي،118:2002–119)**.

- **انتشار الجهل و الأمية:** يسود في مجتمعنا العديد من الخرافات والشعوذة والسحر، و الطقوس التي يلجأ إليها غير المتعلمين، بل و كثير من المتعلمين للاستعانة بها إذا ما أصبح الواقع مريرا **(سعد جلال،332:1982)**. هكذا يؤكد **الأفكار** غير العقلانية تنتشر أكثر بين الأميين و الجهلة أية مشكلة صعبة يتجهون إلى السحر والشعوذة،كأنهم يبحثون عن شخص أقوى منهم يتحمل عنهم عبء مشكلاتهم و البحث لها عن حل، و هذا الاعتقاد خاطئ **(منتصرعلام،124:2012)**.
- **عدم الفهم الصحيح للمفاهيم الدينية:** يحمل عدم الفهم الصحيح للدين الكثير من أفراد المجتمع على الاعتقاد في الأفكار غير العقلانية، مثل السحر و التنجيم و الشعوذة. فلو علموا أن كل ما يصيبوا الإنسان مقدر من الله، وليس لأحد قدرة على رفع البلاء إلا الله، لما اتجه أحد إلى مجال لعلاج مرض ميئوس الشفاء منه
- **الثقافة السائدة:** إنتشار بعض العادات السيئة و بعض الأفكار البالية في الثقافة المجتمعية، و سيادة بعض الأفكار الخرافية و الاعتقادات غير المنطقية من شأنه أن يحد من فعالية المراهق و من قدرته على تحقيق الأهداف و بلوغ حاجات من بين هذه العادات الاعتمادية و التواكل**(فيصل الزراد،2004)**.

6- نظرية A.B.C :

إليس "Ellis " لم يهتم بتكوين نموذج نظري للشخصية بحيث تمر بمراحل نمو، لكنه ركز على كيفية إعادة النمو أكثر من التركيز على النمو **(الشناوي،105:1994)**.

نظريةA.B.C تمثل مركز و جوهر العلاج العقلاني الانفعالي، ويرى إليس "Ellis " في هذه النظرية أن نظام معتقدات الفرد و تفسيره للأحداث و الخبرات التي يمر بها هي المسؤولة عن اضطرابه الانفعالي و ليس الحوادث أو الخبرات ذاتها،و يقسم إليس نظريته على النحو التالي:

A= Activating events، B= Belifs ،C= Consequenes» .**(العقاد،42:201)**

الرمز (A) يدل على الحوادث التي نقابلها في حياتنا اليومية وهو الحرف الأول,و يعني الأحداث التي تمر بنا في حياتنا اليومية و التي تحرك التفكير لدينا و تؤدي إلى حالة انفعالية مثل الشعور

بالارتياح أو الانزعاج, هذه الأحداث تشمل كل مايواجهنا في حياتنا اليومية في الاستقاظ بوقت مبكر أو متأخر –النظر إلى الساعة– ملاحظة ضيق الوقت اللازم لكي نعد أنفسنا للذهاب للعمل (هي الحدث المؤثر على الشخص).

أما الرمز(B) فيدل على نظام المعتقدات لدينا و هو الحرف الثاني ويرمز إلى التفسيرات اللامنطقية للفرد و القناعات الموجودة التي تظهر في الحديث مع الذات لهذا الحدث. (A) فمثلا مجرد الاستيقاظ المبكر قد يجعل الشخص يفكر بأنه يتمنى لو يتاح له المجال لينام مدة أطول و انه من الأسى أن يسير الأمر على غير ما يتمناه.

أما الرمز(c) فيدل على ردالفعل السلوكي أو الاضطراب الانفعالي لدى الشخص مثل القلق الذي يظهر في هذا الموقف في المثال المذكور,الاستيقاظ المبكر سوف يعطي الشخص شعورا بالانزعاج وتذمره من الحياة ويظهر بوضع غير مريح لمن يراه على هذا الوضع، وهذا حدث بالنسبة لشخص (A) الذي ينظر إليه ليستثير نظام المعتقدات لدي الناظر (B) فيؤدي إلى نواتج انفعالية لديه وسلوك (C) فقد يفكر الشخص الثاني أن وجهه يتكدر عندما يراني لاشك أنه لا يحبني(**بلال الشايع،204:2011**).

7- الأسس التي تستند إليها نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي في الشخصية:

كل نظرية تقوم من نظريات الإرشاد النفسي بوضع مفاهيم وأسس تميزها عن باقي نظريات الإرشاد النفسي ، وقد وضع" اليس" أسس فسيولوجية واجتماعية وبسيكولوجية لنظريته نوضحها كما يلي:

7-1 أسس فسيولوجية :

تفترض النظرية العقلانية الانفعالية أن الإنسان يولد لديه العديد من الميول الفطرية التي تدفعه لتبني أفكار غير عقلانية تكون السبب وراء إصابته بالقلق والاكتئاب والاضطرابات الانفعالية مثل ميل الإنسان إلى النجاح في كل شيء في الحياة وأن يصل إلى مرحلة الكمال ، وهذا لا يأتي لأحد ، وكذلك رغبته في أن يحصل على ما يريد وقت ما يريد ويسلك بمبدأ اللذة فقط دون مراعاة لمبدأ الواقع ، وهذا سلوك لا يقبله المجتمع من شخص ناضج ، بالإضافة إلى الميل الفطري لتحمل قدر بسيط من الإحباط ما يدفعه إلى تجنب الأعمال المعقدة التي تصيبه بالإحباط فيلجأ إلى الدفاعات النفسية اللاشفوية لكبت أو تبرير أفعاله وتصرفاته وغير ذلك من الميول التي تساعد على الإصابة بالقلق والإكتئاب والاضطراب الانفعالي.

7-2 أسس واعتبارات اجتماعية :

ترى نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي أن الفرد يسلك في العديد من أمور حياته بناءا على الاشتراط الاجتماعي من الوالدين والمحيطين المهمين في حياته ، ويكون ما يراه وما يريده هؤلاء محددا

للسلوك ، فالإنسان يحيا حياته المشروطة أكثر مما يحيا حياته الطبيعية ، فتوقع قبول أو رفض الآخرين للسلوك يحدد كيف يسلك الفرد ، فالنضج الانفعالي الشخصي يتحدد في ضوء قدرة الفرد على المواءمة والموازنة بين رغبته في إقامة علاقات جيدة مع الآخرين وبين تحقيق إشباع احتياجاته ورغباته الشخصية ، فإذا بالغ في تقدير أهمية علاقته بالآخرين فإن نضجه الانفعالي سوف يختل وسوف يميل إلى اختزال مصلحته الشخصية لصالح الآخرين ، ويسلك بطريقه تضر توازنه النفسي أما إذا امتلك تقدير وتقييم موضوعي لأهمية علاقته بالآخرين وأنه من الجيد إقامة علاقة طيبة معهم ولكن ذلك ليس مطلبا ملحا فإنه سوف يستطيع تحقيق النضج الانفعالي والنفسي لذاته(**منتصر علام،2013:207–212**).

3–7 الأسس البسيكولوجية :

الأسس السيكولوجية بالحروف (A.B.C) وقام ألبرت إليس "Ellis" من خلالها بشرح دور التفكير العقلاني في إحداث الاتزان النفسي ، ودور التفكير غير العقلاني في إحداث الاضطراب الانفعالي ، وشرح الحروف كالتالي :

- **الحرف (A) (ACTIVATING EVENTS):**

الحرف A يعني الأحداث أو الأحداث أو الخبرات المنشطة وهي عادة خبرات مؤلمة وغير سارة مثل خبرة الطلاق أو الفشل أو الموت أو الفصل من العمل وهذه الخبرات يتم إدراكها في جو غير عقلاني وبذلك تكون خبرة لاعقلانية وهي في السلوكية أشبه ما تكون بالمثير أو الحدث غير المرغوب فيه والذي يعمل على استثارة الخوف والقلق لدى الفرد.

- **الحرف (B) (SYSTEM.IRRATIONAL-BLIEF):**

ويعني نسق الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية لدى الفرد والتي تؤدي إلى إثارة الاضطراب الانفعالي و تدمير و هزيمة الذات ، وهي أشبه في السلوكية بالعمليات الوسيطية .

- **الحرف (C) (CONSEQVEVCE):**

ويقصد بها النتيجة الانفعالية للاضطرابات لدى الفرد وهي دائما مرتبطة بنسق المعتقدات والأفكار لدى الفرد(**عبد العظيم:92**).

"اليس" يرى المشاكل الانفعالية و الاضطرابات النفسية تنتج عن نظام التفكير لدى الفرد والذي يرمز له بالحرف(**B**) أن الحرف (**A**) وهو المثير أو الخبرة التي يمر بها الفرد.

ليست هي السبب الرئيسي للاضطرابات الانفعالية لديه ، بعد أن وضع "إليس" هذا النموذج قام باستكماله وطوره حتى أصبح نموذجا جديدا هو (**ABCDEF**) وتمثل الحروف الثلاثة الجديدة الأسلوب الإرشادي العلاجي الذي ينتهجه "إليس" مع مسترشديه.

- **فالحرف (D) Dispute:**

يتضمن مفهوم التفنيد والدحض والاحتجاج على المعتقدات غير العقلانية والأفكار الخاطئة، مما يجعل المسترشد يتحدى نفسه ويتحدى أفكاره ومعتقداته ويفندها ويحتج على عدم منطقيتها ثم يغيرها.

- **الحرف Final new effect (E):**

يتضمن التأثير الجديد الذي يحققه الفرد نتيجة لتغيير أفكاره واعتقاداته غير العقلانية إلى أفكار صحيحة واعتقادات عقلانية، أي أن يقوم المرشد بتغيير الأفكار التي تمت مهاجمتها بأفكار عقلانية من خلال تعديل نظام التفكير لدى الفرد وتبنيه فلسفة جديدة.

- **الحرف Feeling (F):**

المشاعر الجديدة التي يشعر بها الفرد بعد أن يصل إلى حالة من الارتياح العام والاستقرار النفسي وهي الخطوة الأخيرة، والتي من خلالها تتغير انفعالات الفرد السلبية إلى انفعالات موجبة ، وهو الهدف الرئيسي للإرشاد العقلاني الانفعالي(**المشاقبة: 146 –147**).

8- الافتراضات الرئيسية لنظرية إليس:

العلاج العقلاني يقوم على بعض التصورات و الافتراضات ذات العلاقة بطبيعة الإنسان و التعاسة و الاضطرابات العاطفية التي يعاني منها وهذه الافتراضات هي :

- إن الإنسان عقلاني ولا عقلاني في آن واحد فعندما يفكر و يتصرف بشكل عقلاني فإنه يكون فعالا و سعيدا ونشطا .
- التفكير الغير عقلاني متعلم منذ سن مبكرة لدى الطفل من الأسرة و الثقافة و المجتمع الذي يعيش فيه الفرد أثر واضح في ذلك .
- يتأثر الأفراد بأفكار الآخرين، و بالعواطف السلبية (القلق، الشعور بالذنب، الحقد). بدرجة كبيرة

ويعتقد المعالج العقلي العاطفي بأنه لا يمكن أن نلوم أي فرد عن أي سلوك يقوم به و لكن كل فرد مسئول عن سلوكه .

- إن التفكير و العاطفة هما عمليتان لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض، ويعتقد" أليس" أنهما يعتبران شيئا واحدا ويؤكد أن العواطف عادة ما يصاحبها التفكير فأي فرد يفكر غالبا ما ينفعل وكذلك الانفعال يؤدي إلى التفكير .
- يعتبر الإنسان كائنا لفظيا يعبر عن مشاعره و أفكاره بألفاظ كلامية .
- يعد التفكير اللاعقلاني و اللامنطقي سببا للاضطرابات العاطفية ، أو ما يقوله الفرد لنفسه من كلمات أو جمل خاطئة،أي نتيجة التفكير الداخلي الخاطئ لدى الفرد وهذا ما يؤدي إلى العصاب.

- إن الأحداث الخارجية ليست هي المسؤولة بشكل مباشر عن اضطراباتنا النفسية، ولكن طريقة تفكيرنا اتجاهها هي المسؤولة عن ذلك الاضطراب .
- الأفكار و الانفعالات السلبية يجب مهاجمتها بإعادة تنظيم الإدراك و التفكير بدرجة يصبح معها الفرد منطقيا متعقلا و لا يكون منفعلا و سلبيا .
- يميل الأشخاص إلى تقدير أعمالهم وسلوكهم على أنها جيدة أو سيئة ، ويقدرون أنفسهم كأشخاص جيدين أو سيئين تقدير على أساس انجازاتهم و يؤثر تقديرهم لذواتهم على مشاعرهم وتصرفاتهم ويعد التدني في تقدير الذات أحد المصادر الرئيسية لاضطراباتهم العاطفية، لذلك على المعالج أن يعلم كيف يفصلوا تقيم سلوكياتهم عن تقييم ذواتهم و كيف يقبلون أنفسهم على الرغم من وجود عيوب فيهم (**البرواري،2013:71-72**).

9- العلاج العقلاني الانفعالي و المناهج العلاجية الأخرى:

سيتم فيمايلي عرض موضع نظرية العلاج العقلاني الانفعالي بين النظريات والمدارس,العلاجية الأخرى:

9-1 المنحنى السيكو دينامي:

عند استعراضنا لوجهة النظر السيكودينامية عن العلاقة بين المعرفة والاضطراب الانفعالي سوف نبدأ برائد هذه المدرسة فرويد

- **العلاج العقلاني و التحليل النفسي الفرو يدي:**

على الرغم من تأكيد فرويد في بواكير أعماله على الجوانب المعرفية إلا أنه لم يعطيها الاهتمام الكافي في الأعمال التالية له, حيث ركز على الاعتقالات بوصفها القضية السيكولوجية الأولى وإلى التفكير بوصفة عملية ثانوية.

و العلاج العقلاني الانفعالي يختلف في العديد من المعالم الهامة عن فرويد منها :

- يوكد العلاج العقلاني على الأساس الفلسفي لظواهر الطرح وهي المعتقدات غير المنطقية بدلا من الإلحاح على أهمية الطرح نفسها.
- المعالج العقلاني الأقرب في استخدامه لفنيته العلاجية إلى المعالجين ذوي الوجهة التحليلية ،وخاصة هؤلاء الذين ينتمون إلى المدارس العلاجية لكارين "هورني"،"وفروم" و " ألكسندر" منه إلى المجال التعليمي...الخ (**العقاد،2001:67**)

- **أليس و أدلر :**

على الرغم من المنظور المعرفي بصفة عامة و العلاج العقلاني الانفعالي بصفة خاصة مدين بالكثير لألفريد أدلر حيث كانت كتابات أدلر مصدرا رئيسيا لدعم نظرية العلاج العقلاني الانفعالي فقد كان يرى أدلر أن سلوك الفرد إنما ينبع من أفكاره، و أن كل شيء يعتمد على الرأي إلا أن إليس "Ellis" يبتعد ابتعادا كبيرا وراديكاليا عن الممارسة الادلرية التقليدية في تأكيده على أهمية ذكريات الطفولة الأولى المبكرة و العلاقة بين المعالج و العميل، تحليل الأحلام و الإصرار على أن مصلحة المجتمع هي لب التأثير العلاجي، كما أن العلاج الانفعالي هو من ناحية أخرى أكثر تخصصية من علم النفس الفردي لأن لو في الكشف عن الاعتقادات التي تؤكد للعميل خلق و استمرارية اضطرابه(**مليكة،218:1990**).

- **اليس وكارين هورني :**

يتفق "اليس" مع كارين هورني في التأكيد على نشأة الاضطرابات النفسية بسبب الحاجات العصابية القائمة على أفكار ومعتقدات غير عقلانية، وتشير هورني لماذا أصبحت هذه الحاجات عصابية مع العلم أن لها دوافعها النوعية وذلك لعدم الثبات والطبيعة غير الواقعية فيها، وهي بذلك توضح أن أساس هذه الحاجات غير واقعي وغير موضوعي وهذا اتفاق مع الإرشاد العقلاني الانفعالي في أساس الاضطراب النفسي يرجع إلى الأفكار الغير عقلانية وغير الموضوعية(**منتصر علام،256:2012-257**).

- **سوليفان وإليس:**

يتفق مع "إليس" في تأكيده على أن هناك علاقة وثيقة بين المعرفة من (أفكار و آراء) و بين الصحة النفسية و المرض النفسي، فالصحة النفسية تتحقق بقدر دقة و صحة أفكار الفرد عن نفسه و عن الآخرين، فعندما تكون الأفكار الفرد دقيقة تكون الصحة النفسية، و عندما تكون غير دقيقة يكون المرض النفسي

9-2 إليس و المنحنى السلوكي:

يرفض بعض السلوكيون أصحاب نظرية المثير و الاستجابة دور المتغيرات المعرفية، حيث يرى سكنر أن المتغيرات المعرفية ليس لها دور يذكر في الإشراط الإجرائي.

و في هذا يؤكد سكنر أن الإنسان ما هو إلا صندوق معتم، أي كائن خاو من الداخل و من ثم فكل المتغيرات التي تتوسط بين المدخلات و المخرجات السلوكية من الاتجاهات والانفعالات، ينبغي أن تخرج من مجال البحث في علم النفس و تفسير السلوك يكون فقط بالرجوع إلى العلاقة بين المثير والاستجابة.

إلا أن هناك بعض المعالجين السلوكيين مثل ولبي قد أكدوا على العلاقة بين التفكير والسلوك،حيث أكد ولبي أن تعديل السلوك يؤدي إلى تعديل التفكير، فالمريض بعد العلاج عن طريق (تعديل السلوك) يبدأ في إدراك مبالغاته الانفعالية في تقدير الأشياء، و يدرك أن مخاوفه كانت "تشويها" للواقع، و بالتالي يبدأ في اعتناق تصورات تتفق في واقعيتها مع واقع الموقف.

أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي: (ألبرت باندورا، دولارد، وميللر) فهم يولون أهمية خاصة للعمليات المعرفية في دراسة الشخصية، حيث يؤكد رواد هذه النظرية، على دور العمليات الداخلية الوسيطة (كالتفكير، التمثيل العقلي، الانتباه الانتقائي) التي تتوسط بين المتغيرات و الاستجابات.

- كذلك يرى باندورا أن المتغيرات المعرفية كالتشويه الخبرات و التوقعات اللامعقولة تلعب دورا في نشأة الاضطراب الانفعالي.
- اما دولارد و ميللر فهما يتفقان مع باندورا على دور العمليات المعرفية حيث أكد على استجابة الفرد لكثير من المواقف المحيطة به فتوقفه على تفسيره إياها وعلى الرموز التي تحملها له، ولهذا فهما يريان أن استجاباتنا الانفعالية يمكن إدراكها على أنها استجابة للطريقة التي يدرك بها الشخص موقفا معينا وليس بالضرورة لخصائص موجودة في الموقف ذاته .

9-3 إليس و المنحنى الفنومنولوجي:

يؤكد رواد المنحني الفنومنولوجي (الظاهرياتي) علو دور الإدراك في السلوك حيث يذهب روجرز إلى أن الواقع السيكولوجي للظاهرات يتوقف بصفة أساسية على كيفية إدراك الفرد و فهمه لهذه الظاهرات، فالواقع هو الواقع الذي يدركه و يفسره الفرد **(هول و لندري)** و يرى روجرز كذلك أن خبرات الفرد و إدراكا ته لا تشكل عالمه الواقعي فحسب و لكن تشكل أيضا أساسا لسلوكه و أفعاله، و إنما ما أراه كواقع تترب عليه نتائج فعلية الإنسان يستجيب للأحداث بما يتفق و كيفية تفسيره لهذه الأحداث.

9-4 العلاج العقلاني و مدرسة يونج:

يتفق العلاج العقلاني-الانفعالي مع نظرية "يونج" في العلاج في جوانب كثيرة و بخاصة في النظرة الكلية للعميل بدلا من النظرة التحليلية فقط، و في النظر إلى هدف العلاج بوصفه نمو العميل وتحقيق إمكانياته، بالإضافة إلى تحريره من أعراض الاضطراب و في تأكيد فرديته و تحقيقه لما يريده هو حقيقة.

و يختلف العلاج العقلاني- الانفعالي في ممارسته عن العلاج في إطار نظرية "يونج" محلل في ممارسته للعلاج النفسي يعتمد على تحليل الأحلام و المخيلة و الرموز و المحتويات الميثولوجية...الخ و هو ما يعتبر في العلاج العقلاني الانفعالي مضيعة للوقت و الجهد، لأن هذه الأساليب غير فعالة فلا تظهر للعميل افتراضاته الفلسفية الأساسية و لا تتحداها أو تغيرها لأنها هي التي تخلق الاضطراب.

9-5 إليس و الوجوديين:

يتعاطف "إليس" مع الوجوديين فيما حددوه من أهداف للحياة كما أنه يتقبل القضايا التالية، أن الإنسان حر و ينبغي عليه أن يتزود بالمعرفة و ينمي فرديته و يعيش في سلام مع الآخرين يختبر الأشياء بنفسه و يظهر في الوقت المناسب و يؤمن بأن لا حقيقة إلا في العمل. و يعيش إمكاناته بصورة

مبتكرة، و يسمو بنفسه في سرعة و تدفق و في اختيار. للأشياء يختار دائما الإنسان و يعلم أنه لابد بتقبل بعض القيود في الحياة.

إلا أنه في تقدير "إليس" فإن الكثير ممن يصفون أنفسهم بأنهم معالجون وجوديون يتعصبون منذ تكنولوجية العلاج النفسي و ضد أي نوع من التوجيه، بينما يستعين المعالج العقلاني–الانفعالي بالتحليل المنطقي و الأساليب الواضحة (في ذلك بعض إجراءات تعديل السلوك) بالكثير من التعليم و التوجيه من قبل المعالج.

و لذلك فإن العلاج العقلاني الانفعالي أكثر تقربا من الطرق النشطة التي يستخدمها بعض الوجوديين مثل (فرانكل) عما هو إلى الطرق الأكثر سلبية إلى يستخدمها وجوديون مثل **(هالي)** **(العقاد، 2001:78–81)**.

10- فنيات الإرشاد العقلاني الانفعالي:

10–1 الفنيات المعرفية:

وتشمل هذه الفنية على عدة فنيات و تتمثل فيما يلي:

- **رفض الاعتقادات غير العقلانية و دحضها:**

لإكساب العميل القدرة على التفريق بين المعتقدات غير العقلانية والمعتقدات العقلانية، يستخدم المرشد النقد اللاذع والسخرية و التحكم و القسوة في بعض الأحيان حتى يقنع العميل ويحمله على التشكك و الرفض لتلك الأفكار و المعتقدات غير العقلانية.

- **الحوار الذاتي الداخلي:**

كلما كان حديث الذات إيجابيا حمل ذلك الشخصية على الاتزان و السواء النفسي و امتلاك الأفكار العقلانية تجاه النفس و الآخرين و الحياة بشكل عام و كلما كان سلبيا يشتمل على كلمات تحمل معنى الحتمية و الضرورة و الإلزام كان سببا في القلق و الاضطراب و امتلاك أفكار لاعقلانية سواء عن الذات أو الآخرين(**علام، 2012:195–196**).

- **الواجبات المنزلية:**

الواجبات المنزلية التي يكلف بها المسترشد في مراجعة الموافق التي يخاف منها أو يخجل منها، و قد يطلب منه أحيانا واجبات مثل قراءة بعض الكتب التي تتعلق بطريقة العلاج العقلاني الانفعالي و واجبات تتضمن جوانب عقلية مثل التعرف على الأفكار اللاعقلانية وتدوينها(**الخواجا، 2009:297**).

10–2 الفنيات الانفعالية:

و تستخدم فيها عدة فنيات من بينها فنية التقبل غير المشروط، النمذجة، مهاجمة الخجل، لعب الأدوار و فيما يلي سنتناول هذه الفنيات.

- **التقبل غير المشروط:**

أب المرشدون الذين يتبعون منهج "إليس" على تعليم مرضاهم بصورة مباشرة نشيطة على قبول أنفسهم و على العموم فإن المرشد يكافح ليقنع العميل أن الإنسان لا يمكن أن يعامل كوحدة واحدة صماء بغض النظر عن إيجابية أو سلبية سلوكهم **(أبو شعر،43:2007)**

- **النمذجة:**

دور المرشد العقلاني الانفعالي النموذج الذي يقتدي به العميل، ويجب ألا يكون نموذجا وقت ممارسة هذه الفنية فقط، أو حتى أثناء الفنية الإرشادية فقط و إنما يجب أن يكون نموذجا عقلانيا للعميل في كل لحظة تجمعهما، و ذلك في طريقة تفكيره العقلانية من خلال انفعالاته وكذلك سلوكياته المنطقية، و يضرب المرشد العقلاني نماذج يقتدي بها من حياة الأشخاص الناجحين في الحياة **(علام،203:2012)**.

- **مهاجمة الخجل:**

لكي يتم مهاجمة الخجل تستخدم تمارين خاصة بتدريبات مهاجمة الشعور بالخجل، و هنا يشجع المسترشد على القيام بأعمال يخجل من القيام بها، حتى يتخلص منها، حتى و إن لم يوافق عليها الآخرين **(الخواجا،297:2009)**

- **الأسلوب العقلي – الانفعالي في التخيل:**

من بين الفنيات الانفعالية فنية التخيل حيث يطلب من الأفراد أن يفكروا ينفعلوا و يسلكوا بالطريقة التي يرغبون بها في حياتهم الواقعية و بإمكانهم أن يتخيلوا أيضا أسوء الأشياء التي يمكن أن تحصل لهم و كيف يشعرون بالامتعاض إزاء هذا الموقف، و كيف يمرون بخبرات سيئة ومن ثم يطلب منهم أن يستبدلوا هذه الخبرات بخبرات أفضل، و عندما يغير الفرد مشاعره السلبية اتجاه الموقف فإنه سيغير سلوكه أيضا، و هذا الأسلوب يمكن تطبيقه في المواقف الأخرى التي تسبب مشكلات الفرد.

- **لعب الدور:**

و يشمل ذلك الجوانب الانفعالية و السلوكية، و يقوم المعالج بإبراز الاضطرابات التي يواجهها الفرد و يوضح له كيفية مواجهتها، أو بإمكان الفرد أن يقوم بتدريب نفسه على كيفية مواجهة هذه المواقف ويكون التركيز على المعتقدات السلبية التي تسبب له المشاعر الغير سارة.

10-3 الفنيات السلوكية:

يستخدم أصحاب هذه النظرية بعض الأساليب و الطرق السلوكية مثل تخفيف الحساسية، إدارة الذات، الاسترخاء، والنمذجة ...الخ، فهي تستخدم الأسلوب العقلي و الانفعالي و السلوكي مما يعطيها مرونة أكثر في التعامل مع الحالات (**الضامن،189:2003**).

- **إزالة الحساسية بطريقة منتظمة:**

من خلال استخدام نظريات التعلم أنه يمكن التغلب على عادة ما أو سلوك ما بتعليم الفرد عادة أو سلوك مضاد لعملية الاشتراط التي حدثت، و ذكر أن الاستجابات البديلة التي يمكن استخدامها لكف الاستجابة المرضية هي استجابة الاسترخاء، الاستجابات التوكيدية، الاستجابات الجنسية.

- **إدارة الذات:**

هي القدرة على تحقيق التوازن بين رغبات الفرد و أهدافه واجباته و مسؤولياته في الحياة، لتحقيق أفضل إشباع ممكن، و تحقيق أقصى استغلال و تنظيم ممكن لوقته، و تنظيم الوقت و استغلاله بشكل جيد سمة أساسية و شرط أساسي لنجاح إدارة الذات سواء كان تنظيم الوقت مقدمة أو نتيجة لإدارة الوقت (**علام،209:2012-210**).

- **الاسترخاء :**

طريقة الاسترخاء التصاعدي الذي يطلب خلاله من المريض أن يجلس في وضع مريح و أن يركز بصره على نقطة لامعة ثم يبدأ بتوجيه من المعالج بإرخاء أعضاء جسمه عضوا بعضوا بأن يطلب من البداية أن يغلق راحتي اليدين بكل قوة و إحكام، و أن يلاحظ التوترات والانقباضات التي تحدث في مقدمة الذراع (كمقياس للتوتر) ثم يطلب منه فتحها بعد ثوان معدودة واضعا إياهما في مكان مريح ملاحظا ما يحدث في عضلات مقدمة الذراعين من استرخاء وراحة عامة في الجسم كله، و هذا ينتقل المعالج بالمريض إلى مختلف أعضاء جسمه بدءا من القدمين مرورا بالساقين والفخذين، و عضلات البطن ،الصدروالوجه و الفم و الرقبة – توتر ثم استرخاء – حتى يصل المريض في خلال ثلاث أو أربع جلسات إلى التحكم الكامل، و اكتساب القدرة على الاسترخاء(**عبد الستار،87:1993**).

11- دور المرشد العقلاني الانفعالي:

دور المرشد العقلاني الانفعالي يتمثل فيما يلي:

- تشجيع المسترشد على اكتشاف بعض الأفكار اللاعقلانية الأساسية التي تسبب السلوك المقلق.
- تحدي المسترشد للإعلان عن أفكاره.
- استخدام الفكاهة، السخرية لمواجهة اللاعقلانية و اللامنطقية في تفكير المسترشد.

- بيان أن هذه الأفكار غير فعالة، و كيفية أنها ستؤدي للاضطرابات السلوكية و الانفعالية في المستقبل.
- تفسير كيفية استبدال هذه الأفكار اللاعقلانية بأفكار أكثر عقلانية تعلم المسترشد كيف يستخدم الاتجاه العلمي في التفكير حتى يستطيع ملاحظة و تقليل الأفكار اللاعقلانية في الحاضر أو في المستقبل (**الخالدي،49:2008**)

خلاصة الفصل:

يعتمد وجود الأفكار اللاعقلانية لدى الفرد على طبيعة التنشئة الاجتماعية و الأسرية و الثقافية مما يترتب على ذلك اختلال توازن في تفكير الأفراد لينتهي به الأمر إلى أفكار سلبية متشائمة و لاعقلانية تترك آثار خطيرة على تنظيم شخصيته و قدرته على التفاعل الاجتماعي، كما تؤثر على سلوكه و عواطفه حيث تعتبر السبب في ظهور الاضطرابات الانفعالية و السلوكية لدى الفرد مثل السلوك العدواني و يعتبر هذا الأخير من المتغيرات التي ترتبط بالأفكار اللاعقلانية و لذا سيتم تقديم جانب نظري يمكن من فهم هذه الظاهرة المنتشرة في الوسط الدراسي.

الفصل الرابع : السلوك العدواني.

تمهيد:

- بعض المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني و الفرق بينها.
- أسباب السلوك العدواني.
- تصنيفات و أشكال السلوك العدواني.
- آثار السلوك العدواني.
- النظريات المفسرة للسلوك العدواني.
- العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية و السلوك العدواني.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يمثل العدوان مشكلة من أخطر المشاكل الاجتماعية المتفشية في العصر الحديث، حيث أنها مشكلة متشعبة الأطراف لأنها تجمع ما بين التأثير النفسي و الاجتماعي و الاقتصادي على كل من الفرد و المجتمع.

و العدوان مفهوم عرف منذ ظهور الإنسان سواء في علاقته بالطبيعة أو في علاقة الإنسان بالإنسان ،وهو معروف في سلوك الطفل الصغير و في سلوك الراشد ، في سلوك الإنسان السوي و الإنسان المريض و إن اختلفت الدوافع و الوسائل و الأهداف و النتائج. و سواء كان التعبير عن هذا السلوك العدواني بالعنف أو الإرهاب أو التطرف، فإنها جميعا تشير إلى مضمون واحد و هو العدوان.

و مما لا شك فيه أن السلوك العدواني ظاهرة عامة بين البشر يمارسها الأفراد بأساليب متعددة متنوعة،تأخذ صورا مختلفة مثل التنافس في التحصيل الدراسي و اللعب ، أو التعبير باللفظ ،أو العدوان البدني.

و فيما يلي سوف نتناول في هذا الجزء من مذكرتنا هذا الفصل و الذي يحتوي على المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني و أسبابه و تصنيفاته وأشكاله وآثاره والنظريات المفسرة للسلوك العدواني و العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية و السلوك العدواني .

1- بعض المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني و الفرق بينها:

تتداخل بعض المفاهيم مع مفهوم السلوك العدواني لدرجة أن هناك من يعتبرها نفسها ، و لكن و نظرا لوجود اختلاف بين هذه المفاهيم سنحاول تقديم بعضها المتصلة بالسلوك العدواني كمايلي :

1-1العدائية:

العداء شعور داخلي بالغضب و العداوة و الكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما. و تستخدم المشاعر العدائية كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك أو المكون الانفعالي للاتجاه. فهي استجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية و التقويمات السلبية للأشخاص والأحداث **(عصام عبد اللطيف العقاد،100:2001)**

العدائية ذلك الشعور الداخلي الذي يوتر الفرد و يجعله يحمل مشاعر الغضب و العداوة ، قد توجه نحو الذات أو الغير ، فهي كل ما يحرك العدوان و ينشطه ،وتتضمن الكراهية و الغضب و الحقد و الشك و الإحساس بالاضطهاد ، و قد تسمى بالعدوان المضمر أو الخفي **(طه عبد العظيم،20:2007)**.

و فيما يتعلق بالفرق بين مفهوم العدائية و السلوك العدواني باص" ميز بينهما حيث أن مفهوم السلوك العدواني يشير إلى تقديم منبهات منفرة إلى الآخرين، في حين يشير مفهوم العدائية إلى الاتجاهات العدائية ذات الثبات النسبي و التي تعبر عنها بعض الاستجابات اللفظية التي تعكس مشاعر سلبية **(محمد علي عمارة،32:2008)**.

1-2 العنف:

استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة و التفكير، و يبدو العنف في استخدام القوى المستمدة من المعدات و الآلات و هي محاولة الإيذاء البدني الخطير **(حسين الفايد،76:2007)**. و يعتبره أحمد عكاشة على أنه نهاية المطاف لسلوك عدواني مستمر و هو أيضا إحدى وسائل التعبير عن النزوات العدوانية .

فالفرق بين العنف و السلوك العدواني يكمن في كون الأول هو شكل من أشكال العدوان و العكس غير صحيح **(نفس المرجع السابق ص26)**، العنف له طابع مادي بحت في حين أن العدوان يشتمل على المظاهر المادية و المعنوية معا **(محمد علي عمارة،34:2008)**.

1-3الإرهاب:

تعني كلمة الإرهاب الاعتداء أو التهديد بالاعتداء على الأرواح و الأموال أو الممتلكات العامة والخاصة بشكل منظم من قبل دولة أو مجموعة ما ضد المجتمع المحلي أو الدولي باستخدام وسيلة من شأنها نشر الرعب في النفوس لتحقيق هدف معين، و هذا التهديد يتم بواسطة جماعة سياسية أو عقائدية

تجاه جماعة أخرى أو دولة أخرى . و تعد ظاهرة الإرهاب وليدة التطرف الديني كما أنه في الشكل و المضمون هو عدواني مرضي، و هو أيضا يقترب في الكثير من صوره و دوافعه و أهدافه من السلوك الإجرامي (**عصام عبد اللطيف العقاد،2001 :100-101**).

1-4 العدوانية:

هو السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الضرر الشخصي بالغير و قد يكون الأذى نفسيا أو جسميا (**العناني حنان عبد الحميد،2001: 144**).

كما يمكن تعريف العدوانية بأنها ميل للقيام بالعدوان ولفرض مصالح المرء و أفكاره الخاصة رغم المعارضة ، و هي ميل أيضا للسعي إلى السيطرة في الجماعة (التسلط الاجتماعي) خصوصا إذا وصل المرء إلى حد التطرف (**عصام عبد اللطيف العقاد،2001 :100**).

يبدو بعد المقارنة السابقة بين السلوك العدواني و بعض المفاهيم الأخرى أنه لمن الصعب التفرقة فيما بينها نظرا لاتفاقها على تحقيق هدف واحد ألا و هو إلحاق الضرر.

2- أسباب السلوك العدواني:

إن العدوان يتطور مع الفرد لأن الحاجة للانتباه و عدم الراحة الجسدية تؤدي إلى مظاهر الغضب خلال السنوات الأولى من العمر ، فهي تحدث كرد فعل للسلطة الأبوية و المشاكل المتعرض لها ،وتختلف أسباب العدوانية باختلاف التكوين النفسي الاجتماعي للأفراد ، ولقد أشارت العديد من الدراسات التي تناولت السلوك العدواني إلى وجود عدة أسباب و عوامل لظهوره و نذكر منها مايلي:

2-1 الأسباب الوراثية البيولوجية:

الإنتقال الوراثي لسمات العدوانية هو الذي يؤدي إلى الفروق في العدوان بين الأفراد و الجماعات ، و من ثم فإن الأفراد الأكثر ارتباطا بيولوجيا يتشابهون في مستوى سلوكهم العدواني، بينما يختلف الأفراد غير المرتبطين بيولوجيا في هذا المستوى، و فيما يخص ثباته و استقراره كمؤشر لأثر الوراثة، وجد أن الأفراد الذين يتسمون بعدوان شديد في طفولتهم يميلون إلى أن يصبحوا أكثر المراهقين عدوانا (**معتز سيد عبد الله و آخرون،2001:263-264**).

و لكن يرى العديد من العلماء أن السلوك العدواني يرجع إلى تلف في الجهاز العصبي و هذا ما توصل إليه كلا من مارك و إرفن نتيجة لتلف في المخ ، و من بين الأسباب أيضا زيادة إفراز بعض

الهرمونات كما أثبته موير سنة 1971، و أيضا ما تسببه الولادة الصعبة في تشويه عضوي ، و تسبب تشوهات أو جروح دماغية ، أو إصابات في الجهاز العصبي لطفل ، هذا بالإضافة إلى التشوهات التي تصيب الجنين أثناء فترة الحمل.

تحدث هذه التشوهات تغييرات في الحالة العقلية و المزاجية عند المراهق حيث يصبح كثير التذمر بسبب أو بدونه، سريع التوتر ، و ميال نحو الانفعالية و السلوك المضاد للمجتمع **(مهني،1994: 320-322)**.

2-2 الأسباب الاجتماعية و الأسرية:

الظروف و العوامل الاجتماعية و الأسرية و أساليب التربية من أهم العوامل في تشكيل شخصية الفرد و سلوكه. فإن أسلوب العقاب الصارم و إقدام الأهل على احتقار الفرد و عدم احترامه يلعب دورا فعالا في نشوء الميل للعدوانية ، كما يلعب أسلوب التساهل و التسامح في التربية نفس الدور. و علاقة المراهق بالأم و موقعه في الأسرة و مشاعر الغيرة التي تولد عنده الشعور والميل للعدوانية.وتعرض المراهق لأزمات نفسية و مواقف و تجارب جديدة وانفعالية وعاطفية كتغيير المؤسسة **(نفس المرجع السابق: 323-324)**.

الجو الأسري و الثقافة الأسرية لها دور أيضا في إبراز مظاهر العدوان لدى المراهق و كذلك العلاقة بين الوالدين ، و يشير "سيزر" في هذا المجال إلى أن الطفل غالبا لا يكون عدوانيا إلا إن كان الأبوان يعتبران العدوان أمرا مرغوبا فيه و يجب ممارسته ، أما "باندورا" فيرى أن المراهق الذين يعاقبون على عدوانيتهم في المنزل يكونون عدوانيين في أماكن أخرى **(سليمان،2008 :83)**.

التربية الأسرية و التنشئة الوالدية لها دور مهم و خطير في تشكيل سلوك الفرد حيث قام العديد من الباحثين الى تقسيم الأسباب التي تشكل السلوك العدواني منها: اتجاه التسلط و علاقته بالسلوك العدواني ، أسلوب الحماية الزائدة ، الإهمال والتدليل والقسوة وغياب الأب و تقليد سلوك الآخرين **(أسماء عمر قاسم،2012: 58)**.

2-3 الأسباب النفسية:

هناك مجموعة من العوامل النفسية التي تراها من أهم أسباب العدوان النفسية و هي:

-**الإحباط:** حيث يوجه العدوان نحو عامل الإحباط الذي يحول دون تحقيق أهداف الفرد، و يصيبه بخيبة الأمل و الشعور بالفشل و لقد قامت نظرية "الإحباط-عدوان" على هذا الأساس.

-**الصراع:** و أهم أشكاله المسببة للعدوان، الصراع الطبقي و الصراع العنصري و صراع الأجيال.

-**الحرمان:** و يكون العدوان بسبب عدم إشباع الحاجات و الدوافع.

-**الصدمات:** خاصة التي تأخذ شكل الكوارث أو التي تؤدي إلى فشل في حياة الإنسان و تهدد حاضره و مستقبله، أو التعرض للعنف و العدوان و خاصة في مرحلة الطفولة و الحروب و التوتر ما بعد الصدمة.

-**الانفعالات الشديدة:** كالكره و الغضب و الخوف الشديد، مع نقص ضبط النفس (**إجلال،2003 42:-44**).

بالإضافة إلى الأسباب التي تؤدي إلى السلوك العدواني مايلي:

-**الرغبة في الاستقلال عن الكبار و التحرر:** إن نوع التربية التسلطية سرعان ما و تكون ببداية بزوغ الهوية لدى الفرد لذا نجد هذا الأخير يبدأ بنوع من المقاومة في فرض رأيه في الأسرة مثلا أو الجماعة كعامل لتحقيق الذات أو إثبات الوجود الذي يعتمد الفرد بطريقة لا واعية و يتخذ من خلاله سلوكا عدوانيا يتجسد في أسلوب المشاكسة، و رفض أوامر الكبار من الأهل و الأستاذ و الإخوة ، فالمراهق يقارن بين جسمه الذي ينموا و أجسام الكبار و يحس بصغر حجمه مقارنة بهم،و ضعفه أمامهم و هو بذلك يلجأ إلى الوسائل و السلوكات العدوانية للتعويض عما يشعر به من الدونية و الضعف .

-**الإحساس بالذنب:** المراهقون الأكثر عدوانية يستشرون عدوان الآخرين رغبة منهم في إنزال العقاب بأنفسهم تكفيرا عما فعلوا، و الإحساس بالذنب يدفعهم إلى تلك الاستشارة نظرا لحاجتهم للعقاب و التي تعمل بطريقة عشوائية.

و لقد أشارت كلاين إلى أن العدوانية تصدر من القلق و الإحساس بالذنب المتطور من خلال الهوامات المبكرة، و يكون ظاهرا لدى الذهانيين ، و هذا يعود للإحاطات المتتالية من الأم ، إذ لها دور بالإحساسات بحيث لم تقرر الابتعاد عن ابنها لتعطي المجال للعدوانية و الذنب، و العدوانية توجه القلق والتي حسب النظرية الأوديبية تتطور في البدء كعرض و قلق ، و الذنب يولد العقاب .

العدوانية و الإحساس بالذنب يؤديان إلى نتيجة مأساوية و هي حالة المازوشية ، إذ أن الذنب و العدوانية هنا السببان الأكثر تأثرا بحكم أن الحب الذي يحمله الابن عادة للأب في سلوكات بدائية أين يستثمر كل إمكانياته النرجسية و بهذا الولد ينقص من احترامه مهما يحمي ضعفه (**حسين،1986: 109-110**).

و هناك عوامل نفسية أخرى تدفع إلى السلوك العدواني و هي:

-اضطراب علاقة الطفل بالأم أو من ينوب عنها، حيث أن علاقة الطفل بالأم عامل هام للنمو الاجتماعي، فقد ثبت أن نمو الضمير الذي هو إدخال و توحد مع قيم الوالدين يستلزم علاقة ثابتة ،دافئة بشخص الأم أو بديلها.

-نقص مستوى الذكاء: حيث لوحظ أن الذكاء يقل لدى معتدلي العنف عن أقرانهم العاديين.

-سيطرة شخصية الأم أو غياب الأب في التربية ، حيث تلعب الأم دورا مزدوجا في الحب و الرعاية والتربية.

-الشعور بالتعاسة و الإحباط و التعبير عن الرفض الداخلي.

-الشعور بالذنب و الحاجة الشعورية للعقاب» **(حمودة محمود،1993:23)**.

2-4 الأسباب الاقتصادية:

إن السلوك العدواني يختلف أيضا باختلاف المستوى الاقتصادي و الاجتماعي ، فقد أثبتت مجموعة من الدراسات أن المراهق في المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض أكثر عدوانية من المراهق في المستوى الاقتصادي المرتفع، و قد وجد كل من "سيزر" "ماكوبي" "ليفن" أن الأمهات في المستويات الاقتصادية المنخفضة و المتوسطة يسمحن لأبنائهم بممارسة العدوان و يتساهلن معهم أكثر من الأمهات في المستويات الاقتصادية المرتفعة.

2-5 أصدقاء و الرفاق:

للأصدقاء أثرا كبيرا على سلوك الفرد و خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة، لأن الطفل يجد نفسه منتميا إلى هذه الجماعة،لأنهم جيل واحد و لهم تقريبا نفس الحاجات والأفكار والقيم والرغبات، و فيها يستطيع إثبات ذاته و يشعر بالأمان، فهو يقلدهم و يسايرهم في تصرفاتهم و سلوكهم، و بالتالي يمكن أن يتخذ الفرد سلوكا عدوانيا إذا كانت مجموعة الأصدقاء منحرفة،و خاصة إذا كانت الأسرة في التنشئة تتسم بالتشدد أو القسوة أو الإهمال و غيرها. حيث يقرر "باندورا" بأن الأفراد يتأثرون عادة بقوة الأفعال و الكلمات للأفراد المحيطين بهم وان لديهم استعدادا عاليا لتغيير اتجاهاتهم و مشاعرهم أو سلوكهم نتيجة للتأثير الاجتماعي من الآخرين» **(عريشي،2006:31)**.

6-2 دور وسائل الإعلام:

عدد من الباحثين يرون وجود ارتباط بين العدوان الذي يشاهده المراهق في وسائل الإعلام المختلفة كالتلفاز، السينما، الانترنت و غيرها. و بين سلوك العدوان في المدارس بين التلاميذ، فالعروض التليفزيونية العنيفة عن القتل و التشويه و التعذيب تجعل المراهق يميل إلى هذه النماذج السلوكية العدوانية و العنيفة (**فرج،2009:166**).

خلاصة حول الأسباب التي تؤدي إلى سلوكيات العدوانية حيث أنه يوجد عوامل داخلية و خارجية وهي :

أولا:العوامل الداخلية:

- عدم القدرة على التحكم في الدوافع العدوانية.
- الشعور بالإحباط، الغضب، و الحرمان من العطف و الحنان.
- الصراعات و الانفعالات المكبوتة.
- الرغبة في التحرر و تحقيق الرغبات.
- عوامل جسمية كالتعب.
- فقدان الثقة بالنفس أو عدم الشعور بالأمن أو النبذ أو الغيرة.
- الفشل المتكرر في التكيف الاجتماعي أو إقامة علاقات عامة.

ثانيا :العوامل الخارجية:

- الطبيعة السلبية للتنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد.
- مدى تشجيع المحيط على العدوانية و المكافئة عليها.
- طبيعة العقاب المتوقع نتيجة للعدوانية.
- التعرض للأزمات النفسية الناتجة عن التجارب الجديدة كدخول المدرسة.
- كثرة الصراع بين الأبوين.
- طبيعة العلاقات التي يمر بها الفرد انطلاقا من الأسرة إلى المدرسة و الشارع .
- صحبة السوء (**الهمشري وعبد الجواد،1997:41-44**).

3- تصنيفات و أشكال السلوك العدواني:

لقد اختلفت و تعددت تصنيفات الباحثين والعلماء لمظاهر العدوان و طرق التعبير عنه و سيتم عرض مختلف هاته التصنيفات.

سوف نتطرق إلى تصنيفات الآتية:

- **العدوان البدني(الجسمي):** كالضرب و اللكم، و يسميه البعض العدوان العنيف.
- **العدوان اللفظي:** و يظهر هذا النوع من العدوان عندما يتجه الطفل نحو العنف كالشتم و الصراخ على الآخرين، و وصف الآخرين بالصفات السيئة و استفزازهم بألفاظ بذيئة.
- **العدوان التعبيري الغير اللفظي:** يتخذ هذا الشكل استخدام بعض الإشارات لإيذاء الآخرين كإخراج اللسان أو الإشارة باليد أو استخدام أسلوب البصاق على الآخرين.
- **عدوان المنافسة:** و هو العدوان الناتج عن خسارة المراهق في لعبة ما اشترك بها مع زملائه في مجال الدراسة مما ينتج عنه خلاف ينته بالتباعد.
- **العدوان المباشر:** هو استخدام القوة البدنية و اللفظية من قبل المراهق العدواني و توجيهها نحو الآخر بشكل مباشر.
- **العدوان الغير مباشر:** عندما يعجز المراهق عن المواجهة خوفا من العقاب أو لعدم التمكن من الوصول إليه، فهو يلجأ إلى شخص آخر ليوصل عدوانيته من خلاله كالصديق أو الممتلكات.
- **العدوان الفردي:** هو العدوان الموجه من الفرد إلى شخص آخر.
- **العدوان الجماعي:** عندما يكون بعض المراهقين منهمكين بالعمل و تواجههم مضايقة من شخص ما ، فإنهم يانهالون عليه عقابا أو قد يجتمع بعض المراهقين لإيذاء مراهق يلمسون منه الضعف و عدم القدرة على الدفاع عن النفس.
- **العدوان نحو الذات:** و يقصد به إيذاء الفرد لنفسه في حالة الغضب كضرب رأسه بأحد الجدران أو شد شعره.
- **العدوان الو سيلي:** و يقصد به محاولة الفرد الوصول لهدفه عن طريق إيذاء الآخرين كأن يحاول الفرد النزول من السلم بسرعة، فإنه يزيح الفرد الذي يسبقه في النزول من السلم بزجه و الإيقاع الضرر به.
- **العدوان العدائي:** قد يعتمد الفرد إيقاع الضرر بآخر انتقاما منه بطريقة مقصودة.
- **العدوان العشوائي:** هو أسلوب عدواني طائش و غير واضح الدوافع، كأن يقف الفرد عند باب المنزل ليرشق كل من مر بالحجارة.
- **المضايقة:** و هي إتباع الشخص العدواني أسلوب السخرية و الاستخفاف بالآخر لمضايقته.

- **التنمر:** و هو أسلوب يهدف إلى رغبة احدهم في إلحاق الأذى بالآخرين نتيجة غياب المسؤولية و عدم الوعي و يشعر الفرد المتنمر بمتعة كبيرة عند إيذاء الآخرين و مشاهدتهم يتألمون و يتوسلون (**الحسين والحريري ورجب،72:2008**).

من خلال الأبحاث التي قام بها لو فرانكارت، توصل إلى تحديد خمسة أشكال لسلوك العدوان وهي: عدوان منظم، و هدفه خدمة قضية معينة، و عدوان شعبي يهدف إلى التمرد، وأيضا عدوان مؤسساتي،تلجأ إلى استعماله سلطة ديكتاتورية،عدوان خاص بالعصابات، يستعمل من طرف الخارجين عن القانون (المجرمين)، وعنف نفسي يمارسه أشخاص معينين ضد أشخاص مضطربين.

باترسون و آخرون حددوا عدة أنواع من السلوك وصفوها بالعدائية وهي:

- **السلبية و الاستهزاء:**كأن تذكر الوقائع ، و لكن بلهجة ساخرة.
- التحقير: و يتم بإطلاق الصفات التي تقلل من قيمة الطرف الآخر.
- **الاستفزاز بالحركات:** كالدق على الحائط أو الطرق، أو التخبيط على الأرض أو القفز داخل الغرفة و غيرها.
- **السلبية الجسمية:** مثل مهاجمة إنسان لإلحاق الأذى به.
- **إطلاق العبارات الساخرة و النكت:** و ذلك لجعل الآخرين موضع ضحك و سخرية.
- **القيادة و الأوامر السلبية:** كطلب الإذعان الفوري من شخص آخر (**الضيدان،57:2003**).

و يوجد تداخل في تصنيف السلوك العدواني إلى أشكال مختلفة و أهمها:

- **من الناحية الشرعية:** ينقسم إلى ثلاث أقسام :

- **عدوان اجتماعي:** و تشمل الأفعال العدوانية التي يظلم بها الإنسان ذاته أو غيره و تؤدي إلى فساد المجتمع، و هي الأفعال التي فيها تعد على الكليات الخمس و هي :النفس والمال و العرض و العقل و الدين.
- **عدوان إلزام:** و يشمل الأفعال التي يجب على الشخص القيام بها لرد الظلم و الدفاع عن النفس و الوطن و الدين.
- **عدوان المباح:** و يشمل الأفعال التي يحق للإنسان الإتيان بها قصاصا ، فمن اعتدى عليه في نفسه أو عرضه أو ماله أو دينه أو وطنه (**صفوت،52:1990**).

- **من ناحية الأسلوب:** يوجد قسمين و هما كمايلي:

- **عدوان اللفظي:** عندما يبدأ الفرد الكلام، فقد يظهر نزوعه نحو العنف بصورة الصياح أو القول و الكلام، أو يرتبط السلوك العنيف مع القول البذيء الذي غالبا ما يشمل السباب أو الشتائم و استخدام كلمات أو جمل التهديد.
- **عدوان التعبيري الإرشادي:** استخدام بعض الإشارات كإخراج اللسان ، أو حركة قبض اليد على اليد الأخرى المنبسطة، و ربما استخدام البصاق وغير ذلك **(عوض،1990:27)**

- **من ناحية الوجهة "الاستقبال":** يوجد:

❖ **عدوان مباشر:** يقال للعدوان إنه مباشر إذا وجهه الفرد مباشرة إلى الشخص مصدر الإحباط و ذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية و غيرها.

❖ **عدوان غير مباشر:** ربما يفشل الفرد في توجيه العدوان مباشر إلى مصدره الأصلي خوفا من العقاب، فيحوله إلى شخص آخر أو شيء آخر"صديق،خادم،ممتلكات" تربطه صلة بالمصدر الأصلي، أي ما يعرف بكبش فداء. كما أن هذا العدوان قد يكون كامنا، غالبا ما يحدث من قبل الأطفال الأذكياء، حيث يتصفون بحبهم للمعارضة و إيذاء الآخرين و سخريتهم منهم، أو تحريض الآخرين للقيام بأعمال غير مرغوبة اجتماعيا **(العقاد،2011:34)**.

ظاهرة السلوك العدواني شأنها شأن أي ظاهرة، تتكون من ثلاثة عناصر وهي:

❖ **الفاعل للسلوك:** و هو المسبب للعدوان، و يمكن أن نطلق عليه أسم المعتدي و هو إما أن يكون فرد يقوم بالاعتداء، أو جماعة تقوم بالاعتداء.

❖ **المفعول به:** أي الذي وقع عليه العدوان، و يمكن أن نطلق عليه اسم المعتدي عليه، و هو الشخص الذي حدث له الضرر و الأذى، و هو إما أن يكون موجه نحو الإخوة، أو الوالدين أو الزملاء أو بقية الأشخاص الآخرين.

❖ **فعل العدوان:** و هو السلوك العدواني نفسه و هذا السلوك هو إما أم يكون سلوك عدواني بدني، واقعي مباشر، أو سلوك عدواني واقعي غير مباشر، أو سلوك عدواني لفظي واقعي مباشر، أو سلوك عدواني جسمي خيالي مباشر، أو سلوك عدواني جسمي خيالي غير مباشر، سلوك عدواني لفظي خيالي مباشر أو سلوك عدواني لفظي خيالي غير مباشر **(نجوى شعبان،1987:26)**.

أما تصنيفات وأشكال التعبير عن العدوان عند المغربي كمايلي:

- **تقسيمات الوجه:** يعبر بها الإنسان عن العدوان من خلال التهجم و العبوس و احمرار الوجه و مظاهر الغضب.
- **بالعيون و الفم:** كأن نقول أن عيونه كانت تقدح شررا، و نظر إليه نظرة قاتلة، أو نظرة مميتة أو نظرة احتقار أو خضوع، و باستخدام الفم يعبر عن العدوان بالعض والبصق و أصوات الازدراء و السخرية و الاحتقار.
- **باليدين و القدمين:** يعبر بالتلويح بالثأر و التهديد بالانتقام، فضلا عن استخدامها بالفعل إيذاء بالضرب و الخنق و الركل، كما تأتي عن طريق الجسم كله بالارتماء على الأرض و الرفض و التشنج و الإغماء سواء عند الصغار أو الكبار.
- **الصورة اللفظية للعدوان:** و تتمثل في الصياح و الصراخ خاصة في الطفولة، كما تتمثل في الألفاظ جارحة و السباب الفاحش و البذاءة في القول، و كذلك في السخرية و التهكم و النكتة.

و نجد كذلك من صور التعبير عن العدوان: التمرد و العصيان و المخالفة و العناد و التحدي و التخلف و التدهور و الفشل في العمل، و تظهر في الطفولة كعدوان عقابي لمن يهمهم أمر نجاح الطفل.

و يعتبر الإهمال صورة سلبية للعدوان، حيث يعبر عن اللامبالاة، عدم الاكتراث بالآخر أو الموضوع، أي عدم الاهتمام بحاجاته و إشباع رغباته، كما يتضمن التحقير من شأنه **(المغربي،27:1987)**.

و نضيف تصنيف أخر للسلوك العدواني لمهني و هو « كالأتي:

- **العدوانية الطبيعية:** عندما يهدف إلى تأكيد الذات أي أنه لا يعتمد على الوسائل التدميرية أو لا يوجه إلى إبادة الآخر باعتباره تعبيرا عن الميول الحيوي للكائن البشري، وترتبط بصراع البقاء عند الإنسان و المناقشة الإيجابية و النزعة نحو التفرد و التمايز.
- **العدوانية المرضية:** يتضمن معنى التبرير و العدائية و التي ترتكز على الخوف من الآخر و من الأشياء، و هي تتميز بالميل نحو إبادة الآخرين أو إخضاعهم و أذيتهم.
- **العدوانية الفردية:** هو عدوان يوجهه الفرد ضد فرد آخر يعينه و له دوافع عدة منها،دوافع التملك و الاستحواذ، أو دوافع القوة و السيطرة أو التنفيس عند العدوان الكامن. التمرد على السلطة أو دفاع الفرد على السلطة، أو دفاع الفرد على حقه في تأكيد ذاته، دافع المنافسة، الشعور بالنقص، التعويض، أو لفت نظر الآخر.

- **العدوانية الجسدية:** هو العدوان الذي يشترك فيه الجسد في الاعتداء على الغير.
- **العدوانية اللفظية:** و هو الذي يقف عند حدود الكلام و لا تكون مشاركة الجسد الظاهرة فيه أكثر من ذلك مع ما يرافق الكلام أحيانا، من مظاهر الغضب و التهديد و الوعي.
- **العدوانية الرمزية:** و الذي يمارس فيه سلوكا برمز إلى احتقار الآخر أو يقود إلى توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق به (**مهني:1994:314**).

4- آثار السلوك العدواني:

لا تتمثل آثار السلوك العدواني بالنسبة للضحية في الأذى الجسدي أو الخسارة، بل تفوق أكثر من ذلك، كما أن المعتدون يتأثرون أيضا بطريقة تجعلهم يقومون في المستقبل بعمليات عدوان أخرى، و فيمايلي أهم آثار العدوان على كل من الضحية و المعتدي عليه.

4-1 تأثير العدوان على الضحية:

يعاني ضحايا العمليات العدوانية الذين تعرضوا للهجوم أو الضرب أو السرقة من آلام تفوق جروحهم الجسدية، و هي كمايلي:

- **لوم الذات و الآخرين:** يترتب على هذا العدوان تكرار شعور الضحية بأنها محل لوم من الآخرين لوقوعها كضحية، كما قد يلومون أنفسهم على ذلك. و يترتب على كلا الأثرين ضرورة تعريض ضحايا جرائم العنف للإرشاد و العلاج النفسي المناسب، بالإضافة إلى الدعم النفسي و الاجتماعي من قبل الأهل و الأصدقاء و المؤسسات الاجتماعية و الأشخاص الذين مروا بتجارب مماثلة.
- **الصدمة العاطفية:** حيث يشعر الضحايا بالخجل، و عدم الثقة في الآخرين، و فقدان الإحساس بالأمان، فالجروح الجسدية قد تزول و ربما يساعد التأمين و المساندة في تقليل الخسائر المالية، بينما أننا لا نبرأ من الصدمات العاطفية بمثل هذه السهولة، و لذلك فهناك العديد من الضحايا الذين يشعرون بأن الحياة لم تعد كسابق عهدها.

4-2 تأثير العدوان على المعتدي:

لا تقتصر آثار العدوان على الضحية فحسب بل تمتد أيضا إلى المعتدين و يتمثل ذلك في أربعة آثار و هي كالأتي:

- **الآثار الأكاديمية و الاجتماعية:** يؤذي العدوان المعتدي من جهة ثانية، فالأشخاص الذين كانوا أكثر عدوانية في صغرهم أصبحوا رجالا ذو مستوى معرفي أقل عندما بلغوا الثلاثين من العمر. فقد لخص الباحثون إلى أن مثل هؤلاء الأطفال العدوانيين قد تقلل عدوانيتهم هذه من فرصتهم في التعليم، و قدرتهم على الإنجاز الأكاديمي، كما قد يوقفون عن الدراسة مرات متكررة، و لذل نجد أن التأثيرات السلبية لهذا السلوك العدواني المستمر في الطفولة قد تدوم لسنوات طويلة.
- **الآثار الصحية:** قد يكون العدوان ضارا على الصحة الجسدية للفرد، فالغضب والعداوة المصاحبتان للسلوك العدواني من قبل المعتدي تزيدان من مخاطر التعرض لمشكلات صحية خطيرة، أهمها أمراض الشريان التي قد تؤدي بدورها إلى الذبحة الصدرية، ويذكر "روزنمان" في أحدث أعماله أن أكثر الجوانب جرحا في سلوك ذو نمط (أ) – و هم الأشخاص الأكثر عرضة لأمراض القلب_ هو زيادة العدوانية و العجلة و التسرع و التنافس، و تعد كلها مظاهر للكفاح في سبيل التغلب على الموانع و الحواجز الموجودة في البيئة.
- **التبلد العاطفي للمعتدي:** إن التعرض المستمر لمشاهدة العنف في الشاشة التلفزيونية أثره تدريجي في الشعور بالتبلد الوجداني أو العاطفي، فمشاهدة العنف باستمرار من شأنه أن يجعلنا متبلدي الشعور و العواطف.
- **زيادة نزعة المعتدي للعدوان:** إن ارتكاب المعتدي لأي فعل عدواني في بادئ الأمر قد يجعل من المحتمل له القيام بمزيد من الأفعال العدوانية. كما أن تكرار هذه الأفعال العدوانية تقدم لنا شخصية تتسم بالعدوانية (**محمد سيد عبد الرحمن،2007:339-401**).

5- النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

5-1 النظرية البيولوجية:

يؤكد أصحاب هذا التوجه النظري، أن أي محاولة لإنهاء عدوانية الأشخاص ستبوء بالفشل و يرجع ذلك لكونها جزء أساسي من التعبير الطبيعي لغرائز الإنسان المكبوتة.

و قد أجريت مجموعة كثيرة من البحوث التي حاولت رصد العلاقة بين السلوك العدواني و العنف من ناحية، وبين الكروموزومات و الهرمونات الجنسية الذكرية من ناحية أخرى وجاءت النتائج متناقضة، وفيما يتعلق بالكروموزمات فانه من المعروف أن الذكر يختلف عن الأنثى في وجود الكروموزوم (y) المحدد للجنس.

أوضحت الدراسات أن نسبة عالية من مجرمي العنف الذين تم إيداعهم السجون بهم عيب في توزيع الكروموزرم (y) حيث تأخذ الكروموزومات لديهم شكل (xyy) وعليه أرجع العلماء سلوكهم العدواني إلى وجود الكروموزوم (y) الزائد عن الطبيعي ، وقد وفي دراسة عكسية لـ" موني" سنة (1980) أظهرت أن الأفراد الذين يوجد لديهم (xxy) لا يعانون من ارتفاع معدل السلوك العدواني، بالمقارنة بغيرهم من الأسوياء بصورة قاطعة وذات دلالة أوضح أنه قد توجد علاقة غير مباشرة بين توزيع الكروموزومات بهذا الشكل و السلوك العدواني، لكن تبين أن هؤلاء الأفراد يتميزون بذكاء منخفض و بنية جسمية شديدة مما قد يتسبب في زيادة العنف لديهم (**عبد القوي،1995:293-297**).

إصابة بؤرة معينة من المخ يؤدي إلى خلل في وظيفة من وظائفه التي قد تنعكس سلبا على سلوكه، و أغلب الدراسات التشريحية توصلت إلى أن إصابة الفص الصدغي مثلا يجعل الفرد غير متحكم بنزواته العدوانية وهذا حسب الرسم الكهربائي لمخ المصاب (**العقاد،2001:107**).

وقد أشار العالم الفيزيولوجي hessعام 1932 إلى أن هناك مناطق في المخ لها علاقة مباشرة بالسلوك العدواني عند كل من الحيوان و الإنسان وأن تنبيهه هذه المناطق يفجر السلوك العدواني، ثم لاحظ kluver و bucy عام 1937 أن إزالة مناطق معنية من أمخاخ القرود إلى انخفاض شديد في العدوانية، مما هيأ الموقف لاستخدام العمليات الجراحية المخية في الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة في العنف والسلوك العدواني .على الرغم من الأعراض الجانبية التي تنشأ من جراء هذه العمليات، وتشمل المناطق المخية المرتبطة بالسلوك العدواني :تحت المهاد، التكوين الشبكي، الجهاز الطر في اللوز،حصان البحر، والفص الصدغي .

التنبيه الكهربائي لعدة مراكز في المخ و خاصة تحت المهاد، يؤدي إلى أنواع متفرقة من العدوان عند الحيوان كذلك لوحظ زيادة نسبة أورام تحت المهاد في المرضى الذين أظهروا سلوكا عدوانيا، و لكن بعض هذه الأورام توجد دون أن يصاحبها العدوانية، كما تؤدي إصابات تحت المهاد أو إعطابه إلى زيادة حدة العدوان، أما اللوزة فيؤدي تنبيهها إلى زيادة الأفعال العدوانية و نفس الشيء عند استثارة أجزاء المهاد أما حصان البحر فيؤدي إثارته إلى انخفاض الأفعال العدوانية (**ستيفن،1991:23**).

5-2 النظرية السلوكية:

المنهج السلوكي منهجا مهما في تفسير السلوك العدواني، حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان هو عادة الهجوم لدى الشخص سواء كان العدوان لفظيا أو ماديا (**خليل قطب،1996:100**)

تشير هذه النظرية إلى السلوك العدواني على أنه سلوك تتعلمه العضوية، فإذا ضرب الولد شقيقه مثلا و حصل على ما يريد ،فإنه سوف يكرر سلوكه العدواني مرة أخرى لكي يحقق هدفا جديدا **(خولة أحمد يحي،189:2000)**

فالسلوكيون و على رأسهم "واطسن" يرون أن السلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه و تعديله وفقا لقوانين التعلم، و لذلك ركزت دراسات السلوكيين في دراستهم للعدوان على حقيقة هي أن السلوك برمته متعلم من البيئة، و منه فإن الخبرات المختلفة (المثيرات) التي اكتسب منها شخص السلوك العدواني (الاستجابة العنيفة) قد تم تدعيمها بهما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط، وبما أن العدوان سلوك متعلم فانه يمكن علاجه عن طريق العلاج السلوكي الذي يعمل على هدم نموذج من التعلم السيء "اللاسوي" واعادة بناء نموذج تعلم جديد"السوي" **(العقاد،122:2001)**.

5-3 نظرية التحليل النفسي:

'فرويد' 'Freud' من مؤسسي هذه النظرية الذي ينسب السلوك العدواني إلى تلك الدوافع الغريزية الأولية الأساسية. فالعدوان مظهر لغزيزة الموت في مقابل الليبدو كمظهر لغريزة الحياة **(حسين فايد،28:2007)**.

'فرويد' يرى أن الحياة كفاح بين غريزة الحياة Eros و دافعها الحب و الجنس وهي مهمة من أجل البقاء، و بين غريزة الموت Thanatos و دافعها العدوان والتدمير والانتحار التي تعمل دائما من أجل تدمير الذات وتقوم بتوجيه العدوان المباشر خارجا نحو تدمير الآخرين . و اعتبر أيضا عدوان الإنسان على نفسه أو على غيره تصريفا طبيعيا لطاقة العدوان الداخلية التي تنبهه و تلح في طلب الإشباع، ولا تهدأ إلا إذا اعتدى على نفسه أو على غيره **(خليل قطب،100:1996-101)**.

'فوريد' أدرك في بداية الأمر أن العدوان يكون موجها إلى حد كبير للخارج ثم أدرك بعد ذلك أن العدوان يكون موجها على نحو متزايد للداخل منتهيا عند أقصى مدى إلى الموت. كما نظر إلى العدوان باعتباره ذا منشأ داخلي و ضغط مستمر يتطلب التفريغ حتى إذا لم توجد احباطات، و هناك نجد أن الحاجة إلى تنفيس العدوان قد تتغلب على الضوابط الدفاعية التي تكبحه عادة **(حسين فايد،28:2007)**.

الآراء تعددت لمؤيدة أو الرافضة لهذه النظرية الفرويدية للعدوان،حيث نجد أن أدلر 'adler' (1839-1870) قد اتفق مع 'فوريد'في كون العدوان غريزي يمكن توجهه اتجاه النفس أو الآخرين و أن الطاقة العدوانية يمكن توجيهها من خلال عدد من النشاطات مثل الابتكار الفني و الكتابة و الرسم **(محمد علي عمارة،42:2008)**.

الباحث "سوليفان" يعتبر أن السلوك العدواني دفاع ضد العجز العميق المتولد من خبرة القلق . أما "فروم" فيرى أن العدوان مت إلا استجابة لتهديد البقاء أو الاهتمامات الحيوية، فالعدوان رد فعل دفاعي سواء لدى الإنسان أو الحيوان **(حسين فايد،2007:29-30)**.

5-4 نظرية الإحباط:

من أنصار هذه النظرية"جون دولارد"،"روبرت سيزر"،"ليونارد دوب"،"نيل ميلر"، و قد افترض هؤلاء أن الإحباط ينتج دافعا عدوانيا يستشير سلوك إيذاء الآخرين و أن هذا الدافع ينخفض تدريجيا بعد إلحاق الأذى بالشخص الآخر و أن هذه العملية تسمى بالتنفيس أو التفريغ **(سامي محمد ملحم،2007: 154-155)**.

هذه النظرية في مجملها أن إذا وجد الإحباط وقع العدوان، وإذا وقع العدوان وجد الإحباط بمعنى أن العدوان يسبقه الإحباط ،إن الإحباط هو تحريض أو دافع للإصابة بالألم **(حسين فايد،2004:60)**.

إذا منع الإنسان من تحقيق هدف ضروري له شعر الإحباط واعتدى بطريقة مباشرة على مصدر إحباطه أو بطريقة غير مباشرة إن خاف من الانتقام**(خليل قطب،1996:111)**. و من الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة:

أولا: تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد ة يعتبره الاختلاف في كمية الإحباط دالة لثلاثة عوامل و هي:

- ❖ شدة الرغبة في الاستجابة المحبطة.
- ❖ مدى التدخل أو إعاقة الاستجابة المحبطة.
- ❖ عدد المرات التي أحبطت فيها الاستجابة.

ثانيا: تزداد شدة الرغبة في العمل العدائي في ضوء ما يدركه الفرد على أنه مصدرا لإحباطه.

ثالثا: يعتبر إيقاف السلوك العدواني في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر يؤدي إلى ازدياد ميل الفرد للسلوك العدواني.

رابعا: على الرغم من أن الموقف الإحباطي ينطوي على عقاب للذات إلا أن السلوك العدواني الموجه ضد الذات لا يظهر إلا إذا تغلب على ما يكف توجيهه و ظهوره ضد الذات، و لا يحدث هذا إلا إذا واجهت أساليب السلوك العدواني الأخرى الموجهة ضد مصدر الإحباط الأصلي .

5-5 النظرية المعرفية:

إن هذه النظرية تهتم بدراسة الخبرة الذاتية من حيث إدراك الفرد لنفسه و الأحداث التي تقع له، كما تركز هذه النظرية في دراستها للسلوك العدواني على السياق النفسي الاجتماعي للشخص العدواني، والظروف والمتغيرات التي أدت إلى استخدام العنف و العدوان للتعبير عن ذاته كما تعبر عن تحقيقها بالتصدي لهذه الإعاقات التي تحول دون تحقيق ذاته، من بين أهم الإعاقات التي تمثل دافعا للسلوك العدواني، شعور الفرد بالفوارق الطبقية بالغة الحدة التي تحول دون تحقيق ذاته (**عبد اللطيف خليفة،1998:310-311**).

و قد توصل أصحاب النظرية المعرفية إلى إيجاد علاقة بين السلوك العدواني و الأفكار اللاعقلانية التي يحملها الفرد، بحيث أنه تبين لهم أن طرقة تفسير الفرد للأحداث و ليس الأحداث نفسها هي التي تدفعه للغضب و بالتالي للسلوك العدواني .

معتقدات الفرد و قناعاته و طريقة تفسيره للأحداث من حوله هي السبب الرئيسي في اضطراباته النفسية، كما أن المشكلات التكيفية لا تنجم عن الأحداث و الظروف بحد ذاتها، و إنما عن طريقة تفسير الفرد و تقييمه لتلك الأحداث (**الخطيب،1995**).

و "إليس" يضيف مجموعة الأفكار اللاعقلانية تؤدي إلى أن يصبح الإنسان مقهورا و عدوانيا و شاعرا بالذنب و عدم الكفاءة و بالقصور الذاتي و عدم السعادة (**العقاد،2001:19**).

الإنسان عقلاني و لاعقلاني في آن واحد، فعندما يسلك و يفكر بطريقة عقلانية يكون فعالا و منتجا، أما عندما يفكر بطريقة غير عقلانية يشعر بالخوف و القلق مما يدفعه للسلوك العدواني (**المشاقبة،2008:144**)

المعرفيون يشيرون إلى أن العدوان ينشأ و يستمر نتيجة لبعض الأفكار و المعتقدات التي تخلو من المنطقية و العقلانية، حيث يتبنى الناس أهدافا غير واقعية، بل ومستحيلة وغالبا ما تتصف بالكمال، و مثل هذه الأفكار التي لا يستطيع الفرد تحقيقها تؤدي إلى شعوره بعدم الكفاءة و عدم القيمة و الفشل، ومن ثم الإحباط مما يؤدي إلى الاضطراب الانفعالي و ظهور السلوك العدواني، و المعروف أن الأفكار العدوانية تسيء أولا إلى التوازن النفسي لصاحبها، و من ثم إلى الآخر عندما تتحول هذه الأفكار نحو الممارسة(**مجذوب،1992:264**). **ص264**. و أن المكون المعرفي يعتبر من أهم مكون له دلالته للتدخل مع المراهقين العدوانيين إذ أن مدركاتهم و اتجاهاتهم تعمل على تعجيل معظم الاستجابات السلوكية للإثارة (**العقاد،2001:173**).

6- العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية و السلوك العدواني:

ميز "أليس" بين العدوان السوي و غير السوي مؤكدا على أهمية المكونات المعرفية، فالعدوان يكون سويا إذا ما ارتقى بالقيم الأساسية الخاصة بالبقاء و السعادة و القبول الاجتماعي و العلاقات الحميمة.

أما العدوان غير سوي من وجهة نظر أليس فيظهر على شكل من (المضايقة،حب الجدل ،الكبرياء ،التأكيدية،التحكيمية،الغطرسة،الهياج،الاحتدام،العداء،الإهانة،المعارضة،و العنف).

و يفسر أليس العدوان في ضوء نظريته A.B.C حيث A و الذي يكون فيه الحدث المحرك، B أما فتمثل نظام الاعتقاد العقلاني و اللاعقلاني للفرد، أما C فهي النتائج الانفعالية و السلوكية و تتحدد العقلانية في نظر أليس بما إذا كانت المعتقدات تتبع من القيم الأساسية ذات الدلائل التجريبية أم أنها غير واقعية أو نرجسية أو فروض و مطالب سحرية و هو ما يعبر عنه أليس بالتفكير غير العقلاني المصاحب للعدوان.

و من بين الأفكار اللاعقلانية التي ترتبط بالعدوان و تدعمه ، و الأفكار غير عقلانية التي ذكرها أليس منها الفكرة التي تقول (لابد من عقاب هذا و ذاك و لابد من الانتقام الحاسم ممن يكيدون لي).

فهذه الفكرة غير عقلانية ، فلابد أولا أن نجرب أثر التسامح و نسيان الإساءة في تعديل سلوك الآخرين ،و مادام لم يقع على الإنسان أذى فعلى فلا يبدأ بالتفكير في العقاب و الانتقام الفوري من أولئك الذي يسيئون إليه إلا بعد أن يجرب أسلوب التسامح و الاقتراب الوجداني الصادق منهم.بل و مساعدتهم لأن أغلب من يتصرفون بحدة و عصبية يعانون من اضطرابات في تكوين الشخصية أم هم ضحايا غباء و جهل ، و أن قناع العدوان للأحمق غالبا ما يخفي وراءه نفسا مضطربة في حاجة إلى الحب و المساعدة و التقبل.

أما الفكرة الموالية تقول (بعض الناس أشرار و على درجة عالية من النذالة و هم لذلك يستحقون العقاب و التوبيخ). هذه أيضا فكرة غير عقلانية، لأنه ليس هناك معيار مطلق للصواب و الخطأ و الأعمال الخاطئة أو غير الأخلاقية للإنسان قد تكون نتيجة للغباء أو الجهل و كل إنسان عرضة للسقوط و عمل الأخطاء ، و العدوان و العنف لا يؤديان بالضرورة إلى تحسين السلوك، فالاعتقاد بهذه

الفكرة لا أساس و لا مبرر له، فالعدوان المتمثل في لوم الآخرين و عقابهم غالبا ما يؤدي إلى سلوك أسوأ أو اضطراب انفعالي أشد (**العقاد،2001:121-126**).

خلاصة الفصل:

يتضح لنا من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل بأن السلوك العدواني مزيج بأنماط أخرى من السلوكات ، و هو إيذاء النفس و الغير أو تدمير الممتلكات، و أن هناك أسباب كثيرة و متعددة تؤثر على الفرد في اكتسابه للسلوك العدواني، و يأتي هذا الأخير على عدة تصنيفات منها السب أي القذف اللفظي، و هذا يغضب من يقع ضده، و قد فسر من قبل عدة نظريات .

و من خلال التفسيرات المختلفة التي قدمها و أجمع عليها العلماء والباحثين على أنه سلوك مضاد للمجتمع و غير مرغوب فيه و غير مقبول دينيا و لأخلاقيا والمؤسسات التعليمية خاصة بما فيها الثانوية، فهو من جهة يؤدي إلى إحداث أضرار نفسية، فهو سلوك يدل في الغالب على عدم إشباع صاحبه لدوافعه و رغبات و متطلبات المجتمع معا.

الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية للدراسة.

تمهيد:

- منهج الدراسة.
- الدراسة الاستطلاعية.
- أدوات جمع البيانات.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة و خصائصها.
- الأساليب الإحصائية المستعملة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعد الفصل المنهجي من بين أساسيات البحث الميداني الذي يحاول اعتماد منهج علمي للوصول إلى الميدان و التعرف عليه من خلال أدوات القياس من صدق و ثبات و موضوعية لأجل الحصول على بيانات دقيقة، و ذلك باختيار أحسن الطرق المنهجية و الإحصائية التي توضح مشكلة البحث لدى العينة المستهدفة، و المعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات، و الأدوات المستخدمة للتوصل للنتائج النهائية للدراسة.

1- منهج الدراسة:

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة و للإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث و هو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق و طرق اكتشافها (**محمد شفيق،2001:86**).

و عليه فإن موضوع البحث الذي يفرض على الباحث استخدام منهج معين دون غيره لذلك تختلف المناهج باختلاف المواضيع و حتى يتمكن الباحث من دراسة موضوعه دراسة علمية، فان تحديد المنهج المتبع في البحث يعتبر خطوة هامة و ضرورية، و بما أن البحث الحالي يحاول وصف طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية و السلوك العدواني، المنهج الأنسب هو المنهج الوصفي الإرتباطي، فالمنهج الوصفي منهج مستقل بذاته له أغراض محددة و تقنيات خاصة، مع إمكانية وصفه إطار تندرج تحته الأساليب البحثية الأخرى كالأسلوب المسحي، و التتبعي و الإرتباطي، و تحليل المحتوى، و السببي المقارن (**عصمان عياد،2002:144**).

إن المنهج الوصفي الإرتباطي نوع من أنواع المنهج الوصفي، و هو يهدف إلى دراسة العلاقة بين متغيرين للتعرف على ما إذا كان هناك ارتباط بينهما أم لا، و هنا نعرفه على أنه منهج يتضمن جمع البيانات من أجل تحديد درجة وجود علاقة بين المتغيرين كميين أو أكثر (**أحمد يحي،2006:68-69**).

2- مجال حدود الدراسة:

لكل دراسة مجالات أساسية هما المجال المكاني و المجال الزماني و المجال البشري .

2-1المجال المكاني:

2-1-1: ثانوية الشهيد نور الدين زرواق "ذكور":

تقع ثانوية الشهيد نور الدين زرواق بعين الذهب بولاية المدية ، و أنشأت في جانفي 1975 م.

أما الهياكل فتحتوي على مطعم و مكتبة و مخابر للعلوم الطبيعية و مخابر الإعلام الآلي و عيادة وحدة الكشف و المتابعة، أما الأقسام فتحتوي على 26 قسم ، 7 أقسام سنة أولى 5 علمي و 2 آداب و 8

أقسام سنة الثانية 1 رياضي و 1 تقني رياضي و 2 علوم تجريبية، 1 آداب و فلسفة و 1 لغات أجنبية و2 تسيير و اقتصاد. و يؤطر التلاميذ 62 أستاذ.

2-1-2: ثانوية محمد ابن شنب "إناث" :

تقع ثانوية محمد ابن شنب بـ 10 شارع دقداق بالمدية و المساحة الكلية تقدر بـ 3596م2 أما المساحة المبنية 2228م2 و تاريخ افتتاح الثانوية في 1873 م .

أما الهياكل فتحتوي على مطعم و قدرة استعابه 300 تلميذة و على مكتبة و 3 مخابر و مدرج و قاعة الإعلام الآلي و عيادة، أما عدد الأفواج التربوية 16 فوج و معدل التلميذات في القسم في الفوج الواحد40 تلميذة و يؤطرهم 39 أستاذ منهم 16 ذكر و 23 أنثى منهم 38 مرسمين و 1 متربص.

2-2المجال الزمني :

و تم إجراء هذا البحث خلال السنة الجامعية 2015/2014 ، فقد تراوح ما بين مارس و أفريل 2015

3-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية كمرحلة تمهيدية قبل التطرق إلى الدراسة الأساسية لأي بحث علمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، و تساعدنا في التعرف على الميدان الذي تجرى فيه الدراسة، حيث أنها تكتسي أهمية كبيرة في عملية البحث و أنها تهدف إلى الإحاطة بموضوع الدراسة أو الظاهرة من جميع جوانبها، وتساعد على إنضاج الفرضيات و تحديدها كما تساعد على اختيار أدوات البحث المناسبة(**محمد مسلم،24:2002**). و كان الهدف منها هو:

- التأكد من وضوح تعليمات أدوات البحث من حيث مدى ملائمة اللغة و وضوحها و قلة أو كثرة التفاصيل فيها.
- التأكد من وضوح بنود أدوات البحث و سهولة فهمها من طرف المجيبين حيث يمكنهم ذلك من الإجابة دون الحاجة إلى التخمين.

- التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث الصدق و الثبات لدى عينة شبيهة بعينة البحث الأساسية.
- التعرف على ميدان الدراسة و صعوبات البحث، لكي يمكن تجنب ذلك في الدراسة الأساسية.

و في إطار الدراسة الاستطلاعية أول خطوة قمنا بها هي زيارة ثانوية الشهيد نور الدين زرواق "ذكور" و ثانوية محمد ابن شنب "إناث"، وكان ذلك في شهر مارس 2015، و هذا بعد حصولنا على ترخيص من رئيس قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الدكتور يحي فارس بالمدية، و بعد توزيع مقياس الأفكار العقلانية و اللاعقلانية للباحث "سليمان ريحاني" و مقياس السلوك العدواني للباحثين "معتز سيد عبد الله" و"صالح أبو عباة" على عينة بلغ حجمها 30 تلميذ من كلا الجنسين ،و بعد تطبيق مقياس الأفكار العقلانية و اللاعقلانية لم نسجل أي ملاحظات فيما يخص عدم فهم للجمل أو بعض الكلمات بل كانت واضحة بالنسبة للتلاميذ و بعد تطبيق مقياس السلوك العدواني سجلنا بعض الملاحظات حيث تبين أن جميع بنود مقياس السلوك العدواني بالتقريب واضحة و مفهومة لدى التلاميذ، و كذلك غموض في بعض المصطلحات المستعملة كفجة و طوري و المرارة ، و أيضا شكوى التلاميذ من البنود المتشابهة و قد تم تغيير في البدائل و هذا كان طلب من المحكمين .

و كل هذه الملاحظات أدت بنا إلى ضرورة القيام بتعديلات مست اختبار السلوك العدواني و التي سوف نوضحها فيمايلي:

يمثل الجدول رقم (01) الصيغة المعدلة لبعض بنود المقياس.

جدول رقم (01) : بعض البنود المعدلة في مقياس السلوك العدواني.

البنود / الأبعاد	رقم البند	الصيغة الأولية لبعض بنود المقياس	الصيغة المعدلة
الغضب	28	أخرج أحيانا عن طوري بدون سبب معقول.	أخرج أحيانا عن سيطرتي بدون سبب معقول.
العداوة	2	أشعر أحيانا أنني أعامل معاملة فجة في حياتي.	أشعر أحيانا أنني أعامل معاملة سيئة في حياتي.
العداوة	16	أتعجب لسبب شعوري بالمرارة نحو الأشياء التي تخصني.	أتعجب لسبب شعوري بالألم نحو الأشياء التي تخصني.

يتضح من الجدول رقم (01) أنه تم إعادة صياغة المصطلحات الغامضة في ثلاثة بنود من هذا المقياس حسب أراء و ملاحظات أفراد العينة المتمثلة في المراهقين.

يمثل جدول رقم (02) تعديل في البدائل لمقياس السلوك العدواني.

جدول رقم (02) : البدائل المعدلة في المقياس .

قبل التعديل	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق نادرا	لا تنطبق
بعد التعديل	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	لا تنطبق	لا تنطبق غالبا	لا تنطبق تماما

يتضح من الجدول رقم (02) أنه تم تعديل في البدائل من هذا المقياس و كان هذا ما تطوع به المحكمين من اقتراحات بناءة.

4- أدوات جمع البيانات:

لتحقيق أهداف البحث الحالي استخدمنا أداتين هما:

- مقياس الأفكار العقلانية و اللاعقلانية للباحث "سليمان ريحاني".
- مقياس السلوك العدواني للباحثين "معتز سيد عبد الله" و "صالح أبوعباة".

4-1 مقياس الأفكار العقلانية و اللاعقلانية:

قد وضع "إليس" إحدى عشر فكرة و أضاف "سليمان الريحاني" فكرتين ليتناسب هذا المقياس مع البيئة العربية، و تكون الإجابة بنعم أو لا و أعطيت القيمة (2) للإجابة التي تدل على قبول التلميذ للفكرة التي تقيسها العبارة، و القيمة (1) للإجابة التي تدل على رفض التلميذ للفكرة(**أبو شعر،2011:91**).

عدد فقرات المقياس (52) فقرة، و الإشارة (*) تمثل فكرة عقلانية أما الإشارة (**) فتمثل فكرة لاعقلانية، والعلامة الكلية للمقياس تتراوح بين (52-104) ، الحد الأدنى (52) يعبر عن رفض التلميذ لجميع الأفكار اللاعقلانية التي يمثلها المقياس أو تعبر عن درجة عالية من التفكير العقلي ، و الحد الأدنى (104) و تعبر عن قبول التلميذ لجميع الأفكار اللاعقلانية ، و تتراوح العلامة الكلية على كل بعد (4-8) علامات و (4) الحد الأدنى يعبر عن درجة عليا من التفكير العقلي، و (8) الحد الأعلى يعبر عن درجة عليا من التفكير اللاعقلاني (**أبو أسعد،2011:224**).

4-1-1 الفكرة الأولى : من الضروري أن يكون الإنسان محبوبا من كل المحيطين به (طلب الاستحسان):و الفقرات التي تقيس هذه الفكرة هي

- ❖ لا أتردد أبدا بالتضحية بمصالحي ورغباتي في سبيل رضا وحب الآخرين .**
- ❖ يزعجني أن يصدر عني سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الآخرين . **
- ❖ أؤمن بأن رضا الجميع غاية لا تدرك .*
- ❖ أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي الشخصية و إن كانت سببا في رفض الآخرين .*

4-1-2 الفكرة الثانية : يجب أن يكون الفرد على درجة عالية من الكفاءة و المنافسة (ابتغاء الكمال الشخصي) و الفقرات التي تقيس هذه الفكرة هي :

- ❖ أؤمن بأن كل شخص يجب أن يسعى دائما لتحقيق أهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال .**

- ❖ أؤمن بأن قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى وإن لم تتصف بالكمال .*
- ❖ أشعر بأن لا قيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة لي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف.**
- ❖ أؤمن أن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال فيما يعمل لا يقلل من قيمته .*

4-1-3 الفكرة الثالثة : بعض الناس يتصفون بالشر و الوضاعة والدناءة لذا لا بد من توجيه اللوم لهم و عقابهم (اللوم القاسي للذات و الآخرين) و الفقرات التي تقيس هذه الفكرة هي :

- ❖ أفضل السعي وراء إصلاح المسيئين بدلا من عقابهم و لومهم .*
- ❖ أفضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى أتبين الأسباب .*
- ❖ بعض الناس مجبولون على الشر و الخسة و النذالة و من الواجب الابتعاد عنهم واحتكارهم .**
- ❖ لا أتردد في اللوم و عقاب من يؤذي الآخرين و يسيء لهم .**

4-1-4 الفكرة الرابعة : إنه من المصائب و النكبات أن تسير الأمور عكس ما يتمنى الفرد والفقرات التي تقيس هذه الفكرة :

- ❖ لا أستطيع أن أقبل نتائج أعمات تأتي على غير ما أتوقع .**
- ❖ أتخوف دائما أن تسير الأمور على غير ما أريد.**
- ❖ يجب أن يقبل الإنسان بالأمر الواقع إذا لم يكن قادرا على تغييره .*
- ❖ أؤمن بأن ليس كل ما يتمنى الفرد يدركه .**

4-1-5 الفكرة الخامسة : إن المصائب و التعاسة تنتج عن ظروف خارجية (التهور الانفعالي) :

- ❖ أؤمن بأن كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه .*
- ❖ أؤمن بأن أفكار الفرد وفلسفته في الحياة تلعب دورا كبيرا في شعوره بالسعادة أو التعاسة .*
- ❖ أؤمن بأن الحظ يلعب دورا كبيرا في مشكلات الناس و تعاستهم .**
- ❖ أؤمن بأن الظروف الخارجة عن إرادة الإنسان غالبا ما تقف ضد تحقيقه لسعادته .**

4-1-6 الفكرة السادسة : يجب أن يتوقع الفرد حدوث الكارثة في كل لحظة (توقع الكوارث):

- ❖ يجب ألا يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث و المخاطر .*
- ❖ أؤمن بأن الخوف من إمكانية حدوث أمر مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه .*
- ❖ يجب أن يكون الشخص حذرا ويقضا من إمكانية حدوث المخاطر.**

- ينتابني خوف شديد من إمكانية وقوع الحوادث و الكوارث.**

4-1-7 الفكرة السابعة : إنه من الأسهل على الفرد أن يتفادى بعض الصعوبات والمسؤوليات الشخصية بدلا من مواجهتها . (تجنب المشكلات) و الفقرات التي تقيس هذه الفكرة هي :

- أفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها .**
- أعتقد أن السعادة في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسؤولية و مواجهة الصعوبات .**
- لايمكن أن أتصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني .**
- أشعر بالضعف حين أكون وحيدا من مواجهة مسؤولياتي .**

4-1-8 الفكرة الثامنة : يجب أن يكون هناك شخص أقوى لكي يعتمد عليه (الاعتمادية):

- من المؤسف أن يكون الإنسان تابعا للآخرين ومعتمدا عليهم .*
- أؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ماأستطيع بدلا من تجنبها و الابتعاد عنها .*
- يسرني أن أواجه بعض المصاعب و المسؤوليات التي تشعرني بالتحدي .*
- أفضل الاعتماد على النفس في كثير من الأمور رغم إمكانية الفشل فيها.*

4-1-9 الفكرة التاسعة : أحداث الماضي هي التي تؤثر في سلوك الإنسان و الفقرات التي تقيس الفكرة هي :

- أومن بأن ماضي الإنسان هو الذي يقرر سلوكه في الحاضر و المستقبل .**
- لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضي حتى و إن حاول ذلك .**
- أرفض أن أكون خاضعا لتأثير الماضي .*

- أعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم على التغيير.*

4-1- 10الفكرة العاشرة : يجب أن يحزن الفرد و يضطرب لما يصيب الآخرين (الانزعاج لمشاكل الآخرين) و الفقرات التي تقيس هذه الفكرة :

- يجب أن يسمح الشخص لمشكلات الآخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة .**
- من غير الحق أن يحرم الفرد نفسه من السعادة إذا شعر بأنه غير قادر على إسعاد غيره ممن يعانون من الشقاء .*
- غالبا ما تؤرقني مشكلات الآخرين و تحرمني من الشعور بالسعادة .**

- ❖ من غير الحق أن يسعد الشخص وهو يرى غيره يتعذب .*

4-1-11 الفكرة الحادية عشر : هناك دائما حل واحد صحيح لكل مشكلة (ابتغاء الحلول الكاملة) و الفقرات التي تقيس المشكلة هي :

- ❖ أعتقد أن هناك حل مثالي لكل مشكلة لا بد من الوصول إليه .**
- ❖ أشعر باضطراب شديد حين أفشل في إيجاد الحل الذي أعتبره حلا مثاليا لما أواجه من مشكلات.*
- ❖ من العبث أن يصر الفرد على إيجاد ما يعتبره الحل المثالي لما يواجه من مشكلات .*
- ❖ من المنطق أن يفكر الفرد في أكثر من حل لمشكلاته و أن يقبل ما هو عملي وممكن بدلا من إصرار على البحث عما يعتبره حلا مثاليا .*

4-1-12 الفكرة الثانية عشر : يجب أن يتصف الفرد بالجدية و الرسمية ليكون مقبولا و محترما من قبل الآخرين و الفقرات التي تعبر عن هذه الفكرة :

- ❖ إن الشخص الذي لا يكون جديا و رسميا في تعامله مع الآخرين لا يستحق احترامهم .**
- ❖ يفقد المرء هيبته و اهتمام الناس له إذا أ كثر من المرح و المزاح .**
- ❖ لا أعتقد أن ميل الفرد للمداعبة و المزاح يقلل من احترام الناس له .*
- ❖ أؤمن بأن الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلا من أن يعتبر نفسه بالرسمية و كذا الجدية .*

4-1-13الفكرة الثالثة عشر : إن مكانة الرجل هي الأهم في علاقته بالمرأة و الفقرات التي تقيس هذه الفكرة :

- ❖ أعتقد من الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة .*
- ❖ إن تعامل الرجل مع المرأة من منطق تفوقه عليها تضر في العلاقة التي يجب أن تقوم بينهما .*
- ❖ ارفض التعامل مع الجنس الآخر على أساس المساواة.**
- ❖ من العيب على الرجل أن يكون تابعا للمرأة .*

4-2 التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس الأفكار العقلانية و اللاعقلانية:

يقصد بالصدق أنه يقيس الاختبار فعلا القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع الاختبار لقياسه، أي يقيس فعلا ما يقصد أن يقيسه **(فيصل عباس،1996:22)**.

و قد تم عرض مقياس الأفكار العقلانية و اللاعقلانية على مجموعة من المحكمين المتخصيصن في علوم التربية و علم النفس الاجتماعي و علم النفس التربوي و علم النفس العيادي، و من خلال إبداء رأيهم و ملاحظاتهم حول بنود المقياس حيث اشترك معظم المحكمين إلى الإشارة لإعادة صياغة البنود مما يناسب البيئة الجزائرية .

كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي و هو معامل الاتساق الداخلي و هو معامل الارتباط بين درجة كل بعد و الدرجة الكلية للمقياس، و كانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (03) : معامل ارتباط درجة كل بعد من مقياس الأفكار العقلانية و اللاعقلانية مع الدرجة الكلية للمقياس المعدل.

الرقم	البعد	معامل الإرتباط
01	من الضروري أن يكون الإنسان محبوبا من كل المحيطين به " طلب الاستحسان" .	0.592**
02	يجب أن يكون الفرد على درجة عالية من الكفاءة و المنافسة "ابتغاء الكمال الشخصي" .	0.655**
03	بعض الناس يتصفون بالشر و النذالة و الدناءة لذا لابد من توجيه اللوم لهم و عقابهم "اللوم القاسي للذات و للآخرين" .	0.721**
04	إنه لمن المصائب و النكبات أن تسير الأمور عكس ما يتمنى الفرد.	0.782**
05	إن المصائب و التعاسة تنتج عن ظروف خارجية "التهور الانفعالي".	0.405*
06	يجب أن يتوقع الفرد حدوث الكوارث في كل لحظة "توقع المشكلات".	0.353*
07	إنه من الأسهل على الفرد أن يتفادى بعض الصعوبات و المسؤوليات الشخصية بدلا من مواجهتها "تجنب المشكلات" .	0.44**
08	يجب أن يعتمد الشخص على الآخرين و يجب أن يكون هناك شخص أقوى منه لكي يعتمد عليه "الاعتمادية" .	0.748**
09	أحداث الماضي هي التي تؤثر في سلوك الإنسان.	0.484**
10	يجب أن يحزن الفرد و يضطرب لما يصيب الآخرين "الانزعاج لمشاكل الآخرين".	0.365*
11	هناك دائما حل واحد صحيح لكل مشكلة "ابتغاء الحلول الكاملة".	0.717**
12	يجب أن يتصف الفرد بالجدية و الرسمية ليكون مقبولا.	0.730**

13	أن مكانة الرجل هي الأهم في علاقته بالمرأة.	0.609**

**دالة عند مستوى 0.01 .

*دالة عند مستوى 0.05 .

تبين من الجدول رقم (03) أن جميع أبعاد مقياس الأفكار العقلانية و اللاعقلانية حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 ، بينما تراوحت معاملات الارتباط للأبعاد بين (0.28-0.78).

حيث يعني بالثبات أنه يشير إلى إمكانية الاعتماد على أداة القياس أو على استخدام الاختبار، و هذا يعني أن ثبات الاختبار هو أنه يعطي نفس النتائج باستمرار إذا ما استخدم الاختبار أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة» (**فاطمة عوض صابر،165:2002**). فيشير بذلك الثبات إلى مدى اتساق نتائج القياس.

للتحقق من ثبات المقياس تم حساب ثبات المقياس بطريقتين و هما كالآتي:

- الطريقة الأولى: معامل الثبات بطريقة ألفاكرونباخ .

جدول رقم (04) : معامل الثبات بطريقة ألفاكرونباخ للمقياس المعدل.

عدد البنود	ألفاكرومباخ
22	0.88

نلاحظ من الجدول رقم (04) تقدير ثبات مقياس الأفكار العقلانية و اللاعقلانية في صورته النهائية و هذا بعدما تم حساب معامل ألفاكرومباخ لفقرات المقياس 52 بند، و قد بلغ معامل ألفاكرومباخ 0.88 و هي قيمة عالية تمثل مستوى جيد من الثبات.

- الطريقة الثانية: معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

جدول رقم (05): معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس المعدل.

الجزء الأول	0.862
عدد البنود	26
الجزء الثاني	0.624
عدد البنود	26
معادلة قيتمان	0.859

يوضح لنا الجدول رقم (05) بعد تم حساب معامل الارتباط بين درجات بنود الفردية (26) بند، والبنود الزوجية(26) بند، و كان ذلك على مجموع عينة بلغت (30) فردا، حيث بلغ العدد الكلي لعدد البنود المقياس (52) بند، أنه تم استعمال معادلة قيتمان 0.85 ، الأمر الذي يدل على درجة جيدة من الثبات.

و هذا يدل على إمكانية تطبيق المقياس في الدراسة الأساسية لأن النتائج توضح درجة جيدة من الصدق و الثبات.

4-3 مقياس السلوك العدواني :

هذا المقياس أعده كل من "أرنو لد باص" A.BUSS" و"مارك بيري"M. Perry" سنة 1992، و قام الباحثان "معتز سيد عبد الله" و "صالح أبو عباة" سنة 1995 بترجمته إلى اللغة العربية ثم عرضه على مجموعة من المحكمين بهدف مراجعة الترجمة والتأكد من أن الصياغة العربية للبنود تنقل المعنى في إطار الثقافة السعودية، و يتكون المقياس من (29) عبارة تقريرية خصصت لقياس أربعة أبعاد افترض معدا المقياس أنها مثل مجال السلوك العدواني، و هي العدوان البدني و العدوان اللفظي و الغضب و العداوة، و أضيف لبعد العدوان الفظي بندا واحدا بحيث أصبح العدد الكلي لبنود المقياس في صورته العربية (30) بندا (**معتز سيد عبد الله،بدون سنة:171**).

و قد وزعت بصورة عشوائية على الأبعاد الأربعة عند وضع المقياس في صورته النهائية على النحو التالي:

جدول رقم (06): توزيع عبارات مقياس السلوك العدواني على الأبعاد الأربعة.

	العدوان البدني	العدوان اللفظي	الغضب	العداوة
1	3	5	8	1
2	4	6	9	2
3	10	7	14	11
4	17	13	19	12
5	21	15	25	16
6	23	20	28	18
7	24	-	30	22
8	26	-	-	27
9	29	-	-	-

وتتم إجابة المبحوث على بنود المقياس باختيار إجابة واحدة من خمسة بدائل للإجابة على غرار مقياس "ليكرت" كمايلي :

(5) نقاط إذا كنت الإجابة "تنطبق تماما"

(4) نقاط إذا كنت الإجابة "تنطبق غالبا"

(3) نقاط إذا كنت الإجابة "تنطبق بدرجة متوسطة"

(2) نقاط إذا كنت الإجابة "تنطبق نادرا"

(1) نقاط إذا كنت الإجابة "لا تنطبق"

و تعكس هذه الدرجات في حالة البنود السالبة أي من (1) إلى (5).

و الجدول الآتي يوضح أرقام البنود الموجبة و السالبة في هذا المقياس:

جدول رقم (07): أرقام البنود الموجبة و السالبة في مقياس السلوك العدواني.

نوع البنود	أرقام البنود	المجموع
البنود الموجبة	23.22.21.20.18.17.16.15.14.13.12.11.10.9.8.7.6.5.3.2.1 .30.29.28.27.26.25.24	28
البنود السالبة	.19.4	2

و فيما يخص صدق المقياس اعتمد معدا المقياس على مؤشرين من مؤشرات صدق التكوين هما الاتساق الداخلي و الصدق العاملي، و كانت النتائج الخاصة حاسمة و مدعمة لصدق المقياس، و في دراسة الباحثان "معتز سيد عبد الله" و "صالح أبو عباة" تم الاعتماد على نفس الأسلوبين السابقين بالإضافة إلى صدق المحكمين.

فبعد أن تمت ترجمة المقياس ة تعريبه قدم إلى مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعتي "الإمام محمد بن سعود الإسلامية" و "المالك سعود" بالرياض للحكم على صلاحية البنود و مناسبتها لقياس أبعاد العدوان المفترضة، و قد تعدت نسب الاتفاق بين المحكمين على صلاحية العبارات 90 بالمائة في جميع بنود المقياس الثلاثين.

و للتأكد من الاتساق الداخلي تم استخدام معامل الإرتباط المسقيم بين كل بند و الدرجة الكلية المكونة، الفرعي من ناحية و الدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، و قد أظهرت النتائج أن غالبية البنود ارتبطت ارتباطا دالا سواء بدرجة المكون الفرعي أو بالدرجة الكلية للمقياس لدى مجموعات المرحلة المتوسطة و الثانوية و الجامعية، و في مجموعة المرحلة الجامعية توصل إلى وجود ارتباط بين البند و الدرجة الكلية للمقياس و تراوحت معاملات الارتباط (0.054) و (0.623)، و أظهرت النتائج أيضا على نفس المجموعة ارتباط البند بالدرجة الكلية للمكون الفرعي و تراوحت معاملات الارتباط بين (0.181) و (0.685).

و قد كشف التحليل التعاملي الذي أجري لبنود مقياس السلوك العدواني عن الوصول إلى مجموعة من العوامل النوعية المرتبطة التي تدعم الافتراض النظري الذي قدمه معدا القياس، على أساس أن الأبعاد الأربعة المفترضة تعبر عنه بصورة مناسبة.

و تم حساب ثبات المقياس بثلاث طرق هي التجزئة النصفية و معادلة ألفا كرونباخ (الاتساق الداخلي)، تطبيق الاختبار و إعادة تطبيقه على مجموعات المرحلة المتوسطة و الثانوية و الجامعية، و تم التوصل إلى أن معظم معاملات ثبات المقياس الكلي مرضية باستخدام أساليب الثبات بالنسبة للمرحلة الجامعية و هي تساوي على التوالي: (0.791)، (0.827)، (0.669).

4-4 التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني:

و تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين متكونة من (8) أساتذة من قسم علوم التربية و علم النفس الاجتماعي و علم النفس التربوي و علم النفس العيادي، و هم موزعين كالأتي: أستاذين محاضرين صنف(أ) و ستة أساتذة مساعدين صنف (أ) من جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية. أنظر الملحق رقم (01) .

و كان الغرض من التحكيم هو إبداء رأيهم حول مدى مناسبة صياغة بنود المقياس لغويا و وضوحها، و مدى قياسها لمتغيرات البحث، و كذلك مدى وضوح تعليمة المقياس و في ضوء اقتراحات المحكمين و آرائهم تم تعديل صياغة بعض البنود و حذف البنود المتشابهة و التي لا تخدم البحث و قمنا بإضافة بندين، و أصبح المقياس في شكله النهائي يتكون من (22) بند.

الملحق رقم (01) يوضح مقياس السلوك العدواني في صورته النهائية.

كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي و هو معامل الاتساق الداخلي و هو معامل الارتباط بين درجة كل بعد و الدرجة الكلية للمقياس، و كانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (8): معامل ارتباط درجة كل بعد من مقياس السلوك العدواني مع الدرجة الكلية.

الرقم	البعد	معامل الارتباط
01	العدوان البدني	0.670**
02	العدوان اللفظي	0.699**
03	الغضب	0.721**
04	العداوة	0.638**

يتبين من الجدول رقم (8) أن جميع أبعاد مقياس السلوك العدواني حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة 0.01 ، بينما تراوحت معاملات الارتباط للأبعاد بين (0.638-0.751) .

و لدينا معامل الثبات بطريقة ألفاكرومبارخ كالأتي:

جدول رقم (9) : معامل الثبات بطريقة ألفاكرومباخ للمقياس المعدل.

عدد البنود	ألفاكرومباخ
22	0.711

و نلاحظ من الجدول رقم (9) تقدير ثبات مقياس السلوك العدواني في صورته النهائية و هذا بحساب معامل ألفاكرومباخ لفقرات المقياس عددها 22 بند، و قد بلغت (0.711) وهي قيمة تدل على مستوى جيد من الثبات.

و لدينا أيضا معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية و باستعمال معادلة "سبيرمان براون" و تساوي (0.528).

جدول رقم (10) : معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس المعدل.

الجزء الأول	0.507
عدد البنود	11
الجزء الثاني	0.693
عدد البنود	11
معادلة سبيرمان براون	0.528

و تبين من الجدول رقم (10) استعمال معادلة "سبيرمان براون" و تساوي (0.528)، و يتضح من النتائج المتوصل إليها أن المقياس له درجة جيدة من الثبات .

و هذا يدل على إمكانية تطبيق المقياس في الدراسة الأساسية لأن النتائج توضح درجة جيدة من الصدق و الثبات.

و بالنسبة لطريقة التصحيح في المقياس المعدل، و قد يتم تحديد ثلاث مستويات للسلوك العدواني لدى التلاميذ.

و هذا انطلاقا من حساب المتوسط الحسابي:

متوسط عدد البدائل * عدد البنود = $\overline{x}$

و باستعمال المعدلة التالية :

$H = \overline{x} + k$ لحساب أعلى درجة.

$\overline{\quad}$

2

$L = \bar{x} - \frac{k}{2}$ لحساب أدنى درجة.

2

X = المتوسط الحسابي .

K = عدد البنود.

H = أعلى قيمة.

L = أدنى قيمة.

حيث تم الحصول على ثلاثة درجات و هي كالآتي موضحة في الجدول رقم (11) السلوك العدواني المنخفض و التي تتراوح درجاته ما بين [22-55]، بينما اعتبرنا درجات السلوك العدواني لدى فئة التلاميذ الذين تتراوح ما بين[56-77] و هم ضمن فئة ذوي السلوك العدواني المتوسط، في حين التلاميذ الذين لديهم درجات التي تتراوح ما بين [78-110] ضمن فئة ذوي السلوك العدواني المرتفع.

جدول رقم (11) : مستويات السلوك العدواني حسب درجات المقياس.

الدرجات	مستويات السلوك العدواني
22-55	منخفض
56-77	متوسط
78-110	مرتفع

5- مجتمع الدراسة:

مجتمع البحث هو أي مجتمع معرف من الأشياء أو الأشخاص أو الحوادث، و هو المجموعة الشاملة التي يجرى اختيار العينات منها» **(نبيل جمعه صالح نجار،23:2007)**

إن الشريحة التي نحن بصدد دراستها و المتمثلة في عينة المراهقين تنتشر في مساحات مكانية واسعة، و قد تكون أفراد المجتمع الأصلي في ا البحث من مراهقين و المتمثلين في تلاميذ ثانوية الشهيد

نور الدين زرواق "ذكور" و ثانوية محمد ابن شنب "إناث"، المسجلين في الموسم الدراسي 2015/2014، و هم موزعين على كل من السنة الأولى و الثانية و السنة الثالثة ثانوي.

6- عينة الدراسة و خصائصها :

دراسة أي ظاهرة تربوية أو اجتماعية أو نفسية تعتمد أساسا على العينة المأخوذة من هذه الظاهرة، إذا أنه بدون عينة لا نستطيع دراسة أي مشكلة و تعرف العينة بأنها جزء من مجتمع البحث و حجم العينة هو عدد عناصرها، كما يمكن تعريفها بأنها مجموعة من المشاهدات المأخوذة من مجتمع معين و يفترض أن تكون الإحصائيات التي تتصف بها هذه المشاهدات ممثلة لمعالم المشاهدات في المجتمع **(فوزي عبد الخالق،157:2007)**.

و تكونت عينة البحث الحالي من تلاميذ البالغ عددهم (80) تلميذ و تلميذة، و قد تم اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية بسيطة.

و نهدف من خلالها التعرف على خصائص المجتمع الذي تمثله عينة الدراسة وهناك أنواع عديدة للعينات كل منها تتناسب و طبيعة المجتمع و نوع المشكلة و في بحثنا اعتمادنا على العينة العشوائية البسيطة من العينة الأصلية و تعرف العينة العشوائية بأنها يتم تشكيل هذه العينة على أساس أن يكون هناك احتمال متساوي أمام جميع العناصر في مجتمع الدراسة لاختيارها، بمعنى أن فرص اختيار أي عنصر من مجتمع الدراسة متساوية لجميع أفراد المجتمع، و في نفس الوقت فإن اختيار أي عنصر من عناصر مجتمع الدراسة لا يؤثر على اختيار العناصر الأخرى(**ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم،143:2000**).

سنوضح خصائص عينة البحث من خلال الجداول تبعا لمتغير الجنس و السن و المستوى الدراسي.

جدول رقم (12) : توزيع أفراد العينة حسب السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية
15	4	% 5
16	9	%11.25
17	15	%18.75
18	23	%28.75
19	18	%22.5
20	9	%11.25
21	2	%2.5
المجموع	80	%100

نلاحظ من الجدول رقم (12) أن عدد التلاميذ الذين لديهم (18) سنة يمثلون نسبة 28.75% من مجموع أفراد العينة، أما الذين يبلغ سنهم (19) سنة قدرت نسبتهم بـ 22.5% ، و تليها نسبة التلاميذ الذين يبلغ سنهم (17) سنة و التي قدرت بـ 18.75% ، في حين وجد أن عدد التلاميذ الذين لديهم (16) و (20) سنة يمثلون نسبة متساوية و المتمثلة في 11.25% ، و بعدها يأتي عدد التلاميذ الذين يبلغ سنهم (15) سنة قدرت بـ 5% ، و في الأخير قدرت نسبة التلاميذ الذين لديهم (21) سنة بـ 2.5 %من مجموع أفراد العينة، و هي التي تمثل النسبة المئوية الضئيلة فيه.

جدول رقم (13) : توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	40	%50
الإناث	40	%50
المجموع	80	%100

نلاحظ في الجدول رقم (13) أن أفراد عينة البحث هم من فئة الذكور و الإناث ، إذ يمثلون نفس النسبة المئوية حيث قدرت بـ 50 % من مجموع أفراد العينة، إذ تعد نسبة متساوية.

جدول رقم (14) : توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي .

المستوى الدراسي	التكرار		المجموع	النسبة المئوية
السنة الأولى	ذكور	13	26	%32.5
	إناث	13		
السنة الثانية	ذكور	13	26	%32.5
	إناث	13		
السنة الثالثة	ذكور	14	28	%35
	إناث	14		

نلاحظ في الجدول رقم (14) أن السنة الأولى و الثانية تمثل نسبة 32.5% لكل من الذكور و الإناث ، أما المرتبة الثانية فتمثلت في السنة الثالثة و قدرت بـ 35% لكلا الجنسين، من مجموع أفراد العينة.

7-الأساليب الإحصائية المستعملة:

بعد تطبيق الأداتين المتمثلتان في مقياس الأفكار اللاعقلانية و مقياس السلوك العدواني على عينة البحث، قمنا بتفريغ البيانات و تحليلها و هذا باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (spss)، و تتمثل المعالجات التي تمت للبيانات في الإحصاءات الآتية:

- المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري.
- معامل الارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي.
- معامل الارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات عند استعمال طريقة التجزئة النصفية ثم معادلة سبيرمان براون لتصحيح معامل الثبات في أدوات البحث.
- اختبار T لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.
- معامل ارتباط بيرسون لقياس قوة العلاقة بين متغيرين كميين.

خلاصة الفصل:

لقد تناولنا في دراستنا الحالية خطوات إجرائية عديدة بدءا بالتذكير بفرضيات البحث، ثم التطرق إلى تحديد حدود البحث ، ثم منهج البحث و المتمثل في المنهج الوصفي الإرتباطي و هذا لدراسة الظاهرة، ثم عرض المراحل المتتبعة أثناء القيام بالدراسة الاستطلاعية، و لجمع المعلومات الخاصة بعينة البحث استخدمنا أداتين والمتمثلتان في مقياس الأفكار العقلانية و اللاعقلانية و مقياس السلوك العدواني ووصف العينة وخصائصها حيث اتبعنا أسلوب العينة العشوائية البسيطة، و استعملنا الحاسوب الآلي لتفريغ البيانات وتحليلها والتي سوف تعرض في الفصل الموالي، كما اعتمدنا على مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات.

الفصل السادس: عرض و تفسير و مناقشة النتائج.

تمهيد:

- عرض النتائج
- تفسير و مناقشة النتائج
- الاستنتاج العام
- توصيات و اقتراحات البحث
- خاتمة

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرض و تفسير و مناقشة نتائج الدراسة الميدانية حول الفرضيات المقترحة ثم الخروج باستنتاج عام و تقديم توصيات و اقتراحات ، و هذا بعد تفريغ استجابات أفراد عينة الدراسة الأساسية و التي طبق عليهم المقياسين، و تم بإجراء الأساليب الإحصائية المناسبة التي سبق ذكرها في فصل الإجراءات المنهجية للبحث، و سوف نعرض النتائج على النحو التالي.

1- عرض النتائج :

1-1 عرض النتائج للفرضيات الجزئية :

1-1-1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية للأفكار اللاعقلانية تبعا لمتغير الجنس.

من أجل التحقق من هذه الفرضية الجزئية الأولى تم استخدام اختبار T لعينتين مستقلتين متماثلتين لدلالة الفروق بين الجنسين ، و يبين الجدول رقم (15) النتائج المتحصل عليها:

جدول رقم (15) : نتائج اختبار T لدلالة الفروق للأفكار اللاعقلانية تبعا لمتغير الجنس.

	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةT	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
مجموع الأفكار اللاعقلانية الكلية	ذكور	40	75.12	12.10	0.55	78	0.05	غير دالة
	إناث	40	73.70	10.99				

توقعنا في الفرضية الجزئية الأولى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأفكار اللاعقلانية تبعا لمتغير الجنس ، لعينة تتكون من (80) تلميذ، فيوضح الجدول رقم (15) و بعد التطبيق الإحصائي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأفكار اللاعقلانية تبعا لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة T=0.55 وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، حيث بلغ المتوسط عند الذكور 75.12 ، أما عند الإناث فبلغ 73.70.

1-1-2 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية للسلوك العدواني تبعا لمتغير الجنس.

و للتحقق من الفرضية الجزئي الثانية تم استخدام أيضا اختبار T لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين الذكور و الإناث و هذا ما سيوضحه الجدول رقم (16) كالأتي:

جدول رقم (16) : نتائج اختبار T لدلالة الفروق للسلوك العدواني تبعا لمتغير الجنس.

أبعاد السلوك العدواني	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةT	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
العدوان البدني	ذكور	40	23.90	5.02	3.184	78	0.05	دالة
	إناث	40	20.32	5.01				
العدوان اللفظي	ذكور	40	11.60	3.55	1.084	78	0.05	غير دالة
	إناث	40	10.80	3.03				
الغضب	ذكور	40	20.80	4.51	1.065	78	0.05	غير دالة
	إناث	40	21.92	4.92				
العداوة	ذكور	40	16.20	3.05	1.911	78	0.05	غير دالة
	إناث	40	14.90	3.02				
مجموع السلوك العدواني الكلي	ذكور	40	72.50	10.79	1.760	78	0.05	غير دالة
	إناث	40	67.95	12.28				

يتضح في الجدول رقم (16) الخاص بدلالة الفروق فيا لسلوك العدواني تبعا لمتغير الجنس أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان البدني بين الذكور و الإناث حيث بلغت قيمة T=3.184 و هي دالة لأن قيمة الدلالة 0.02 و هي أصغر من مستوى الدلالة المعتمدة و هي 0.05، و كانت الفروق لصالح الذكور لأن متوسط الحسابي للذكور بلغ 23.90 أكبر من متوسط الحسابي لد الإناث الذي بلغ 20.23.

و حين تظهر نتائج العدوان اللفظي أن الفرق بين متوسط درجة اللجوء إلى العدوان اللفظي عند الذكور 11.60 و متوسط درجة اللجوء إلى العدوان الفظي عند الإناث 10.80 غير دال إحصائيا، إذ قدرت T=1.084 و هي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05.

وتشير النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الغضب بين الذكور و الإناث، حيث بلغ المتوسط لدى الذكور 20.80، أما الإناث فبلغ 21.82، حيث بلغت قيمة T=1.065 عند مستوى الدلالة 0.05 .

كما تبين النتائج أن الفرق بين متوسط درجة اللجوء إلى العداوة عند الذكور 16.20، أما بالنسبة للإناث 14.90، حيث قدرت T=1.911 و هي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05.

و أخيرا يظهر الجدول نتائج السلوك العدواني الكلي على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث حيث بلغت قيمة T=1.760 عند مستوى الدلالة 0.05، حيث بلغ المتوسط لدى الذكور 72.50 و عند الإناث 67.95.

1-2 عرض نتائج الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطيه بين الأفكار اللاعقلانية و السلوك العدواني لدى المراهقين.

و لتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون r بين الأفكار اللاعقلانية و السلوك العدواني لدى أفراد عينة البحث، و عليه كانت النتائج كالأتي المبينة في الجدول رقم (17).

جدول رقم (17) : نتائج معامل ارتباط بيرسون r للعلاقة بين الأفكار اللاعقلانية و السلوك العدواني لدى المراهقين.

متغيرات البحث	حجم العينة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الأفكار اللاعقلانية	80	0.74**	0.01
السلوك العدواني			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الأفكار اللاعقلانية و السلوك العدواني لدى المراهقين حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون r=0.74 و هي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، و هذا يعني أنه كلما زادت الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين زاد سلوكهم العدواني.

2- تفسير و مناقشة النتائج:

2-1 تفسير و مناقشة النتائج للفرضيات الجزئية:

2-1-1 تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه لدى المراهقين المتمدرسين فروق ذات دلالة إحصائية للأفكار اللاعقلانية تبعا لمتغير الجنس، للتأكد من ذلك تم حساب اختبار T لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين الذكور و الإناث، و قد أظهرت النتائج الموضحة في الجدول رقم (15) أنه لا توجد فروق دالة عند مستوى الدلالة 0.05 بين الذكور و الإناث في الأفكار اللاعقلانية، كما يعود هذا لتشابه بين العينتين من حيث أنها تتصف بنفس الخصائص و السمات، كما أنهما يمران بنفس المرحلة التعليمية العمرية، تخضع لنفس التأثيرات النفسية من تغير العواطف، المشاعر، كما يسعون إلى وضع مكانة بالمجتمع والتحرر، الاستقلالية، التقليد للنجوم و المشاهير ما يحول لديهم نفس الأفكار أي التأثر بنفس المصادر الإعلامية و يرجع أيضا إلى التواصل بشكل كبير عبر مواقع الاتصال، لما يسمح بتبادل و انتشار هذه الأفكار اللاعقلانية بصفة متكافئة بين الفئتين، إضافة إلى تميز هذه المرحلة ببناء نفس الطموحات و نفس الأهداف، حيث يحمل المراهقين بهذه المرحلة طموحات خيالية كما أن هذا ليس بالضرورة لدى كل المراهقين، لأن المراهقة تتميز بالتأثيرات التي تؤثر بالسلب عليه، حيث أنها تكون أحيانا تكون في نفس الوقت سبب في بناء الشخصية، الهوية، النضج النفسي، الانفعالي و هذا إذا حظي المراهق بمتابعة و تكفل و الرعاية النفسية من قبل الأسرة و المؤسسة التربوية.

حيث اتفقت هذه الدراسة مع دراسة "جرادات" 2006، دراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر الجنس والمستوى الدراسي في تقدير الذات و الأفكار اللاعقلانية لدى عينة (379)، طالب و طالبة في مستوى البكالوريا، فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى الجنس و المستوى الدراسة، كما تبين من نتائج الدراسة أنه لا يوجد أثر للمستوى الدراسي في الاتجاهات اللاعقلانية، كما أنها اتفقت أيضا مع دراسة "العقاد و قاعود" 2001، بعنوان الأفكار اللاعقلانية و علاقتها بالسلوك الهازم للذات لدى عينة من المراهقين و المراهقات كما أنها هدفت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك الهازم للذات لدى عينة من المراهقين و المراهقات و كذلك معرفة الفروق بين الذكور والإناث في

الأفكار اللاعقلانية و السلوك الهازم للذات كذلك معرفة الفروق بين طلاب القسم العلمي و الأدبي على متغيرات الدراسة و تكونت عينة البحث من (195) طالب وطالبة من طلاب ثانوية من الصف الثاني والثالث ثانوي و أدوات الدراسة مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد الريحاني(1985)، ومقياس الشخصية الهازمة للذات أعداد توماس تشيل وتعريب محمود عبد العزيز (1990). و من أهم النتائج ، وجود ارتباط إيجابي و دال إحصائيا بين التفكير اللاعقلاني و السلوك الهازم للذات، و عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في مستوى الأفكار اللاعقلانية ، و عدم وجود فروق بين طلبة قسم العلمي و الأدبي في السلوك الهازم للذات.

و إضافة إلى ذلك توافقت دراستنا مع دراسة "العويضة" 2008، هدفت إلى التعرف إلى كل من نسبة انتشار الأفكار العقلانية و اللاعقلانية، و مستويات الصحة النفسية، و إيجاد العلاقة بينهم لدى عينة من طلبة جامعة عمان الأهلية بالأردن، و تكونت عينة الدراسة من (181) طالب وطالبة، وتم استخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية الذي أعده الريحاني، و مقياس الصحة العامة الذي أعده غولد بيرغ و ويليام (1990)، و أظهرت النتائج باستخدام المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية ، وجود ارتفاع مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة بلغ أعلى من 5 درجات،وأشارت نتائج التكرارات و النسب المئوية إلى زيادة المستوى المتوسط من الصحة النفسية بلغ 81.2 %، يليه المستوى المنخفض 14.9% و المستوى المرتفع 3.9% ، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الأفكار اللاعقلانية يعزى لمتغير الجنس و المستوى، بينما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية و مستوى الصحة النفسية عند مستوى دلالة 0.05.

2-1-2 تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

للإجابة على الفرضية الجزئية الثانية التي تحث على وجود فروق ذات دلالة إحصائية للسلوك العدواني تبعا لنتغير الجنس، و للتأكد من ذلك تم حساب اختبار T لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين الذكور و الإناث، و قد أظهرت نتائج البحث الموضحة في الجدول رقم (16) تبين أن هناك فروق دالة بين الجنسين في العدوان البدني و هذا لصالح الذكور، بينما وجد أنه ليس هناك فروق دالة بين الذكور و الإناث في كل من العدوان اللفظي و الغضب و العداوة و مجموع السلوك العدواني الكلي.

و يرجع الفرق في العدوان البدني لصالح الذكور و يعود هذا إلى الأعراف و التقاليد الاجتماعية التي تشجع الذكور على العدوان و التوافق عليه في حين لا توافق عليه عندما يأتي من عند الإناث و يلقى الذكور تشجيع أكثر من الإناث.

كما أن ظروف التنشئة الاجتماعية هي التي تعد مسؤولة على أن يتربى الذكر على العدوان ويقومون بتدعيمه بينما يحرصون على أن تتربى الأنثى على الحنان و اللطف و التعاطف و الرقة في التعامل و الأنوثة ، فالذكور يتمتعون بجسم قوي يحفزهم على الاعتداء نحو الآخرين و هذا بحجة الدفاع عن أنفسهم.

فالذكور في كل المجتمعات يكونون أكثر عدوانية من الإناث و كما يرى **الطواب(1994)** أن : « هذه الفروق تظهر في سن مبكرة جدا في السنتين أو ثلاث سنوات أولى من حياة المراهق و يبدوا أنها تستمر مدى الحياة » .

و في نفس السياق أسفرت نتائج دراسة الباحث "بشير معمرية" (2007) على طلبة جامعة " الحاج لخضر" بباتنة إلى أن هناك فروق في العدوان البدني بين الجنسين و لا توجد فروق في العدوان اللفظي و الغضب و العداوة و الدرجة الكلية، و أشار أيضا "رونر" أنه من النادر أن نعثر على دراسة تبين العكس ، كما جاءت النتائج مؤيدة لما كشفت عنه اختبارات "البورت و بريروتير" .

و خاصة أن الدراسة الحالية تقتصر على المجتمع الجزائري حيث يكونون الذكور أكثر جرأة و يتمتعون بكامل حريتهم و أيضا يتم تشجيعهم على الاعتداء و مغرمون بالشجار حيث يكونون أكثر غرورا و افتخارا، أما الأنثى تتعرض إلى الكثير من التسلط، التعسف و يعتبرون الذكور هم الأكثر على القيادة.

بالإضافة إلى الزمن الذي نعيشه يتطلب من الذكور قوة زائدة أكثر من الإناث و هذا لمواجهة المواقف الصعبة و القيام بالأدوار الصعبة و التحضير لما ينتظره في المستقبل و في حياته.

فالعدوان البدني يظهر عند الذكور بكثرة و هذه التغيرات الجسمية و الصراع بين الدوافع الجنسية و هذا المراهق تكون لديه رغبة في إثبات ذاته و تكون له ثقة بنفسه زائدة و خاصة في أسرته و المدرسة بين زملائه، و يرجع بعض العلماء أن الفروق بين الذكور و الإناث في العدوان ترجع لأسباب التطبيع الاجتماعي أكثر منها لأسباب بيولوجية.

أما بالنسبة للأبعاد المتبقية العدوان اللفظي، الغضب، العداوة، الدرجة الكلية ، فقد تبين أنه لا توجد فروق بين الذكور و الإناث فيهما، هذا يعني أن الجنسين متساويان في العدوان اللفظي ، الغضب، العداوة ، الدرجة الكلية للسلوك العدواني، و هذا يعود إلى أن التلاميذ هم في مرحلة عمرية واحدة وهي مرحلة المراهقة ، فالحياة الاجتماعية نفسها لكلا الجنسين و كذا بالنسبة للظروف الاقتصادية و الثقافية، و هذا يؤدي إلى نفس المشكلات و نفس الانفعالات و الضغوطات سواء في الجانب التعليمي أو في الجانب الأسري لكل من الذكر و الأنثى.

2-2 تفسير مناقشة نتائج الفرضية العامة:

توجد علاقة بين الأفكار اللاعقلانية و السلوك العدواني لدى المراهقين، و للتحقق من ذلك تم استخدام معامل ارتباط بيرسون " r " لتحديد العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية و السلوك العدواني لدى المراهقين، و اتضح من الجدول رقم (17) أن معامل الارتباط يساوي 0.74 و هو دال ، و هذا يعني أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الأفكار اللاعقلانية و السلوك العدواني ، أي عندما ترتفع الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين يرتفع السلوك العدواني لكلا الجنسين.

و تتسق النتائج مع ما أشار إليه "كابرار" 1992 ، من أن المعتقدات اللاعقلانية و المستويات الشخصية و القيم تبرز الالتجاء إلى العدوان و العنف في مجموعة من المواقف التي تتضمن إثارة مسبقة.

و كما أشار "إليس" 1973-1979 إلى أن الانفعالات الفرد غير المرغوبة مثل (الغضب، العدوانية، القلق، الاكتئاب) سببها نظام الفرد العقائدي و ما يتضمنه من معتقدات غير عقلانية، حيث يشترك مع "إليس" في ذلك أصحاب التوجه المعرفي مثل (بيك، كيلي، رايمي و لازاروس وآخرون) نقلا عن عبد اللطيف العقاد ص 215، و تتماثل مع دراسة شباب الرشيدي.

فالفرد الذي تكون له أفكار و معتقدات لاعقلانية مرتفعة يكون له أثر في تفكيره وانفعالاته ورغباته و أهدافه و هذا ما يجعل الفرد يعاني من اضطرابات سلوكية كالسلوك العدواني.

فالتطبيع الاجتماعي أي التنشئة الاجتماعية كالتشدد المتعصب للمراهق من طرف الأسرة والإهمال الزائد و عدم الاهتمام من طرف الوالدين يؤدي إلى تفكير غير منطقي و بالإضافة إلى عدم

وجود اتصال داخل الأسرة و جل هاته الأفكار سوف تعزز من ارتفاع السلوك العدواني لديه والتصور الخاطئ للمفاهيم في حياة المراهق يشوه النظرة للواقع بطريقة لا واقعية أي متنافية مع الواقع المعاش.

فالسلوك المضطرب و الانفعالي يكزن نتيجة التفكير الغير منطقي للفرد و هذه المرحلة يكون فيها المراهق نرجسي و نجد هذا الخاصية خاصة عند الإناث، و هنا يريد الفرد إثبات شخصيته بين أسرته و زملائه و لا يتقبلون الانتقادات السلبية و هاته الأفكار التي يتبناها المراهق فقد تؤدي إلى العدوان البدني و العدوان اللفظي و الغضب و العداوة لدى كل من الذكور و الإناث ، و لهذا نرى أن المعتقدات اللاعقلانية ترتبط بالسلوك العدواني و أبعاده .

فهذه الأفكار تجعل المراهق يشعر بالدونية و يسيء إلى مفهوم الذات لنفسه فهذا يدفع به إلى تصرفات عدوانية و الذي بدوره يعتبر متغير واضح في التنبؤ بتواجد العدوان لدى المراهقين.

بالإضافة إلى أن هذه الأفكار تؤدي بالفرد إلى استياء المراهق من نفسه و من المحيطين به، و يصبح المراهق يعظم الأمور في حياته و يصبح أيضا متشائم فيما يخص حياته المستقبلية و الشخصية .

و لذلك يمكننا القول بأن هناك علاقة موجبة طردية دالة بين الأفكار اللاعقلانية و السلوك العدواني.

الاستنتاج العام:

من خلال استقرائنا إلى ما تم تناوله للبحث الحالي، و الذي كان هدفه العام هو الكشف عن طبيعة الارتباط بين متغير الأفكار اللاعقلانية و السلوك العدواني لدى المراهقين، و هذا بعد تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية و مقياس السلوك العدواني المعدل، على عينة من تلاميذ ثانوية نور الدين زرواق "ذكور" و ثانوية ابن شنب "إناث" بالمدية، و الذي قدر عددهم بـ 80 تلميذ من كلا الجنسين، حيث توصلنا إلى مايلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية بين التلاميذ تبعا لمتغير الجنس، و هذا ما يدل على تكافؤ الذكور و الإناث في أفكارهم، على العكس ما توقعناه حيث افترضنا أن هناك فروق دالة في الأفكار اللاعقلانية تبعا لمتغير الجنس.
- توجد فروق في العدوان البدني تبعا لمتغير الجنس و هذا لصالح الذكور، و لم نجد فروقا بين الذكور و الإناث فيما يخص العدوان اللفظي و الغضب و العداوة و الدرجة الكلية للسلوك العدواني، و بالتالي هذه الفرضية تحققت جزئيا.
- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الأفكار اللاعقلانية و السلوك العدواني لدى المراهقين و هذا ما افترضناه، و قد جاءت هذه العلاقة في اتجاه موجب، فكلما ارتفعت الأفكار اللاعقلانية ارتفع السلوك العدواني لديهم.

اقتراحات:

- عدم التعامل مع المراهق بالعدوان، و الرد عليه بسلوك يقلل من نسبة السلوك العدواني له.
- تقديم الإرشاد و التوجيه النفسي لفئة المراهقين لأن هاته الفئة قد تتعرض لكثير من الأفكار اللاعقلانية.
- التعمق و المزيد و التعمق في الدراسات التي تحمل موضوع الأفكار اللاعقلانية و علاقتها بمختلف المتغيرات و مختلف المراحل العمرية.
- الاهتمام بعلاج الأفكار اللاعقلانية و تعديلها، لأنها قد تكون لها أثر سلبي على ظهور السلوك العدواني لدى المراهق.
- ضرورة توافر الجو النفسي و البيئي المناسب للتنشئة السليمة سواء داخل المنزل أو المدرسة.
- معرفة الأفكار الأكثر رواج بين المراهقين و العمل على استبدالها بأفكار أكثر عقلانية.
- الاهتمام بدراسة السلوك العدواني في مرحلة الطفولة، لأنه إذا تركت العدوانية بدون علاج يمكن أن ترتفع عبر الزمن.
- الاهتمام بكثرة بمرحلة المراهقة لأنها تعد من أكثر المراحل حساسية و التي يظهر فيها المراهق عدوانه و عنفه بمختلف أبعاده.
- مساعدة المراهقين المتمدرسين على التعرف على الأفكار اللاعقلانية الداعمة للسلوك العدواني.
- يجب على الأسرة و المدرسة أن تنمي التفكير العقلاني و تعزيزه للمراهق بدلا من الأفكار اللاعقلانية التي تجعل منه شخص أكثر عدوانية في مجتمعه.

خاتمة البحث:

لقد تطرقنا في بحثا الحالي إلى موضوع الأفكار اللاعقلانية و علاقتها بالسلوك العدواني لدى مرحلة عمرية حساسة و مهمة في المجتمع و هي مرحلة المراهقة، و التي توصف بالمرحلة الحرجة و هي مهمة في حياة الفرد ، حيث أنها نالت العديد من الاهتمام في تخصصات مختلفة كالاجتماعية و التربوية و النفسية.

و في هذه المرحلة يكون المراهق في التعليم الثانوي حيث يسعى جاهدا إلى إيجاد مكانة في الأسرة الايجابية، و يسعون إلى التمتع بالحرية خاصة عند الذكور، و كذلك لتحقيق ذواتهم بالرغم من الاضطرابات و السلوكيات التي يواجهها المراهق و التي تؤثر على تفكيره.

فالأفكار اللاعقلانية هي مؤشر للضغوط الحياتية التي يواجهها المراهق كالفشل في الدراسة، و هي تعد مصدر من مصادر الاضطراب الانفعالي و هذا لاعتناقه أفكار غير منطقية، و هذه الأفكار تزيد في ظهور العديد من المظاهر السلوكية الغير مقبولة في مجتمعنا و منها السلوك العدواني بمختلف أبعاده.

فالمراهقين يكتسبون التفكير غير العقلاني من ملاحظة سلوك الوالدين السلبي و أيضا في قسوة المعاملة و في الرفض و الإهمال، و قد تكون العزلة الاجتماعية تؤدي إلى التفكير اللاواقعي و هنا سوف ينفجر بسلوك الشتم و السب أو الضرب و غيرها، بالإضافة إلى انتشار العادات السيئة و بعض الأفكار البالية في المجتمع و انتشار الأفكار الخرافية، و الفضائيات فقد تسهم بشكل فعال في عملية تحديد تصورات المراهق في أدواره الاجتماعية فهم يتأثرون بالتلفزيون و تصبح محورا لأفكارهم الجديدة ، و هذا الخروج من عالم الواقع و الدخول في عالم الخيال، و أيضا التواصل عبر شبكة الانترنت، و هذا لطلب النصح و الإرشاد من الآخرين و قد يكونون أجانب فثقافتهم و بيئته الاجتماعية تختلف عن بيئتنا و ثقافتنا، و هنا المراهق سوف يأخذ الأفكار السلبية و التفكير الغير واقعي أي يتنافى مع مجتمعنا و هذا يؤدي به إلى السلوك العدواني.

فموضوع الأفكار اللاعقلانية له أهمية و لا يزال يشغل حيزا كبيرا من اهتمام الباحثين و العلماء ، و هذا لأهميته، و لهذا تم ربطه بمتغير آخر و له أهمية أيضا و هو السلوك العدواني. فهذه الأفكار تؤثر على الجانب النفسي و الاجتماعي لدى المراهق مما يدفعهم إلى أن يستجيبوا بسلوكيات عدوانية،

هذا قد يجعلهم يشعرون بالتوتر المستمر و القلق و الإحساس بالدونية و عدم الثقة بالنفس وتقدير الذات المنخفض.

و في الأخير لقد أسفرت نتائج الدراسة الحالية، على وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني وهي علاقة موجبة طردية، بمعنى أنه كلما ارتفعت الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين المتمدرسين ارتفع السلوك العدواني لديهم، بالإضافة إلى نتائج الفرضيتين الجزئية المتعلقتان بالجنس.

قائمة المراجع:

1- الكتب :

1. إبراهيم عبد الستار، العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث–أساليبه و ميادين تطبيقه: دار الفجر للنشر و التوزيع. القاهرة. 1994. ب ط.
2. إجلال محمد سرى، الأمراض النفسية الاجتماعية:عالم الكتب للنشر و التوزيع. القاهرة. 2003. الطبعة الأولى.
3. أحمد أبة أسعد، دليل المقاييس و الاختبارات النفسية و التربوي جزء الأول: مركز ديبنو لتعليم التفكير. عمان–الأردن.2011.ب ط .
4. أحمد أوزي، المراهق و العلاقات المدرسية: الشركة المغربية للطباعة و النشر. الرباط. 1994. ب ط.
5. أحمد محمد الزغبي، علم النفس النمو: المكتبة الوطنية. عمان–الأردن. 2001. ب ط.
6. أحمد يحي الزق، علم النفس: دار وائل للطباعة و النشر. عمان. 2006. ب ط .
7. أكرم رضا، مراهقة بلا أزمة: دار التوزيع و النشر الإسلامية. مصر. 2000. ب ط.
8. البهي فؤاد السيد، علم النفس الاجتماعي: دار الفكر العربي. 1993. الطبعة الثانية.
9. البهي فؤاد السيد، الأسس النفسية للنمو: دار الفكر العربي. القاهرة. 1998. الطبعة الثانية.
10. جلال سعد، المرجع في علم النفس، أسس السلوك (الجزء الأول): دار المعارف. القاهرة. 1982. ب ط .
11. حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو الطفولة و المراهقة: عالم الكتب للنشر والتوزيع. القاهرة. 1995. الطبعة الخامسة.
12. حامد عبد السلام زهران، دراسات في الصحة النفسية و الإرشاد النفسي: عالم الكتب للنشر و التوزيع. القاهرة. 2003. الطبعة الأولى.
13. حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو الطفولة و المراهقة: عالم الكتب للنشر والتوزيع. القاهرة. 2005. الطبعة السادسة.
14. الحريري، رافدة و رجب، زهرة، المشكلات السلوكية النفسية و التربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية: دار المنهج للنشر و التوزيع. عمان–الأردن. 2008. ب ط.
15. حسن مصطفى عبد المعطي، الاضطرابات النفسية في الطفولة و المراهقة–الأسباب التشخيص و العلاج: دار القاهرة. 2003. ب ط.
16. الحسين أسماء عبد العزيز، المشكلات النفسية السلوكية عند الأطفال:مكتبة الرشد للنشر. الرياض. 2005. الطبعة الثانية.

17. حسين الفايد،العدوان و الاكتئاب في العصر الحديث"نظرة تكاملية": مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع. القاهرة. 2008. الطبعة الأولى.
18. الخطيب جمال، تعديل سلوك الأطفال المعوقين (دليل الآباء و المعلمين): إشراق للنشر و التوزيع. عمان–الأردن. 1993. الطبعة الأولى.
19. الخطيب جمال، تعديل السلوك الإنساني "دليل العاملين في المجالات التربوية و النفسية و الاجتماعية": الإمارات العربية المتحدة. الشارقة. 1995. ب ط.
20. خليل قطب أبو قرة، سيكولوجية العدوان: مكتبة الشباب. القاهرة–مصر. 1996. ب ط.
21. الخواجا عبد الفتاح محمد، الإرشاد النفسي و التربوي النظري و التطبيقي: دار الثقافة للنشر و التوزيع. عمان. 2009. الطبعة الثانية.
22. خولة أحمد يحي، الاضطراب السلوكية و الانفعالية: دار الفكر. 2000. الطبعة الأولى.
23. دويدار عبد الفتاح، علم النفس الشخصية: مكتبة المنار الإسلامية. الكويت. 2004. ب ط .
24. الديدي عبد الغني،التحليل النفسي للمراهقة: دار الفكر اللبناني. بيروت–لبنان. 1995. الطبعة الأولى.
25. الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح: دار الكتاب العربي. بيروت. 1967.
26. رشاد علي عبد العزيز موسي، علم سيكولوجية الفروق بين الجنسين:مختار و دار المعرفة للنشر و التوزيع. بدون سنة. ب ط.
27. رشيد حسين أحمد البرواوي، الأفكار العقلانية و اللاعقلانية و علاقتها بالإلتزام الديني و موقع الضبط: دار جرير للنشر و التوزيع. عمان–الأردن. 2013. ب ط.
28. روبرت واطسن، هنري كلاي، فراح أحمد فرج، سيكولوجية الطفل و المراهق: مكيتو مدبولي. القاهرة. 2004. الطبعة الأولى.
29. سامي محمد ملحم، المشكلات النفسية عند الأطفال:دار الفكر. عمان –الأردن. 2007. الطبعة الأولى.
30. ستيفن ر، علم الأحياء و الطبيعة البشرية (إبراهيم مصطفى فهمي، مترجم):عالم المعرفة. الكويت. 1991. ب ط.
31. سلامة ممدوحة محمد، الإرشاد النفسي منظور إنمائي: مكتبة الأنجلو مصرية. القاهرة. 1985. الطبعة الأولى.
32. سليمان سناء محمد، مشكلة العنف و العدوان للأطفال و الشباب: عالم الكتب. القاهرة. 2008. ب ط.

33. سيد الطواب، محمد عمر، نجيب خزام، مدخل علم النفس: بدون سنة. ب ط.
34. الشناوي محمد محروس، نظريات الإرشاد و العلاج النفسي: دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع. القاهرة. 1994. ب ط .
35. صالح أبو جادوا، علم النفس التربوي: دار المسيرة للنشر و التوزيع. عمان–الأردن. 2004. الطبعة الثانية.
36. الضامن منذر، الإرشاد النفسي أسسه الفنية و النظرية: مكتبة الفالح للنشر و التوزيع. الكويت. 2003. ب ط .
37. طه عبد العظيم حسين،الإرشاد النفسي النظرية التطبيق التكنولوجيا: دار الفكر. عمان. 2004. الطبعة الأولى.
38. طه عبد العظيم حسين، استراتيجيات ادارة الغضب و العدوان: دار الفكر ناشرون وموزعون. 2007. الطبعة الأولى.
39. طه عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي: دار الجامعة الحديثة. القاهرة. 2007. ب ط.
40. طه عبد العظيم حسين، العلاج النفسي المعرفي، مفاهيم و تطبيقات: دار الوفاء. مصر. 2007. الطبعة الأولى.
41. عباس محمد عوض، الصحة النفسية و التوافق النفسي:دار النهضة العربية. بيروت. 1990. ب ط.
42. عبد الحميد محمد الهاشمي، المرشد في علم النفس الاجتماعي: دار و مكتبة الهلال للطباعة و النشر. بيروت. 2008. ب ط.
43. عبد الرحمن العيسوي، الإرشاد النفسي: دار المعرفة. 1999. ب ط.
44. عبد اللطيف عصام العقاد، سيكولوجية العدوانية و ترويضها (منحى علاجي معرفي جديد): دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع. القاهرة. 2001. ب ط.
45. عبد اللطيف محمد خليفة، دراسات في علم النفس الاجتماعي: دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع. القاهرة. 1998. ب ط.
46. عبد اللطيف معا قيلي، المراهقة: شركة المطبوعات للتوزيع و النشر. 1996. ب ط.
47. عبد القوي سامي، علم النفس الفسيولوجي: مكتبة النهضة المصرية. القاهرة. 1995. الطبعة الثانية.
48. عدنان أحمد، الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس: 2006. الطبعة الأولى.

49. عصمان عياد سعيد امطير، البحث العلمي أساليبه و تقنياته: دار الكتب الوطنية. ليبيا. 2002. الطبعة الأولى.
50. عطاء الله فؤاد الخالدي، الإرشاد و العلاج النفسي(النظرية والتطبيق): صفاء للنشر والتوزيع. عمان. 2008. الطبعة الأولى.
51. فاطمة عوض صابر، أسس و مبادئ البحث العلمي: مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية. إسكندرية. 2002. الطبعة الأولى.
52. الفرخ كاملة وتيم،عبد الجبار، مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي: دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان.1999. ب ط.
53. فوزي عبد الخالق و علي إحسان شوكت، طرق البحث العلمي "المفاهيم و المنهجيات وتقارير نهائية": المكتب العربي الحديث. عمان–الأردن. 2007. ب ط.
54. فوزي محمد جبل، علم النفس العام: المكتب الجامعي الحديث الأزراطية. الإسكندرية. 2001. ب ط.
55. فيصل عباس، الاختبارات النفسية و تقنياتها و اجراءتها: دار الفكر العربي. بيروت. 1996. الطبعة الأولى.
56. فيصل الزراد، مشكلات المراهقة و الشباب في الصحة النفسية: دار النقائس. لبنان. 2004. الطبعة الثانية.
57. ماهر محمود، العلاج السلوكي الانفعالي العقلاني: مركز الدلتا الإسكندرية. مصر. 2003. ب ط .
58. محمد السيد عبد الرحمن، علم النفس الاجتماعي المعاصر(مدخل معرفي): ملتزم الطبع و النشر. دار الفكر العربي. القاهرة. 2007. ب ط.
59. محمد حسين، العشرة الطيبة مع الأولاد و تربيتهم: دار التوزيع و النشر الإسلامية. مصر. 1998. ب ط.
60 . محمد علي عمارة، برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين: المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية. 2008. ب ط.
61. محمد مسلم، منهجية البحث العلمي: دار الغرب. الجزائر. 2002. الطبعة الأولى.
62. محمد مصطفى زيدان، منصور حسين، الطفل و المراهق: مكتبة النهضة المصرية. القاهرة. 1982. الطبعة الأولى.

63. محمود عبد حمودة،الطفولة و المراهقة و المشكلات النفسية و العلاج: القاهرة– مصر. 1991. الطبعة الأولى.
64.مختار وفيق صفوت، مشكلات الأطفال السلوكية–الأسباب و طرق العلاج–: دار العلم و الثقافة. القاهرة. 1990. الطبعة الأولى.
65.المشابقة محمد، مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين و الأخصائيين النفسيين: دار المناهج للنشر والتوزيع. عمان–الأردن. 2008. ب ط.
66. معتز سيد عبد الله، بحوث في علم النفس الاجتماعي: دار غريب للطباعة و النشرو التوزيع. القاهرة. بدون سنة. ب ط.
67.مليكة لوسي كامل، العلاج النفسي و تعديل السلوك: دار القلم. الكويت. 1990. ب ط .
68.منتصر علام، الإرشاد النفسي العقلاني الانفعالي السلوكي (النظرية و التطبيق): المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية. 2012. ب ط.
69. مهني عدنان، الاضطرابات السلوكية المدرسية: دار النهضة العربية. مصر. 1994. الطبعة الثانية.
70. نبيل جمعه صالح النجار، الإحصاء في التربية و العلوم الإنسانية مع تطبيقات برمجية: دار الحامد للنشر و التوزيع. عمان–الأردن. 2007. ب ط.
71.نوري حافظ، المراهقة: المؤسسة العربية للدراسات و النشر. بيروت. 1990. الطبعة الثانية.
72.الهمشري، محمد علي قطب، و عبد الجواد، وفاء محمد، عدوان الأطفال: مكتبة العبيكان. الرياض. 1997. ب ط.

2- المجلات:

73.حمودة محمود عبد الرحمن، دراسة تحليلية عن العدوان: مجلة علم النفس. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة. 1993. العدد 27. سبتمبر.
74.شايع عبد الله مجلي، الأفكار اللاعقلانية و علاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعده– جامعة عمران. مجلة جامعة دمشق. المجلد 27. الملحق 2011.
75.عبد الستار إبراهيم، عبد العزيز الدخيل،رضوى إبراهيم، العلاج السلوكي أساليبه و نماذج من حالاته: عالم المعرفة. المجلة الوطنية للثقافة و الفنون. الكويت. عدد يناير. 1993.
76.مجذوب فاروق، دينامية المجال العدواني عند الإنسان: المؤتمر الأول للثقافة النفسية. مجلة الثقافة النفسية –المجلد الثالث. العدد التاسع. بيروت. مركز الدراسات النفسية و النفسية الجسدية.
77.المغربي سعد، سيكولوجية العدوان و العنف: الهيئة المصرية العامة للكتاب. مجلة علم النفس. العدد الأول. القاهرة. 1987.

78.فراس أحمد الحموري، العلاقة بين أساليب التفكير و الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك: مجلة العلوم التربوية و النفسية. كلية التربية جامعة البحرين. 2008. المجلد10. العدد 3 سبتمبر 2009.

79.فرج محمود إبراهيم عبد العزيز، الإرشاد السلوكي المعرفي مدخل وقائي لمواجهة سلوك العنف المدرسي"دراسة تشخيصية اكلينكية". بكلية التربية الجديد جامعة أسيوط. المجلد الأول. العدد الثاني.

3- الرسائل الجامعية:

80. الأحمدي أسماء عمر قاسم، العدوان لتلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة في علاقته ببعض المتغيرات: 2012.

81. الضيدان، الحميدي محمد الضيدان، تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية. رسالة ماجستير. 2003.

82. عبد الفتاح عبد القادر محمد أبو شعر، الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المجتمعات الفلسطينية و علاقتها ببعض المتغيرات: كلية التربية. الجامعة الإسلامية. رسالة ماجيستر. 2007.

83. عريشي صديق بن أحمد محمد، نمو الأحكام الخلقية و علاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية و التعليم العالي في مرحلة المراهقة بمنطقة مكة المكرمة، دراسة مقدمة إلى قسم علم النفس بكلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة، رسالة الماجستير. 2006.

84. نجوى شعبان محمد خليل، دراسة عامليه للسلوك العدواني في مرحلة الطفولة المتأخرة: رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة الزقازيق. 1987.

4- المعاجم:

85.أحمد عايد و آخرون، المعجم العربي الأساسي، جماعة من كبار اللغويين العرب بتكليف المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم. دون تاريخ.

86.نايف القيسي، المعجم التربوي و علم النفس: دار أسامة للنشر و التوزيع و دار المشرق الثقافي. عمان–الأردن. 2006. الطبعة الأولى.

5- مواقع الانترنت:

87.**منتديات** الحصن النفسي htm ، عبد السلام سماح السيد، الأفكار اللاعقلانية لدى المديرين.

قائمة أسماء المحكمين لمقياس الأفكار العقلانية و اللاعقلانية و مقياس السلوك العدواني.

الرقم	اسم المحكم	الدرجة العلمية و التخصص	الجامعة
01	عادل أتشي	دكتوراه في علوم التربية	أستاذ محاضر أ جامعة المدية
02	رضا حيرش	دكتوراه في علم النفس التربوي	أستاذ مساعد أ جامعة المدية
03	سمير بلكحل	دكتوراه في علم النفس التربوي	أستاذ محاضر أ جامعة المدية
04	محمد الوناس	ماجستير في علم النفس الاجتماعي	أستاذ مساعد أ جامعة المدية
05	محمد أوباجي	ماجستير في علوم التربية	أستاذ مساعد أ جامعة المدية
06	أمينة بلحاج	ماجستير في علم النفس العيادي	أستاذة مساعدة أ جامعة المدية
07	بن يوسف أمال	ماجستير في علوم التربية	أستاذة مساعدة أ جامعة المدية
08	سميرة مرداس	ماجستير في علم النفس العيادي	أستاذة مساعدة أ جامعة المدية

الملحق رقم (02): مقياس الأفكار العقلانية و اللاعقلانية قبل التعديل.

الرقم	العبارات	نعم	لا
01	لا أتردد أبدا في التضحية برغباتي في سبيل إرضاء الآخرين.		
02	أومن بأن كل شخص يجب أن يسعى دائما لتحقيق أهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال.		
03	أفضل السعي وراء إصلاح المسيئين بدلا من عقابهم و لومهم.		
04	لا أستطيع أن أقبل نتائج أعمال تأتي على غير ما أتوقع.		
05	أومن بأن كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه.		
06	يجب إلا يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث و المخاطر.		
07	أفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها.		
08	من المؤسف أن يكون الإنسان تابعا للآخرين و معتمدا عليهم.		
09	أومن بأمن ماضي الإنسان يقرر سلوكه في الحاضر و المستقبل.		
10	يجب أن يسمح الشخص لمشكلات الآخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة.		
11	أعتقد أن هناك حل مثالي لكل مشكلة لابد من الوصول إليه.		
12	أن الشخص الذي لا يكون جديا و رسميا في تعامله مع الآخرين لا يستحق احترامهم		
13	أعتقد أنه من الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة.		
14	يزعجني أن يصدر عني سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الآخرين.		
15	أومن بأن قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى و إن لم تتصف بالسعادة أو التعاسة.		
16	أفضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى تتبين الأسباب.		
17	أتخوف دائما من تسير الأمور على غير ما أريد.		
18	أومن بأن أفكار الفرد و فلسفته في الحياة تلعب دورا كبيرا في شعوره بالسعادة أو التعاسة.		
19	أومن بأن من إمكانية حدوث أمر مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه.		

20	أعتقد أم السعادة هي في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسؤولية و مواجهة الصعوبات.		
21	أفضل الاعتماد على النفس في كثير من الأمور رغم إمكانية الفشل فيها.		
22	لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضي حتى و إن حاول ذلك.		
23	من غير الحق يحرم الفرد نفسه من السعادة إذا شعر بأنه غير قادر على إسعاد غيره ممن يعانون من الشقاء.		
24	أشعر باضطراب شديد حين أفشل في إيجاد الحل الذي اعتبره حلا مثاليا لما أواجه من مشكلات.		
25	يفقد الفرد هيبته و احترام الناس له إذا أكثر من المرح و المزاح.		
26	أن تعامل الرجل و المرأة من منطلق تفوقه عليها يضر في العلاقة التي يجب أن تقوم بيتها.		
27	أومن بأن رضا جميع الناس غاية لا تدرك.		
28	أشعر بأن لا قيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة لي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف.		
29	بعض الناس مجبولون على الشر و الخسة و النذالة و من الواجب الابتعاد عنهم و احتقارهم.		
30	يجب أن يقبل الإنسان بالأمر الواقع إذا لم يكن قادرا على تغييره.		
31	أومن بأن الحظ يلعب دورا كبيرا في مشكلات الناس و تعاستهم.		
32	يجب أن يكون الشخص حذرا و يقظا من إمكانية حدوث المخاطر.		
33	أومن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما استطيع بدلا من تجنبها و الابتعاد عنها.		
34	لا يمكن أن تصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني.		
35	أرفض أن أكون خاضعا لتأثير الماضي.		
36	غالبا ما تؤرقني مشكلات الآخرين و تحرمني من الشعور بالسعادة.		
37	من العبث أن يصر الفرد على إيجاد ما تعتبره الحل المثالي لما تواجهه من المشكلات.		
38	لا أعتقد أن ميل الفرد للمداعبة و المزاج يقلل من احترام الناس له.		

39	أرفض التعامل مع الجنس الأخر على أساس المساواة.		
40	أفضل التمسك بأفكاري و رغباتي الشخصية حتى و إن كانت سببا في رفض الآخرين لي.		
41	أومن أن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال فيما يعمل لا يقلل من قيمته.		
42	لا أتردد في لوم و عقاب من يؤذي الآخرين و يسيء إليهم.		
43	أومن بأن كل ما يتمنى الفرد يدركه.		
45	ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث و الكوارث.		
46	يسرني أم أواجه بعض المصائب و المسؤوليات التي تشعرني بالتحدي.		
47	أشعر بالضعف حين أكون وحيدا في مواجهة مسؤولياتي.		
48	أعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم على التغيير.		
49	من غير الحق أن يسعد الشخص و هو يرى غيره يتعذب.		
50	من المنطقي أن يفكر في أكثر من حل لمشكلاته و أن يقبل بما هو عملي و ممكن بدلا من الإصرار على البحث عن ما يعتبره حلا مثاليا.		
51	أومن بأن الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلا من أن يقيد نفسه بالرسمية و الجدية.		
52	من العيب على الرجل أن يكون تابعا للمرأة.		

الملحق رقم (03): مقياس الأفكار العقلانية و اللاعقلانية المعدل.

الجنس: ذكر أنثى السن:.....

المستوى:.....

تعليمة:

عزيزي التلميذ (ة) بين يديك قائمة تحتوي على مجموعة من العبارات و الجمل التي تعبر عن أفكار و مبادئ و اتجاهات يؤمن بها البعض أو يرفضها بشكل مطلق.

أرجو قراءة كل من تلك العبارات و وضع إشارة (X) في المكان المناسب الذي يعبر عن موقفك في كل منها، و التكرم بالإجابة على جميع العبارات بكب صراحة و الصدق و التأكد من الإجابة، و لك خالص الشكر و التقدير.

الرقم	العبارات	نعم	لا
01	لا أتردد أبدا في التضحية برغباتي في سبيل إرضاء الآخرين.		
02	ينبغي أن نتصف بالكمال حتى نحقق أهدافنا.		
03	أفضل السعي وراء إصلاح المسيئين بدلا من عقابهم و لومهم.		
04	لا أستطيع أن أقبل نتائج أعمالي بأن تكون على غير ما أتوقعه.		
05	أومن بأن كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه.		
06	يجب ألا يشغل الفرد نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث و المخاطر.		
07	أفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها.		
08	من المؤسف أن يكون الفرد تابعا للآخرين و معتمدا عليهم.		
09	أومن بأمن ماضي الإنسان يقرر سلوكه في الحاضر و المستقبل.		
10	يجب أن يسمح الشخص لمشكلات الآخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة.		
11	أعتقد أن هناك حل مثالي واحد لكل مشكلة لابد من الوصول إليه.		
12	أرى بأن الفرد الذي لا يكون جديا و صارما في تعامله مع الآخرين لا ينال احترامهم		
13	من الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة.		
14	ينبغي أن لا يصدر عني سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الآخرين.		

15	أومن بأن قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال.		
16	أفضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى تتبين الأسباب.		
17	أتخوف من سير أموري على عكس ما خططت له.		
18	أومن بأن أفكار الفرد تكون سببا في سعادته تعاسته.		
19	أومن بأن من إمكانية حدوث أمر مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه.		
20	أعتقد أن الحياة السعيدة السعادة و السهلة هي التي تخلو من تحمل المسؤولية.		
21	أفضل الاعتماد على النفس في كثير من الأمور رغم إمكانية الفشل فيها.		
22	لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضي القاسي حتى و إن حاول ذلك.		
23	من غير الحق يحرم الفرد نفسه من السعادة إذا شعر بأنه غير قادر على إسعاد غيره ممن يعانون من الشقاء.		
24	أشعر باضطراب شديد حين أفشل في إيجاد الحل الذي اعتبره الحل الوحيد في حل المشكلة.		
25	يفقد الفرد هيبته و احترام الناس له إذا أكثر من المرح و المزاح.		
26	أن تعامل الرجل و المرأة من منطلق تفوقه عليها يضر في العلاقة التي يجب أن تقوم بينهما.		
27	أومن بأن رضا جميع الناس غاية لا تدرك.		
28	أشعر بأن لا قيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة لي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف.		
29	بعض الناس مجبولون على الشر و الخسة و النذالة و من الواجب الابتعاد عنهم و احتقارهم.		
30	يجب أن يقبل الإنسان بالأمر الواقع إذا لم يكن قادرا على تغييره.		
31	أومن بأن الحظ يلعب دورا كبيرا في مشكلات الناس و تعاستهم.		
32	يجب أن يكون الشخص حذرا و يقظا من إمكانية حدوث المخاطر.		
33	أومن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما استطيع بدلا من تجنبها و الابتعاد عنها.		
34	لا يمكن أن تصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني.		
35	أرفض أن أكون خاضعا لتأثير الماضي.		

36	غالبا ما تتعبني مشكلات الآخرين و تحرمني من الشعور بالسعادة.		
37	من العبث أن يصر الفرد على إيجاد ما تعتبره الحل المثالي لما تواجهه من المشكلات.		
38	لا أعتقد أن ميل الفرد للمداعبة و المزاج يقلل من احترام الناس له.		
39	أرفض التعامل مع الجنس الأخر على أساس المساواة.		
40	أفضل التمسك بأفكاري و رغباتي الشخصية حتى و إن كانت سببا في رفض الآخرين لي.		
41	أرى بأن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال لا يقلل من قيمته.		
42	لا أتردد في لوم و عقاب من يؤذي الآخرين و يسيء إليهم.		
43	أومن بأن كل ما يتمنى الفرد يدركه.		
44	أومن بأن الظروف الخارجية عم إرادة الإنسان غالبا ما تقف ضد تحقيقه لسعادته.		
45	ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث و الكوارث.		
46	يسرني أن أواجه بعض المصائب و المسؤوليات التي تشعرني بالتحدي.		
47	أشعر بالضعف حين أكون وحيدا في مواجهة مسؤولياتي.		
48	أعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم على التغيير.		
49	من غير الحق أن يسعد الشخص و هو يرى غيره يتعذب.		
50	من المنطقي أن يفكر في أكثر من حل للمشاكل دون التمسك بحل واحد.		
51	أومن بأن الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلا من أن يقيد نفسه بالرسمية و الجدية.		
52	من العيب على الرجل أن يكون تابعا للمرأة.		

ملحق رقم (04) :مقياس السلوك العدواني قبل التعديل.

الرقم	العبارات	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق نادرا	لا تنطبق
01	أشعر أحيانا بأن الغيرة تقتلني.					
02	أشعر أحيانا أنني أعامل معاملة فجة في حياتي.					
03	أشترك في العراك أكثر من الأشخاص الآخرين.					
04	أعقد أنه لا يوجد مبرر مقنع لكي أضرب شخصا آخر.					
05	عندما أختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة.					
06	يصعب علي الدخول في نقاش مع الآخرين الذين يختلفون معي في الرأي.					
07	يمكن أن أسب الأشخاص الآخرين دون سبب معقول.					
08	أنفجر في الغضب بسرعة و أرضى بسرعة أيضا.					
09	يبدوا الانزعاج على بوضوح عندما أخفق (أحبط) في شيء ما .					
10	أجد لدي رغبة قوية لضرب شخص آخر بين حين و آخر.					
11	يحاول الأشخاص الآخرون دائما أن يقتنصوا الفرص المتاحة.					
12	أشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا.					
13	غالبا ما أجد نفسي مختلفا مع الأشخاص الآخرين حول أمر ما.					
14	أشعر أحيانا كأنني قنبلة على وشك الانفجار.					
15	يرى أصدقائي أنني شخص مثير للجدل و الخلاف.					
16	أتعجب لسبب شعوري بالألم نحو الأشياء التي تخصني.					

17	إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصا آخر.					
18	عندما يظهر الأشخاص الآخرون لطفا واضحا فإنني أتساءل عما يريدونه.					
19	أنا شخص معتدل المزاج .					
20	عندما يزعجني الأشخاص الآخرون فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة.					
21	ألجا إلى العنف لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك.					
22	أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيبتي.					
23	عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي.					
24	إذا ضربني شخص ما فلابد أن أضربه.					
25	يعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور.					
26	يزعجني الأشخاص الآخرون حتى يصل الأمر إلى حد الشجار.					
27	أشعر أحيانا أم الأشخاص الآخرين يضحكون علي في غيبتي.					
28	أخرج أحيانا عن طوري بدون سبب معقول.					
29	سبق لي أن هددت الأشخاص الآخرين الذين أعرفهم.					
30	لا أستطيع التحكم في انفعالاتي.					

الملحق رقم (05) :مقياس السلوك العدواني المعدل .

الجنس: ذكر أنثى السن:.....

المستوى:.....

التعليمة:

عزيزي التلميذ(ة) ستجد بين يديك مجموعة من العبارات ، الرجاء قراءة كل عبارة جيدا، ثم ضع إشارة (x) أمام الجواب الذي يناسبك، لا توجد عبارة صحيحة و أخرى خاطئة، أرجوا ألا تترك عبارة بدون الإجابة عليها. و أن تجيب بصدق وبكل موضوعية ، و هذا من أجل البحث العلمي فقط.

الرقم	العبارات	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	لا تنطبق	لا تنطبق غالبا	لا تنطبق تماما
01	أشعر أحيانا أنني أعامل معاملة سيئة في حياتي.					
02	أدخل في مشاجرات أكثر من الأشخاص الآخرين.					
03	أعتقد أنه لا يوجد مبرر مقنع لكي أضرب شخصا آخر.					
04	يصعب علي الدخول في نقاش مع الآخرين الذين يختلفون معي في الرأي.					
05	يمكن أن أسب الأشخاص الآخرين دون سبب معقول.					
06	أنفجر في الغضب بسرعة و أرضى بسرعة أيضا.					
07	يبدوا الانزعاج على بوضوح عندما أخفق (أحبط) في شيء ما .					
08	أشعر أحيانا كأنني قنبلة على وشك الانفجار.					
09	يرى أصدقائي أنني شخص مثير للجدل و الخلاف.					
10	أتعجب لسبب شعوري بالألم نحو الأشياء التي تخصني.					
11	إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصا آخر.					
12	عندما يظهر الأشخاص الآخرون لطفا واضحا فإنني أتساءل عما يريدونه مني.					

13	ألجا إلى العنف لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك.					
14	عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي.					
15	إذا ضربني شخص ما فلابد أن أضربه.					
16	يعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور.					
17	أخرج أحيانا عن سيطرتي بدون سبب معقول.					
18	سبق لي أن هددت الأشخاص الآخرين الذين أعرفهم.					
19	لا أستطيع التحكم في انفعالاتي.					
20	عندما يزعجني أشخاص آخرون فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة .					
21	عندما أسمع بنجاح شخص أعرفه كما لو كان نجاحه فشلا لي.					
22	تنتابني رغبة في القيام بعمل يضر الآخرين أو يصدمهم.					

نتائج البحث حسب نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية و الاجتماعي(spss).

1- نتائج الصدق و الثبات لمقياس الأفكار العقلانية و اللاعقلانية:

- حساب معامل الثبات بطريقة ألفاكروميخ.

Statistique de fiabilité

Alpha de cronbach	Nombre d'éléments
.883	52

- حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية .

Statistique de fiabilité

Alpha de cronbach	partie1	valeur	.862
		Nombre d'éléments	26[a]
	Partie2	valeur	.624
		Nombre d'éléments	26[b]
	Nombre total d'éléments		52
Corrélation entre les sous échelles			.838
Coefficient de spearman – longueur égale			.912
Brown	longueur inégale		.912
Coefficient de guttman split half			.859

- حساب صدق الاتساق الداخلي .

Corrélation

	الدرجة الكلية	الاستحسان
الدرجة الكلية corrélation de person.	1	.592**
Sig(unilaterale)		.000
N	30	30
الاستحسان corrélation de person.	.592**	1
Sig(unilaterale)	.000	
N	30	30

Corrélation

	الدرجة الكلية	الكمال
الدرجة الكلية corrélation de person.	1	.655**
Sig(unilaterale)		.000
N	30	30
الكمال corrélation de person.	.655**	1
Sig(unilaterale)	.000	
N	30	30

Corrélation

	الدرجة الكلية	اللوم القاسي
الدرجة الكلية corrélation de person.	1	.721**
Sig(unilaterale)		.000
N	30	30

اللوم القاسي corrélation de person.	.721**	1
Sig(unilaterale)	.000	
N	30	30

corrélation

	الدرجة الكلية	المصائب
الدرجة الكلية corrélation de person.	1	.782**
Sig(unilaterale)		.000
N	30	30
المصائب corrélation de person.	.782**	1
Sig(unilaterale)	.000	
N	30	30

corrélation

	الدرجة الكلية	التهور الانفعالي
الدرجة الكلية corrélation de person.	1	.405*
Sig(unilaterale)		.013
N	30	30
التهور الانفعالي corrélation de person.	.405*	1
Sig(unilaterale)	.013	
N	30	30

corrélation

	الدرجة الكلية	الكوارث
الدرجة الكلية corrélation de person.	1	.566**
Sig(unilaterale)		.001
N	30	30
الكوارث corrélation de person.	.566**	1
Sig(unilaterale)	.001	
N	30	30

corrélation

	الدرجة الكلية	المشكلات
الدرجة الكلية corrélation de person.	1	.353*
Sig(unilaterale)		.028
N	30	30
المشكلات corrélation de person.	.353*	1
Sig(unilaterale)	.028	
N	30	30

corrélation

	الدرجة الكلية	الاعتمادية
الدرجة الكلية corrélation de person.	1	.748**
		.000

Sig(unilaterale)		
N	30	30
corrélation de الاعتمادية	.748**	1
person.	.000	
Sig(unilaterale)		
N	30	30

corrélation

	الدرجة الكلية	التأثير الماضي
corrélation الدرجة الكلية	1	.484**
de person.		.007
Sig(unilaterale)		
N	30	30
corrélation التأثير الماضي	.484**	1
de person.	.007	
Sig(unilaterale)		
N	30	30

corrélation

	الدرجة الكلية	انزعاج لمشاكل الآخرين
corrélation الدرجة الكلية	1	.365*
de person.		.047
Sig(unilaterale)		
N	30	30
corrélation انزعاج لمشاكل الآخرين	.365*	1
de person.	.047	
Sig(unilaterale)		

N	30	30

corrélation

	الدرجة الكلية	ابتغاء الحلول الكاملة
الدرجة الكلية corrélation de person.	1	.717**
Sig(unilaterale)		.007
N	30	30
ابتغاء الحلول الكاملة corrélation de person.	.717**	1
Sig(unilaterale)	.007	
N	30	30

corrélation

	الدرجة الكلية	الرسمية و الجدية
الدرجة الكلية corrélation de person.	1	.730**
Sig(unilaterale)		.007
N	30	30
الرسمية و الجدية corrélation de person.	.730**	1
Sig(unilaterale)	.007	
N	30	30

corrélation

	الدرجة الكلية	مكانة الرجل
الدرجة الكلية corrélation de person.	1	.609**
Sig(unilaterale)		.007
N	30	30
مكانة الرجل corrélation de person.	.609**	1
Sig(unilaterale)	.007	
N	30	30

1- نتائج الصدق و الثبات لمقياس السلوك العدواني:

- **حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كورمباخ**

Statistique de fiabilité

Alpha de cronbach	Nombre d'éléments
.711	22

- **حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية .**

Statistique de fiabilité

Alpha de cronbach	partie1	valeur	.507
		Nombre d'éléments	11[a]
	Partie2	valeur	.693
		Nombre d'éléments	11[b]
	Nombre total d'éléments		22
Corrélation entre les sous échelles			.358
Coefficient de spearman – longueur égale			.528
Brown	longueur inégale		.528
Coefficient de guttman split half			.505

- **حساب صدق الاتساق الداخلي .**

Corrélation

	الدرجة الكلية	العدوان البدني
الدرجة الكلية corrélation de person.	1	.670**
Sig(unilaterale)		.000
N	30	30
العدوان البدني corrélation de person.	.670**	1
Sig(unilaterale)	.000	
N	30	30

Corrélation

	الدرجة الكلية	العدوان اللفظي
الدرجة الكلية corrélation de person.	1	.699**
Sig(unilaterale)		.000
N	30	30

العدوان اللفظي corrélation de person.	.699**	1
Sig(unilaterale)	.000	
N	30	30

Corrélation

	الدرجة الكلية	الغضب
الدرجة الكلية corrélation de person.	1	.721**
Sig(unilaterale)		.000
N	30	30
الغضب corrélation de person.	.721**	1
Sig(unilaterale)	.000	
N	30	30

Corrélation

	الدرجة الكلية	العداوة
الدرجة الكلية corrélation de person.	1	.638**
Sig(unilaterale)		.000
N	30	30
العداوة corrélation de person.	.638**	1
Sig(unilaterale)	.000	

N	30	30

- La corrélation est significative au niveau 0.01 (unilaterale).

- **حساب اختبار T لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين الذكور و الإناث للعدوان البدني و العدوان اللفظي و الغضب و العداوة و مجموع السلوك العدواني.**

Statistique de groupe

الجنس		N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
العدوان البدني	ذكر	40	23.9000	5.02200	.79405
	إناث	40	20.3250	5.01990	.79372

Test d'échantillons indépendants

	Test de levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes				
	F	**Sig**	**t**	**ddl**	**Sig (bilaterale)**	**Différence moyenne**	**Différence écart-type**
العدوان البدني	.109	.742	3.184	78	.002	3.57500	1.12272
Hypothése de variances égales							
Hypothése de variances inégales			3.184	78.000			

Statistique de groupe

الجنس		N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
العدوان اللفظي	ذكر	40	11.6000	3.55037	.56736
	إناث	40	10.8000	3.03146	.47932

Test d'échantillons indépendants

	Test de levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes				
	F	Sig	t	ddl	Sig (bilaterale)	Différence moyenne	Différence écart-type
العدوان اللفظي							
Hypothése de variances égales	1.888	.173	1.084	78	.282	.80000	.73815
Hypothése de variances inégales			1.084	76.130	.282	.80000	.73815

Statistique de groupe

الجنس		N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الغضب	ذكر	40	20.8000	4.51891	.71450
	إناث	40	21.9250	4.92189	.77822

Test d'échantillons indépendants

	Test de levene sur l'égalité des	Test-t pour égalité des moyennes

	variances						
	F	Sig	t	ddl	Sig (bilaterale)	Différence moyenne	Différence écart-type
الغضب Hypothése de variances égales	.390	.534	1.065	78	.290	1.12500	1.05647
Hypothése de variances inégales			1.065	77.438	.290	1.12500	1.05647

Statistique de groupe

الجنس		N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
العداوة	ذكر	40	16.2000	3.05673	.48331
	إناث	40	14.9000	3.02807	.47878

Test d'échantillons indépendants

	Test de levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes				
	F	Sig	t	ddl	Sig (bilaterale)	Différence moyenne	Différence écart-type
العداوة Hypothése de variances égales	.031	.860	1.911	78	.060	1.30000	.68031
Hypothése de variances inégales			1.911	77.993	.060	1.30000	.68031

Statistique de groupe

الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
ذكر مجموع	40	72.5000	10.79411	1.70670
إناث السلوك العدواني	40	67.9500	12.28706	1.94275

Test d'échantillons indépendants

	Test de levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes				
	F	Sig	t	ddl	Sig (bilaterale)	Différence moyenne	Différence écart-type
المجموع السلوك العدواني	1.968	.165	1.760	78	.082	4.55000	2.58595
Hypothése de variances égales							
Hypothése de variances inégales			1.760	76.727	.082	4.55000	2.58595

- **حساب اختبارT لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين الذكور و الإناث للأفكار اللاعقلانية.**

Statistique de groupe

الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard

				moyenne
ذكر مجموع إناث الأفكار اللاعقلانية	40 40	73.7000 75.1250	10.994649 12.10253	1.73840 1.91358

Test d'échantillons indépendants

	Test de levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes				
	F	Sig	t	ddl	Sig (bilaterale)	Différence moyenne	Différence écart-type
المجموع الأفكار الاعقلانية Hypothése de variances égales	.016	.898	0.551	78	.583	1.42500	2.58531

- استخدام معامل ارتباط بيرسون R لتحديد العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية و السلوك العدواني.

Corrélation

	الأفكار اللاعقلانية	السلوك العدواني
الأفكار اللاعقلانية corrélation de person. Sig(unilaterale)	1	0.74** .000

N	80	80
السلوك العدواني	0.741**	0.741**
corrélation de person.	.000	1
Sig(unilaterale)		
N	80	80